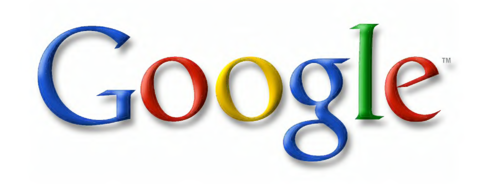


FA'IQ

TARSHIH AL-QALAM





اثر

ولدان فائق

معارف عموميه نظارت جليله سنك رخصتيله
طبع اولنمشدر

قسطنطنيه

(مطبعهٔ عامره)

١٣٠٩

67

Kasideı Lâmiye



اثر

ولدان فائق

معارف نظارت جليله سنك رخصتنى حائزدر

(مطبعهٔ عامره) ده طبع اولنمشدر

درسعادت

١٣٠٨

ترشيح القلم فى لامية العجم



الحمدلله الذى علم بالقلم علم الانسـان مالم يعلم واشكره تعالى على ما اسدى وانعم وهدانا بلطفه الى الرشد والهم وبين لنا السـداد وافهم وكشف بمنه عن قلوبنا غشاء ضلال العجم ووفقنا الى السبيل الاقوم وادبنـا باداب الحبيب الاعظم ومنح قلوبنا شرب كأس نصيحته الاسلم صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وبعد فان مخدرات المعـارف لما حلت ازارهـا وجلت كؤس حميـاها لمن طلب اجتنـاءها وكان ممن علق باذيال الادب وصـار له فى تحصيله ارب وهو وان كان فى حلقة درسى احد الطلبة لكنه لفطنته وفرط ذكائه عنـدى فى اعلى مرتبة طلب منى قراءة القصيدة الغراء التى لهجت ببلاغتهـا السن الفصحـاء المشهورة بين الامم بلامية العجم الوكة مانسج قارض لها نظير ولاحام حول حماها وهم خبير وانى لما طالعتها ووقفت على شروحها وجدتها درة ماثقبت ومطية ماركبت فبعض شروحها مطول كأنه موضوع الى

(غيرها)

غيرها لما حواه من الشواهد والادبيات وبعضها مشتغل بالقشر
عن اللب وفاته دقيق العبارات فشرحتها له على طبق مراده
بلا تطويل ممل ولا تقصير مخل ملتزما ايضاح اللغة اولا مفصلا
للاعراب ثانياً ملخصاً منهما المعنى على الاتقان مومئا فيما فى البيت
من النصيحة للاخوان مع انى ارجو ممن وقف على هذه العبارات
اصلاح ما صدر فيها من الخطاء والزلات وسميته ترشيح القلم
فى لامية العجم وكان ذلك فى زمن الملك العادل ذو العزم الباسل
اوحد الملوك سلسلة ومجداً الذى لم يترك فى تحصيل الفضائل جهداً
امام تزينت بارائه صحائف الزمان وفاقت محاسنه نوع الانسان
وسرت مكارمه فى جميع الاقطار ولهجت بعظيم انعامه الخلائق
فى جميع الامصار عمت الطافه رعاياه فارتاحت من كل نازلة بظل
حماه اعنى به السلطان الاعظم ومولى العرب والعجم حفه الله
بالمثانى السلطان الغازى عبد الحميد الثانى لازالت شمس سلطنته
فى طالع الكمال مشرقة وكواكب مملكته لشيطان اعدائه بسهامها
مرشقة ولاسيما تفويض زمام الشرع الى اعلم اهل الزمان البارع
الذى شهدت له بالفضل كافة الاقران صاحب العلم الذى لو نسب
للبحار لزادها كثرة اوللرمال لزادها وفرة ان تكلم فى لفظه
يستفاد علم المنطق ويعول فى النحو عليه وان افتى فبقوله ثق

فاصول العلوم ظاهرة لديه له فى الحديث اعلى رواية ويداه
فى التفسير بلغت النهاية الاداب جزء من ادبه ظاهرة والمجازات
فى بديع عباراته الباهرة مفتى الانام شيخ مشايخ الاسلام الذى
يستر احسانه خوف التمنن ويخفى المولى الاجل صاحب الدولة
والسماحة عمر افندى البدرومى الملقب بلطفى عمر الله عمره ولطف
به ووسع اجره امين والله اسئل ان يجعل هذا الشرح خالصاً
لوجهه وان ينفع به الطالبين بمنه وفضله وان يجعله وسيلة
لى فى ايصال الدعاء وممن اطلع عليه وقطف من يانع فواكه
رياضه مالاتصل الافهام اليه وانا الفقير المعترف بالتقصير ولدان
فائق بن اسلام الدبروى المدرس بمدينة اسكدار من تلاميذ الاستاذ
الاكرم الشهير بقره مصطفى العلائى صهر المولى الجليل قره حسين افندى
وتلميذه سقى الله تربهما صيب الرضوان وحشرنا وايا هما تحت
لواء سيد الاكوان واما صاحب هذه القصيدة الفريدة هو العميد
مؤيد الدين فخر الكتاب ابو اسماعيل الحسين بن محمد بن عبد
الصمد الاصفهانى المنشى المعروف بالطغرائى نسبة الى عمل
الطغرة السلطانية وهى لفظة اعجمية قال فى حقه ابن خلكان
كان رحمه الله غزير الفضل لطيف الطبع فاق اهل عصره
بصنعة النثر والنظم وذكره السمعانى فى كتاب الانساب واثنى

(عليه)

عليه وذكر انه قتل فى سنة خمس عشرة وخمسمائة وله ديوان
شعر جيد ومن محاسن شعره قصيدته المعروفة بلامية العجم بذلك
تشبيها بلامية العرب التى قالها الشنفرى ومطلعها (اقيموا
بنى امى صدور مطيكم) (فانى الى قوم سواكم لاميل)
وقد روى عن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه انه قال علموا
اولادكم لامية العرب فانها تعلمهم مكارم الاخلاق وكان عمل هذه
القصيدة فى بغداد سنة خمس وخمسمائة يصف بها حاله ويشكو
زمانه وذكره ابن الاثير ما ملخصه كان السلطان مسعود السلجوقى
بن محمد ملكا صغيرا واستوزر الطغرائى المذكور واتفق ان
وقع حربا بينه وبين اخيه محمود فانكسر السلطان مسعود
واخبر الامام العلامة شمس الدين ابو عبد الله محمد بن ساعد
الانصارى بالقاهرة المحروسة ان السلطان محمود لما عزم على
قتل الطغرائى امر به ان يشد الى شجرة وان يقف الى تجاهه
شاب تركى كان الطغرائى يهواه ليرميه مع جماعة بالسهام ففعل
ذلك واوقف انساناً خلف الشجرة من غير ان يعلم به الطغرائى
ليسمع منه مايقول وقال لارباب السهام لاترموه حتى اشير لكم
فلما شاهده الطغرائى هذه الحال والنبال مفوقة بايديهم والذى
يهواه معهم مفوق سهمه لرميه فانشد وهو فى تلك الحالة

(ولقد اقول لمن يسدد سهمه) (نحوی واطراف الاسنة شرع)

(والموت فی لحظات احور) (طرفه دونی وقلبی دونه یتقطع)

(بالله فتش فی فوأدی هل یری) (فیه لغیر هوی الاحبة موضع)

(اهون به لو لم یکن فی طیه) (شهد الحبیب وسره المستودع)

فرق له الملك وامر باطلاقه فی ذلك ثم ان الوزیر عمل علی قتله وقتله فیما بعد انتهی وله تراجم کثیرة وهذه قدر کاف فی مثل هذا المحل حیث اننی لو اطلت خشیت

فوات المقصود واما بحر هـذه القصیدة فانه من

بحر البسیط المشهور عند اهـل العروض واجزاؤه ثمانیة وهو مستفعلن فاعلن اربع مرات وله ثلاث اعاریض وستة اضرب العروض الاولی مخبونة ولها ضربان اولهما کالعروض مخبون وثانیهمـا مقطوع العروض الثانیة مجزؤة ولهـا ثلاثة اضرب اولها مجزوء مذال وثانیهما کالعروض مجزوء فقط وثالثها مجزوء مقطوع العروض الثـالثة مجزؤة مقطوعة ولهـا ضرب واحد مثلهـا وهذه القصیدة من العروض الاولی من ضربهـا الاول ولکن فی بعض ابیاتها یعرض زحاف وعلل ولابد ان یدرکها الطبع السلیم بالتأمل الخـالص وتقطیعها هکذا

اصالتر	رأيصا	نتنيعنل	خطل
مفاعلن	فاعلن	مستفعلن	فعلن
وحليتل	فضلذا	نتنيعنل	عطل
مفاعلن	فاعلن	مستفعلن	فعلن

وها انا اشرع فى المقصود قال الناظم رحمه الله

﴿ اصالة الرأى صانتنى عن الخطل ﴾
﴿ وحلية الفضل زانتنى لدى العطل ﴾

﴿ اللغة ﴾ (الاصالة) على وزن كرامة يقال اصل الشئ اصالة من الباب الخامس اذا صار ذا اصل او ثبت ورسخ اصله ويقال اصل الرأى اذا جاد ورجل اصيل الرأى اى محكمه (الرأى) بفتح فسكون مهموز ناقص من رأى رأيا يجمع على آراء وهو التفكر فى مبادى الامور والنظر فى عواقبها وعلم مايؤل اليه من الخطاء والصواب واصحاب الرأى عند الفقهاء هم اصحاب القياس والتأويل كاصحاب ابى حنيفة واصحاب ابى الحسن الاشعرى رضى الله عنهم (صانتنى) تقول صنت الشئ اجوف واوى من الباب الاول صونا وصيانا وصيانة اذا حفظت شيئاً فهو مصون اى محفوظ (الخطل) بفتحتين بمعنى المنطق الفاسد يقال خطل الرجل خطلا اى تكلم بكلام فاسد كثير وقد خطل فى كلامه خطلا من الباب

الرابع اى الخش (وحلية) مثل لحية وجمعهما حلى وحى
وحلية الرجل صفته والمراد بهاهنا الزينة التى يتحلى بهاالانسان
من الفضائل (الفضل) خلاف النقص لغة والمراد به هنا
ما ينطوى عليه الانسان من العلم والادب والتجارب والممارسة
للامور والاشياء التى يفضل بها غيره فالفاضل خلاف
الناقص كأنه فى انسانيته زائد على الجاهل (زانتنى) ماض
غائبة مأخوذ من الزين مصدرا يقال زانه يزينه ويكون اسما
مثل الزينة وهى مايتزين به والزين ضد الشين (لدى) ظرف
بمعنى عند (العطل) بفتحتين مصدر يقال عطلت المرأة من الباب
الرابع اذا خلا اى لم يكن عليها حلى فى جيدها من القلائد
فهى عطل وعطول ﴿ الاعراب ﴾ (اصالة) مرفوع لفظا
مبتدأ مضاف الى مابعده (صانتنى) ماض غائبة وفاعله
مستتر هى راجع الى اصالة (والنون) وقاية لانها تقى الفعل
عن الكسرة (والياء) ضمير المتكلم وهى منصوبة محلا على
انها مفعول صان وهذه الجمله الفعلية مرفوعة محلا على
انها خبر المبتدأ (عن الخطل) مجرور لفظا بعن والجار متعلق
بصانتنى وظرف لغو له منصوب محلا على انه مفعول به
غير صريح (وحلية) الواو هنا لعطف الجملة على الجملة

(الفضل)

(الفضـل) مجرور لفظـا مضـاف اليـه والنصف الثـانى من الثانى كالنصف الثـانى من الاول واما (لدى) فانها ظرف مكان منصوب محلا والعامل فيها زانت ❁ المعنى ❁ رأيي الاصيل يصونني ويحفظني عن الفســاد فى القول والعمل وحليـة علمى تزيننى عند العطل اى عند التعرى عن اعراض الدنيا وزخرفها ولعمرى إن الانســان شئ وراء الزينة واللبس والشكل والرواء وقد قال رسول صلى الله عليه وسلم المرء باصغريه قلبه ولسانه وقال عليه الســلام المرء مخبوء تحت لسانه وقال على كرم الله وجه المرء تحت طى لسانه لا تحت طيلسانه .

مجدى اخيراً و مجدى اولاً شرع
والشمس راد الضحى كالشمس فى الطفل

❁ اللغة ❁ (المجد) بفتح الميم وسكون الجيم اسم بمعنى الكرم ويكون مصدرا يقال مجد الرجل مجدا ومجادة من الباب الاول والخامس اذا كان ماجدا ومجيدا اى كريما قال ابن السكيت الشرف والمجد انما يكونان بالآباء يقال رجل شريف ماجد له آباء متقدمون فى الشرف والحسب والكرم يكونان فى الرجل وان لم يكن له آباء لهم شرف انتهى (اخيراً) على وزن فعيل اى آخرا بالمد والآخر ضد الاول (شرع) بفتحتين يقال الناس فى هذا شرع

اى سواء لايفوق بعضهم بعضا ويستوى فيه المذكر والمؤنث والجمع (راد الضحى) الضحى شروق الشمس بعد طلوعها والمراد ارتفاعها اى ساعة قبيل الضحى وقد سمت العرب ساعات النهار باسماء فالاولى البكور ثم الشروق ثم الاشراق ثم الراد ثم الضحى ثم المنوع ثم الهاجرة ثم الاصيل ثم العصر ثم الطفل ثم الغروب (الطفل) تقول اتيه فى طفل الشمس وهو اخر النهار عند الغروب اى يطلق زمانا بعد العصر تصفر الشمس فيه للغروب والراد اوله فهما طرفا النهار ❊ الاعراب ❊ (مجدى) مرفوع تقديرا على انه مبتدأ (والياء) مجرور محلا بالاضافة لانه ضمير المتكلم والضمائر كلها مبنية (اخيرا) منصوب على انه ظرف زمان وكذا قوله اولا والظرف ينتصب بالمعنى فالعامل فيه معنى الاستقرار (ومجدى) الثانى معطوف على الاول (شرع) خبر عنهما كقولك زيد وعمر وكريمان (والشمس) الواو للابتداء والشمس مرفوع لفظا مبتدأ (رادالضحى) منصوب لفظا على انه ظرف زمان (والضحى) مجرور تقديرا مضاف اليه (كالشمس) الكاف تشبيه او بمعنى المثل والمجرور ظرف مستقر بحذف المضاف وهو الارتفاع والمراد بالتشبيه هنا الاستواء اى استواء ارتفاع الشمس فى اول النهار

(باخر)

باخر النهار (فى الطفل) مفعول فيه لمعنى المثـل وبيان وجه الشبه ﴿ المعنى ﴾ مجدى فى الاول ومجدى فى الاخر سواء لاتفاضل فيه كما ان الشمس استوت حالتاها فى اول النهار وفى اخره ويتحمل المعنى مجد اسلافى ومجدى واحد اى انى ورثت المجد عن آبائى الكرام وسدت كما سادوا وقد اخذ الطغرائى هذا المعنى من ابى العلاء المعرى حيث قال

(وافقتهم فى اختلاف من زمانكم والبدر فى الوهن مثل البدر فى السحر)

فهذا هذا خلا ان ذاك فى الشمس وذا فى القمر ولكن قول المعرى الطف عبارة واحسن اشارة لان الطغرائى اغرب فى لفظتى الراد والطفل وعذوبة الالفاظ امر مهم فى البلاغة وكلا المعنيين يشبه قول الحريرى) وطالما اصـلى الياقوت جمر غضا ثم انطفى الجمر والياقوت ياقوت)

﴿ فيم الاقامة بالزوراء لاسكنى ﴾
﴿ بها ولاناقتى فيها ولاجملى ﴾

﴿ اللغة ﴾ (فيم) اصله فيما (الاقامة) مصدر اقام اقامة اذا لازم مكانا لايفارقه (الزوراء) على وزن حمراء اسم بغداد ولها اسماء منهـا دار السلم والكل وجـه تسمية (السكن) بفتحتين مايسكن اليه الانسان من بيت وزوج وغيره يقال هو سكن له

وبقية البيت مثل من امثال العرب مشهور بينهم واصله لاناقتى فى ذا ولا فى جملى للحرث بن عباد حين قتل جساس بن مرة كليبا وهاجت الحرب بين الفريقين وكان الحرث اعتزلهما قال الراعى *وماهجرتك حتى قلت معلنة * لاناقة لى فى هذا ولا جمل * يضرب عند التبرؤ من الظلم والاساءة كذا فى امثال الميدانى

﴿ الاعراب ﴾ (فيم) اصله فيما خذفوا الالف منها اما للفرق بينها و بين ان تكون اسماً واما لاتصالها بحرف الجر حتى صارت كانها جزء منها لتنبئ عن شدة الاتصال واما طلبا للتخفيف لانه يقع كثيراً فى الكلام فابقوا الفتحة لتدل على ان المحذوف من جنسها كما فعلوا فى الى م وحتام وفيم وعم وبم والاصل الى ما ذا وفيما ذا وعلى ماذا تسئل وبما ذا تعتذر والجار مع المجرور ظرف مستقر مرفوع محلا على انه خبر مقدم (الاقامة) المبتدأ المؤخر وتقدم الخبر لاقتضاء الاستفهام صدر الكلام تقول اين زيد وكيف هو ومتى نصر الله كأنه قال الاقامة بالزوراء فيماذا (بالزوراء) الباء هنا للظرفية ومع مجروره منصوب محلا على انه ظرف للاقامة (لاسكنى) لا لنفى الجنس اسمه مدخوله مبنى على الفتح تقديرا (والياء) مجرور محلا مضاف اليه (بها) الباء للظرفية والضمير راجع الى الزوراء والجار مع المجرور متعلق بموجود محذوف

(ظرف)

ظرف مستقر مرفوع محلا على انه خبر لا (ولا ناقتى فيها) معطوف على لاسكنى بها واعرابها اعرابها وكذا ولا جملى ﴿ المعنى ﴾ اقامتى فى بغداد لاى شئ ولا سكن لى بها ولا علاقة لى فيها بدليل ماضربه من المثل فى قوله ولا ناقتى فيها ولا جملى

﴿ ناء عن الاهل صفر الكف منفرد ﴾

﴿ كالسيف عرى متناه عن الخلل ﴾

﴿ اللغة ﴾ ناء اسم فاعل من نائى ينائى نأيا من الباب الثالث مثل جاء وشاء مهموز ناقص يقال نأى اذا بعد (الاهل) اهل الرجل عياله واهل بيته اسم جمع لا واحد له من لفظه مثل رهط وقوم (الصفر) بكسر الاول وسكون الثانى الخالى يقال بيت صفر من المتاع ورجل صفر اليدين وفى الحديث ان اصفر البيوت من الخير البيت الصفر من كتاب الله عز وجل وقد صفر الرجل بالكسر واصفر فهو مصفر اى افتقر والصفاريت الفقراء الواحد صفريت (الكف) بفتح الكاف وتشديد الفاء كف الانسان مابها يقبض ويبسط ويشمل اصابع الخمس ويقال لظهره ظاهر الكف ولباطنه باطن الكف ويقال لباطنه فقط الراحة ايضا وجمعها اكف وكفوف ولمنع الانسان عن الاذاء يطلق الكف مبالغة وفى الانسان من اعضائه عشرة اول كل منها كاف وهى الكف والكوع والكرسوع

والكتف والكاهل والكبد والكتد والكلية والكمرة والكعب (منفرد) اسم فاعل من الانفراد اى منفرد عن الناس (كالسيف عرى) اى جرد فعل مالم يسم فاعله ماض من التفعيل مأخوذ من العريان (المتن) بفتح الاول وسكون الثانى اى الظهر مكتنفا الصلب عن يمين وشمال وهما ههنا جانبا السيف (الخلل) على وزن عنب جمع واحده خلة بكسر الخاء المعجمة والخلة بطانة من الجلد تغشى بها اجفان السيوف واغمادها منقوشة بالذهب وغيره

﴿ الاعراب ﴾ (ناء) مرفوع تقديرا كقاض على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره انا ناء (عن الاهل) والجار متعلق بناء منصوب محلا على انه مفعول به غير صريح (صفر الكف منفرد) وكلاهما خبران بعد الخبر مثل ناء اى انا صفر الكف انا منفرد (كالسيف) والكاف بمعنى المثل ومع مجروره منصوب محلا على انه حال او على انه صفة لمصدر محذوف تقديره انفرادا مثل انفراد السيف (عرى متناه) متناه مفعول مالم يسم فاعله لعرى مرفوع بالالف لانه تثنية والنون سقطت بالاضافة والضمير مضاف اليه راجع الى السيف وجملته مجرورة محلا على انها صفة للسيف (عن الخلل) متعلق بعرى

﴿ المعنى ﴾ هذا البيت متعلق بما قبله كأنه يقول لاى شئ

(اقيم)

اقيم فى بغداد وانا لاسكن لى بها ولالى فيها ناقة ولاجمل وانا بعيد
عن اهلى فقير لااملك شيئا من المال فى كفى منفرد عن الاهل
والوطن والاصحاب وعن الناس كالسيف الذى جرد عن زينته
وحاليته من الذهب والفضة التى فى غمده فما تنظره العيون
وهو المطلوب فى نفسه عند الحاجة لا الاجفان والاغماد
ولا الحمائل ولا الحلية والسيف عند الشجاع غير مراد منه
هذه الاشياء وانما المراد منه مضاؤه وفريه ونفوذه
فى الضربة اذ الغاية المطلوبة منه هى هذه

فلا صديق اليه مشتكى حزنى
ولا انيس اليه منتهى جذلى

* اللغة * (الصديق) هو الصادق فى المودة والخلة ويقال
رجل صديق وامرأة صديقة والجمع اصدقاء وقد يقال
للواحد والجمع والمؤنث صديق (مشتكى) مصدر اشتكى
ميمى تشرك فيها المصدر والزمان والمكان والفاعل والمفعول
(الحزن) بالتحريك اى بفتحتين وبضم الاول وسكون الثانى
خلاف السرور يقال حزن الرجل بالكسر فهو حزن وحزين
(الانيس) فعيل من الانس وهو المجالس الذى يوجد منه
الراحة والانس ويركن اليه ولا يتوحش منه (منتهى)

مصدر انتهى الشيء اذا بلغ الغاية وكل شيء بلغ الحد انتهى (الجذل) بفتحتين وبالذال المعجمة ضد الحزن وهو الفرح ﴿ الاعراب ﴾ (فلاصديق) الفاء للتعقيب ولا لنفي الجنس وصديق اسمها وهو مبنى على الفتح والخبر محذوف تقديره فيها اى فى بغداد وتقديره لى والجملة لامحل لها من الاعراب معطوفة على جملة المتقدمة فى البيت المقدم (اليه) جار ومجرور متعلق بالمشتكى المؤخر مرفوع محلا على انه خبر مقدم (ومشتكى حزنى) بالاضافة الى الحزن وهو الى ياء المتكلم مرفوع تقديراً على انه مبتدأ مؤخر والجملة من المبتدأ والخبر منصوبة محلا على انها صفة لاسم لاكأن التقدير فلا صديق سامعا شكوى حزنى اليه موجود والنصف الثانى اعرابه اعراب الاول ﴿ المعنى ﴾ ماأجد صديقا يكون مشتكى حزنى اليه ولا ارى انيسا يكون منتهى فرحى وهذه حالة تشق على من تلبث بها الاترى ان رسول الله صلى الله تعالى وسلم لما هاجر من مكة ماخرج منها الا وابو بكر رضى الله عنه معه ليكون له انيساً فى الوحدة ورفيقا فى الغربة يركن اليه فى المشورة ويأنس به اذا خلا وقد علمت ماكان عليه معه فى الغار من الذب عنه وحراسته من الافعى وتلقى الاذى عنه

طال اغترابي حتى حن راحلتي

ورحلها وقرى العسالة الذبل

﴿ اللغة ﴾ (الاغتراب) الا فتعال من الغربة تغرب واغترب بمعنى فهو غريب ومغترب وغرب بضم الراء والغين ايضا والجمع غرباء والغرباء الا باعد واغترب فلان اذا تزوج غير اقاربه وفي الحديث اغتربوا لاتصنوا ومعناه تزوجوا الاباعد دون الاقارب لئلا يحصل الحياء من القرابة فيجئ الولد ضئيلا نحيفاً لعدم التمكن من الزوجة (حن) ماض مضاعف من الباب الاول مأخوذ من حنين الناقة اي صوتها في نزعها الى ولدها والحنين من الادمى الشوق (الراحلة) الناقة التي تصلح لان ترحل اي يوضع عليها الرحل (والرحل) بفتح الراء وسكون الحاء الشئ الذي يوضع على الناقة للركوب عليه وجمعه ارحل ورحال وهو اصغر من القتب (قرى) بضم القاف وفتح الراء جمع القارية والقارات وهي اعلى الرمح وعلى قول اسفله اي رأسه الذي يضرب به ويقال ايضا لحد السيف يقال ضربه بقارية السيف اي بفمه (العسالة) جمع مثل السيارة في قوله تعالى وجاءت سيارة فارسلوا الخ واحدها عسال والعسل بفتح فسكون الاهتزاز يقال عسل الرمح اهتز واضطرب اي الرماح المهتزات (الذبل) بضمتين جمع ذابل وهو من صفات الرمح فالذبل

صفة بعد اخرى كأنه يصف الرماح بالخفة والدقة

﴿ الاعراب ﴾ (طال) فعل ماض (اغترابى) فاعله مرفوع تقديراً (والياء) ضمير متكلم مجرور محلا مضاف اليه وجملته مستأنفة لامحل لها من الاعراب (حتى) هنا بمعنى الى متعلق بطال فهى هنا دخلت على جملة فعلية (حن) فعل ماض ذكره مع ان فاعله مؤنث اما لضرورة الشعر او بتأويل الجمل بان يقصده الشاعر (وراحلتى) مرفوع تقديرا فاعله (والياء) ضمير المتكلم مجرور محلا مضاف اليه والجملة محلها القريب مجرور بحتى ومحلها البعيد منصوب على انه مفعول لطال (ورحلها) مرفوع معطوف على راحلتى والضمير مجرور محلا مضاف اليه راجع الى الراحلة (وقرى) معطوف على القريب اوالبعيد وهما الراحلة والرحل مرفوع تقديراً عطف مفرد على مفرد (العسالة) مجرور لفظا مضاف اليه (الذبل) مجرور لفظاً على انه صفة العسالة

﴿ المعنى ﴾ طال اغترابى وامتد سفرى الى ان حنت راحلتى و حن رحلها وحنت اعالى رماحى الى الدعة والسكون والاستقرار فى الوطن الاصلى بدلا عما انافيه من الاضطراب والحركة والتنقل وقد حنت الاسنة على العود الى الوطن ووصفت الاسفار بالمشقة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم السفر

قطعــة من العذاب واذا قضى احدكم نهمتــه فليعجل الرجوع الى اهله ومن حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنه موت الغريب شهادة هذا مما يؤكد مشقة الغربة

وضج من لغب نضوى وعج لما

الفى ركابى ولج الركب فى عذلى

﴿اللغة﴾ (ضج) ماض مضاعف من الضجيج على وزن فعيل الصيحة والصياح يقال ضج فلان اذا صاح من عدم التحمل (من لغب) بفتح الاول وسكون الثانى ولكن يفتح هنا للوزن واللغوب على وزن قبول واللغوب على وزن قعود الاعياء والتعب الذى يحصل من شدة الامر اوالسير يقال لغب الرجل من الباب الثالث والرابع والخامس اذا اعيى اشد الاعياء ومنه قوله تعالى وما مسنا من لغوب (والنضو) بكسر النون وسكون الضاد المهزول مما يركب من الحيوان يقال ركب نضوا من الابل اى مهزولاً وتأنيثه نضوة (وعج) من العج والعجيج بفتح العين فيهما من الباب الثانى والرابع يقال عج فلان اذا صاح صيحة بصوت رفيع ومنه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم الحج العج والثج اى رفع الصوت بالتلبية واسالة الدم من الاضحية خاصة (الركاب) على وزن كتاب اسم جمع وجمعه من لفظه ركب على وزن كتب وركابات

بكسر الراء الابل التى تختص بالركوب (والق) من الباب الرابع يقال
لقيه لقاء ولقائة ولقاية بكسر اللام فيها اذاراه وصادفه
وله تفصيلات فى القاموس و(لج) من اللجاج واللجاجة بفتح
اللام فيهما اى العناد والمداومة فى الخصومة من الباب الثانى
والرابع (الركب) بفتح فسكون اسم جمع كقوم ورهط وهو
يطلق على مافوق العشرة وحينئذ يصغر وجمعه اركب كافلس
وركوب وعلى قول جمع راكب وهو يطلق على الراكبين من
الابل اوالخيل (العذل) بفتحتين هو الاسم وبالسكون هو
المصدر وهو الملامة يقال رجل معذل اى يعذل لافراطه
﴿ الاعراب ﴾ (ضج) فعل ماض مضاعف مبنى على الفتح (من لغب)
متعلق بضج ومنصوب محلا على انه مفعول له لضج (نضوى)
فاعل ضج مرفوع بضمة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم والياء
مضاف اليها (وعج) فعل ماض معطوف على ضج (لما) اسم
موصول بمعنى الذى مجرور محلا باللام (الق) فعل مضارع
متكلم وحده مرفوع تقديراً وفاعله مستتر وهو انا والمفعول
ضمير محذوف عائد الى الموصول والتقدير القاه والفعل مع
فاعله صلة الموصول لامحل له من الاعراب والموصول مع
صلته جملة معترضة محله القريب مجرور باللام ومحله البعيد

منصوب على انه مفعول لاجله لعج (ركابى) فاعـل عج مرفوع تقديراً على ماقبل ياءالمتكلم (والياء) مضاف اليها (ولج) الواو عاطفة للجملة على الجملة ولج فعل ماض مضاعف (الركب) فاعله مرفوع لفظـاً (فى عذلى) جار ومجرور مفعـول به غير صريح متعلق بلج والياء مضاف اليه ❊ المعنى ❊ من شـدة مالاقيته من التعب والمحن والاخطار ضجت نضوى اى نفس المشبهة بالمطية مأخوذ من قوله عليه السلام نفسك مطيتك فارفق بها وعج اى صاح بالصـوت المرتفع ركابى الذى اناراكبه مماانافيه كذلك ولج اى اصر ايضـا رفقائى واكثروا فى الخصـومة والملامة والتحقير والتوبيخ على اقامتى بالزوراء والسكون بهامع عدم علاقتى فيهـا وهذا المعنى احسن مماقاله الصفدى من لزوم التكرار معنى

اريد بسطة كف استعين بها

على قضاء حقوق للعلى قبلى

(اللغة) (اريد) مضـارع متـكلم من الارادة والارادة المشية (البسطة) بفتح الباء والضم لغةايضاً المزية والفضـيلة والوسعة والاحاطة يقال زاده الله بسطة اى فضـيلة وفى علمـه توسـعا وفى جسمـه طولا وكمالا والبسـط اوسع منه لانه يقـال بسـط الثوب اذا نشره من الباب الاول وبسـط يده اذا مدها وبسـط

فلانا اذا سره وبسط المكان القوم اذا وسعهم وبسط الله فلانا
اذا فضله ورجحه ويكون من التسلط والاستيلاء كقوله تعالى
والملائكة باسطوا ايديهم اى مسلطون عليهم وغيرها (كف) سبق
ذكره فى صفر الكف منفرد (استعين) مضارع متكلم من الاستعانة
والاستعانة من العون تقول استعنت زيداً اذا طلبت منه العون
(القضاء) مصدر من قضى يقضى من الباب الثانى تقول قضى الله الامر اى
حكم وقضيت حاجتى انى كنت فارغا وقضيت دينى اى اديته وهذا
المعنى هو المراد هنا (حقوق) جمع حق وهو خلاف الباطل
والمراد به مايلزم ذمة الانسان من الدين والمرؤة فى الجود وماشبهه
(وقبل) على وزن عنب يستعمل بمعنى عند تقول لى قبل فلان حق
اى عنده (للعلى) بضم العين وفتح اللام امامفرد مصدر على وزن
هدى بمعنى العلو واما جمع اسم تفضيل مثل نصر جمع العليا
وكلاهما جائز ههنا وسيظهر لك التقدير ان عند بيان المعنى
❁ الاعراب ❁ (اريد) مضارع متكلم مع فاعله المستتر جملة
مستأنفة لامحل لها من الاعراب (بسطة) منصوب لفظا مفعول
لاريد (وكف) مجرور لفظا مضاف اليه (استعين) مضارع
متكلم مع فاعله المستتر جملته منصوبة محلا على انها مفعول له
لاريد اى اريد بسطة كف للاعانة على قضاء الحقوق او على انها

حال اى اريد بسطة كف مستعينا على كذا او على انها صفة لبسطة اى بسطة كف معينة لى (بها) الجار متعلق باستعين والضمير راجع الى بسطة (على قضاء) الجار مع المجرور متعلق باستعين منصوب محلا على انه مفعول به غير صريح (وحقوق) مجرور لفظا اليه (للعلى) اللام شبه للتمليك متعلق بفعل عام محذوف وهو استقرت مجرور باللام تقديرا ومحله صفة لحقوق (قبلى) منصوب تقديرا بنزع الخافض على انه مفعول فيه لمتعلقه المحذوف فى الظرف قبله والياء مضاف اليه ﴿ المعنى ﴾ احاول واروم لاصحاب العلو او للعالين بفضلهم على من الرجال واطلب من الزمان بسطة كف اى الغنا والمال المتسع لاجد الاعانة على وفاء حقوق للعلى استقرت فى ذمتى وطوقى ووسعى وماقدر على الاتيان بها وكنى عن الغنى ببسطة الكف لان الغنى يبسط كفه بالنفقة وكل منفق باسط كفه ولذلك سمى الانفاق بسطا والامساك قبضا قال الله تعالى وقالت اليهود يدالله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء

والدهر يعكس امالى ويقنعنى

من الغنيمة بعد الكد بالقفل

﴿اللغة﴾ (الدهر) بفتح الراء وسكون الهاء الزمان وعند البعض الزمان الطويل وعند الاخر مدة الدنيا بالكلية وقد يعد من الاسماء الحسنى ومنه قوله عليه السلام لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله او مأول بوضع الدهر موضع الحوادث اى فان جالب الحوادث هو الله او الدهر الثانى غير الاول لان الدهر الثانى مصدر بمعنى الفاعل اى ان الله تعالى هو المصرف المدبر المفيض لما يحدث ويقال الدهر الابد وقولهم دهر داهر كقولهم ابد ابد (والعكس) بفتح العين وسكون الكاف يقال عكس الشئ عكساً من الباب الثانى اذا رد اخره الى اوله او فوقه الى تحته ومنه عكس البدنة عند القبر لانهم يربطونها معكوسة الرأس ويتركونها على تلك الحالة حتى يموت (وآلامال) من الامل على وزن جبل يقال امل الشئ من الباب الاول اذا رجاه وجمعه آمال (ويقنعنى) من الافعال وهو من القناعة على وزن سماحة يقال قنع الرجل اذا رضى بما قسم مما نحن قسمنا من الباب الرابع فهو قانع وقنوع واقنعه اذا ارضاه (الغنيمة) واحدة الغنائم وهى ماتظفر به من ملك غيرك ولم يكن لك (الكد) بفتح الكاف وتشديد الدال مضاعف لازم من الباب الاول يقال كد الرجل فى العمل اذا تعب ووقع فى الشدة ومنه يقال حصل بجدك لا بكدك وكد فى الطلب اذا الح وكد

(الرجل)

الرجل اذا اشار بالاصبع ويجئ متعديا يقال كد فلانا اذاطلب منه الكد (القفل) بفتحتين اسم جمع يطلق على قوم رجعوا من السفر يقال رأيت القفل اى القافلين عن السفر ويراد به هنا الرجع من السفر لا من القفل على وزن نفل ولا من القفل بضم الاول ولا من القفول والتفصيل فى القاموس ويكون مصدراً من قفل يقفل من الباب الاول اى رجع ❊ الاعراب ❊ (والدهر) الواو للابتداء اوللحال والدهر مرفوع لفظاً على انه مبتدأ (ويعكس) مضارع مرفوع لفظا بعامل معنوى ومع فاعله المستتر الراجع الى الدهر مرفوع محلا على انه خبر المبتدأ (آمالى) جمع امل مضاف الى ياء المتكلم منصوب تقديرا على انه مفعول به صريح ليعكس والياء ضمير متكلم مجرور محلا مضاف اليه (ويقنعنى) الواو عاطفة او بمعنى حتى العاطفة والفعل المضارع مرفوع لفظا ومع فاعله المستتر الراجع الى الدهر ايضا مرفوع محلا معطوف على الجملة الفعلية الخبرية من قبيل عطف الجملة على الجملة (والنون) نون الوقاية والياء ضمير منصوب محلا على انه مفعوله الاول (من الغنيمة) ومن هنا للتبعيض والجار مع المجرور متعلق بيقنع وبعد الكد ظرف ليقنع والكد مجرور لفظا بالاضافة اليه (وبالقفل) الباء هنا للتعدية والجار مع المجرور منصوب محلا على انه مفعول به غير صريح

لفعل يقنعنى واذا كان الواو الذى فى ابتداء البيت حالية يقع البيت فى موضع النصف على انه حال من البيت الذى قبله وهو اريد بسطة كف والحال ان الدهر يعكس الى اخره

﴿ المعنى ﴾ والدهر يعكس ما أومله وارجوه من البسطة والرفعة حتى اقنع من بعض الغنيمة بالرجوع بعد التعب والمشقة اى لايساعدنى ولا يوسعنى ويتعبنى ويشقنى حتى ارجع من الزوراء واقنع من مال القليل فى وطنى وهذا المثل يضرب لمن اخفق مسعاه وطال سفره وتمنى العود الى بلده حفظنا الله من هذه الحال

وذى شطاط كصدر الرمح معتقل

بمثله غير هياب ولا وكل

﴿ اللغة ﴾ (ذى) بمعنى صاحب (الشطاط) على وزن سحاب وكتاب طول وحسن واعتدال فى القامة يقال فى قده شطاط (معتقل) فاعل من الاعتقال يقل للفارس اعتقل رمحه اذا جعله بين ركابه وساقه ويقال اعتقل البعير بمعنى عقله اذاثنى رجله وربطها ويقال اعتقل خصمه فى المصارعة اذا صرعه الشغربية والمراد الاول (هياب) على وزن شداد اسم فاعل مشتق من الهيب على وزن عنب لامن الهوب وكذلك المهابة على المخافة

(يقال)

يقال هاب يهاب مثل خاف يخاف من الباب الرابع يقال هاب زيداذا خاف ويقـال رجل هياب وهيبان على سلمان وهيبان بالتشديد والهيابة على علامة اى جبان وحذر من الناس (الوكل) بفتحتين صـفة الوكل على وزن اكل يقـال رجـل وكل اى عاجز يكل ويفوض امره الى غيره وكذا الوكلة والتكلة مثـل همزة والمواكل على وزن مسافر ﴿ الاعراب ﴾ الواو واورب وتعمل عمـله ومعناه للتقليل والتكثير مثله وهى لاتدخل الا على نكرة والصحيح انها واو العطف وان الجر برب محذوفة خلافاً للكوفيين كقوله (وليل

كموج البحر ارخى سدوله على باذيال الهموم ليبتلى

(ذى) من الاسمـاء الستة المعربة بالحروف مجرور بواو رب لفظاً مرفوع محلا على انه خبر مقـدم ومبتدأه محذوف تقديره امدحه او اقصده او اطلبه (شطاط) مجرور لفظا مضاف اليه (كصدر الرمح) الكاف تشبيه متعلق بالمحذوف وبعد كونه ظرف المستقر مجرور محلا على انه صفة لذى شـطاط والرمح مجرور لفظا مضاف اليه (معتقل) مجرور لفظاً فهوصفة بعد صفة لذى (بمثله) جار ومجرور متعلق بمعتقل منصوب محلا على انه مفعوله

والضمير مجرور محلا مضاف اليه راجع الى ذى شطاط (غير هياب) غير مجرور لفظا صفة بعد الصفة ايضا لذى شطاط وهياب مضاف اليه (ولا وكل) مجرور لفظا عطف على غير هياب ﴿ المعنى ﴾ وممدوحى ومقصودى صاحب قامة معتدلة قامته مثل صدر الرمح رابط وواضع رمحه تحت ساقه وهو ليس بجبان ولا عاجز ولايكل اموره الى غيره وهو يعادل كثيرا من الاقران شرع الناظم بعد وصف حاله ومالاقاه من دهره وايامه ملتفتا الى الممدوح وهو رفيقه فبادر الى اظهار محاسن اخلاقه وصفاته ومايلزم الرفيق فى حالة السفر من الشجاعة والسخاء والاقدام

حلو الفكاهة مر الجد قد مزجت
بشدة البأس منه رقة الغزل

﴿ اللغة ﴾ (حلو) بضم الحاء وسكون اللام ضد المر يقال هو حلو اى ليس بمر وحلو الرجال اذا حسن كلامه وكان خفيف الروح ومعتبر محبوب بين الناس يستلذ من صحبته كالفاكهة والحلاوة على وزن عداوة مصدر والحلو بفتح الحاء والحلوان بضم الحاء مثلها يقال حلى الشئ حلاوة من الباب الرابع والاول والخامس اذا كان حلواً (الفكاهة) على وزن ثمامة اللطيفة

(والكلام)

والكلام المليح كالمزاح تقول ما كان ذلك منى الا فكيهة وفكاهة
اى مزاحا وملاحة والفكاهة على وزن كرامة كون الرجل
مليح الكلام يقال فكه الرجل فكها وفكاهة من الباب الرابع
(الجد) بكسر الجيم وتشديد الدال السعى الصحيح يقال جد فى الامر
جدا من الباب الثانى اذا اجتهد ويكون مقابلا للمزاح يقال جد
فى الامر جداً من الباب الاول (المزج) يقال مزجت الشراب اذا
خلطته بغيره (الشدة) ضد اللين (البأس) بفتح الباء وسكون
الهمزة الشجاعة وبمعنى العذاب والشدة فى الحرب يقال
حرب فيها بأس اى شدة ويقال بؤس الرجل بأساً من الباب الخامس
فهو بئيس اذا صار شجاعاً ذا شدة فى الحرب (الرقة) ضد الغلظة
(الغزل) بفتحتين اللطيفة مع النساء يقال غزل فلان بها غزلاً من
الباب الرابع اذا حادثهن وراودهن والمغازلة كذلك ايضاً
❁ الاعراب ❁ (حلو) مجرور لفظا على انه صفة بعد صفة لذى
شطاط ويجوز الرفع على انه خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو حلو
الفكاهة والنصب ايضاً على انه مفعول لفعل محذوف تقديره
اعنى حلو الفكاهة (والفكاهة) مجرور لفظا مضاف اليه
(مر الجد) والمر يجوز فيه ثلاثة وجوه المذكورة (والجد)
مضاف اليه (قد مزجت) قد للتحقيق مزجت فعل ماض

مبنى للمفعول نأينثه باعتبار اسناده الى ماسيأتى (بشدة) الباء متعلق بمزجت والشدة مجرور لفظا ومنصوب محلا على انه مفعوله (البأس) مجرور لفظا مضاف اليه (منه) ومن بمعنى فى متعلق بمزجت والضمير راجع الى حلو الفكاهة اعنى به الممدوح (رقة) مرفوع لفظاً على انه مفعول مالم يسم فاعله لمزجت وجملة الفعلية يحكم على محلها على انها اما مجرورة اومنصوبة اومرفوعة كمابين (والغزل) مجرور لفظاً على انه مضاف اليه ﴿ المعنى ﴾ انه صاحب حلو المزاح طيب الاخلاق شديد الاجتهاد فى السعى قد مزجت فيه الحلاوة اى ملاحة كلامه ورقة غزله بالمرارة اى شدة البأس فى الحرب وفى الاجتهاد

﴿ طردت سرح الكرى عن ورد مقلته ﴾
﴿ والليل اغرى سوام النوم بالمقل ﴾

(اللغة) (الطرد) الابعاد تقول طردته فذهب والرجل مطرود وطريد من الباب الاول (السرح) بفتح السين وسكون الراء المواشى المرسلة فى الصحراء وهذا تسميه بالمصدر يقال له سرح اى مال سائم ويقال سرح يسرح سرحا وسروحاً من الباب الثالث اذا سام اى رعى بنفسه والسوم ارسالها للمرعى تقول

(سرحت)

سرحت المواشي اى اسمتها يعنى ارسلتها للرعى (الكرى)
على وزن عصا اول النوم يقال كرى الرجل كرى من الباب الرابع
اذا نعس وصفته كريان على سكران وكرى على وزن غنى (الورد)
بكسر الواو مأخوذ من الورود اى كون الشئ مشرفا وقريبا
للماء او غيره يقال ورد الماء وروداً اذا بلغه ووافاه من غير دخول
ويكون دخولا ويكون اسما للحمى ومصدراً مثل ماذكر مقابلا
للصدر اى العودة من الماء (المقلة) بضم الميم شحمة الجامعة
بين البياض والسواد فى العين وعلى قول الحدقة وجمعه مقل على
وزن صرد (اغرى) ماض من الاغراء وهو من الغرا على وزن
عصا كون الرجل حريصا لشئ يقال اغرى به على المجهول
اذا اولع ويقال اغرى فلانا به اذا اولعه ورغبه ويقال اغرى بينهم
العداوة اى القاها (السوام) على وزن سحاب والسائمة يقال له
سوام وسائمة اى ابل راعية اى مواشي مرسلة فى الصحراء للرعى
وبه المراد تشبيهاً والسوام على وزن غراب اخراج المتاع للبيع
يقال سمت بالسلعة اذا عرضتها للبيع ويقال ايضاً سمت بالسلعة
اذا غاليتها (المقل) جمع المقلة وهى مابين آنفاً ﴿ الاعراب ﴾
(طردت) فعل ماض متكلم مع فاعله جملة مستأنفة لامحل لها
من الاعراب (سرح) منصوب لفظاً مفعول به صريح لطردت

(والكرى) مجرور تقديرا مضاف اليه (عن ورد مقلته) جار ومجرور متعلق لطردت ومفعول ثان له (مقلته) مجرور لفظا مضاف اليه والضمير مضاف اليه راجع الى ذى شطاط اى الرفيق الممدوح (والليل) الواو حاليه ومدخوله مرفوع لفظا على انه مبتدأ (اغرى) فعل ماض ومع فاعله المستتر الراجع الى الليل مرفوع محلا على انه خبر للمبتدأ وهو مع خبره جملة اسمية منصوبة محلا على انها حال من الكرى اى طردت الكرى عنه فى حال اغراء الليل (سوام النوم) سوام منصوب لفظاً على انه مفعول اغرى والنوم مجرور لفظاً مضاف اليه (بالمقل) الباء للتعدية متعلق باغرى مجرور لفظا ومنصوب محلا على انه مفعول ثان له ويحتمل ان يكون الباء للتفدية اوالمقابلة اذا حمل السوام على المعنى الثانى الذى بيناه فى اللغة وعلى هذا التقدير متعلق بالسوام ﴿ المعنى ﴾ منعت الكرى المشبه بالماشية وهو النوم عن وروده الى مقلته المشبهة بالرعى والحال ان الليل يشوق ويسوق النوم المشبه بالماشية الى المقل المشبهة ايضاً بمحال الرعى وحاصله اننى منعت رفيقى عن المنام بكثرة محادثتى معه هذا ملخص ماوجدت فى شرح الصفدى والذى لاح لى ان كلمة سوام على وزن غراب بمعنى المغالات فعندها يكون معنى البيت منعت

النوم بمحادثتى عن رفيـق حتى ان الليل اغراه بان يشترى النوم بمقابلة مقله فههنا تغالى ومبالغة فهنالك طباق ومفارغة كما لايخفى على اولى النهى

والركب ميل على الاكوار من طرب
صاح وآخر من خمر الكرى ثمل

(اللغة) (الركب) بفتح فسكون سبق ذكره (ميل) جمع الاميل على وزن احمر كابيض وبيض يقال شئ اميل خلقة ويقال ايضاً رجل اميل اذا كان يميل عن السرج فى جانب (اكوار) جمع الكور بضم الكاف قتب الدابة وسرجها وعلى قول يطلق بجميع لوازم القتب ويجمع ايضاً اكور وكيران (طرب) بكسر الراء صفة مشبهة مشتق من الطرب وهو خفة تلحق الانسان لشدة خزن او سرور تقول قدطرب يطرب فهو طرب من الباب الرابع (صاح) اسم فاعل مشتق من الصحو يقال صحا السكران اذا ذهب سكره من الباب الاول ويقال ايضاً صحا فلان اذا ترك اللهو والهوى والباطل (وآخر) بمد الهمزة بمعنى غيرهم اى القسم الاخر (من خمر الكرى) الخمر مايخامر العقل وهو معروف (الكرى) سبق ذكره (ثمل) صفة على وزن كتف يعنى بفتح الثاء وكسر الميم من له السكر يقال شرب فلان حتى

اصبح ثملا اى سكراناً ﴿ الاعراب ﴾ (الواو) عاطفة(الركب) مرفوع لفظـا مبتدأ (ميل) مرفوع لفظا خبره والجمـلة اسمية منصوبة محلاً معطوفة على الجملة الحالية المسبوقة وهى والليل اغرى(على الاكوار)جار ومجرور متعلق بميل (من طرب) من هنا للتبعيض متعلق بمحذوف والمجرور معه مرفوع محلا خبر لمبتدأ محذوف اى بعضهم كان طربا (وصاح) مرفوع تقديرا على انه خبر بعد الخـبر (واخر) الواو عاطفـة اخر مرفوع لفظا مبتدأ (ثمل)مرفوع لفظاعلىانه خبرهلكنه قرئ بالكسر للقافية والجمـلة معطوفة على الجمـلة الخبرية الاولى (من خمر الكرى) الجار متعلق بثمـل المؤخر والمجرور اما صفة او حال منه والكرى مجرور تقديرا مضـاف اليه ﴿ المعنى ﴾ طردت سرح الكرى عن ورد مقلته اى نادمته وحادثتـه والحال ان الرفاق قد مالوا على مطاياهم بعضهم طرب وصاح من النوم والشوقوالبعض الاخر يميل يمنة ويسرة كالسكران من الكرى وهذا دليـل على انهم كانوا فى اواخر الليـل وفىذلك الوقت يكون بعضهم قد صحا من خمر النوم والاخرفىنشوته

﴿ فقلتادعوك للجلى لتنصرنى ﴾
﴿ وانت تخذلنى فىالحادثالجلل ﴾

﴿ اللغة ﴾ (ادعوك) مضارع متكلم من الدعوة تقول دعوت فلانا اذا صحت به (الجلى) على وزن ربى اى الامر العظيم مؤنث تذكيره اجل وجمعه جلل بضم الجيم على وزن صرد او تأنيثه مؤول بالداهية (الصنرة) ضد الخذ لان فى الحروب وغيرها وهو الاعانة على ماهم وفى الحديث انصرا خاك ظالماً او مظلوماً (وتخذلنى) من الخذل بفتح الخاء وسكون الذال او من الخذلان بكسر الخاء يقال خذله وخذل عنه خذلا وخذلانا من الباب الاول اذا ترك نصرته وابقاه ذليلا (الجلل) بفتحتين شئ عظيم يقال امر جلل اى عظيم وهذه اللغة من الاضداد يقال ايضاً امر جلل اى امر حقير وصغير والمراد هنا المعنى الاول ﴿ الاعراب ﴾ (الفاء) فى فقلت للتعقيب او جواب لشرط محذوف اى فاذا التفت الى قلت له والفعل مع فاعله جملة جوابية او معطوفة لا محل لها من الاعراب (ادعوك) مضارع متكلم مع فاعله المستتر مقول قوله فقلت والمراد بالمقول عند النحاة المفعول به عند الجمهور والمفعول المطلق النوعى عند ابن الحاجب وكاف الخطاب منصوب محلا مفعول لادعو وهمزة الاستفهام محذوفة فى صدر الجملة اى اادعوك حذف هرباً من الاستثقال للجمع بين الهمزتين (للجلى) اللام للتعدية متعلقة بادعوك ومدخولها

مجرور تقديرا لالف المقصورة ومنصوب محلا على انه مفعول لادعو (لتنصرنى) اللام لام كى فهى تنصب المضارع بالناصب المحذوف بعده والنون نون الوقاية والياء ضمير متكلم منصوب محلا على انه مفعول لتنصرنى وجملته علة لماقبلها (وانت) الواو ابتدائية وانت مرفوع محلا مبتدأ (تخذلنى) فعل مضارع مخاطب مرفوع لفظا بالعامل المعنوى ومع فاعله المستتر جملته مرفوعة محلا على انها خبر للمبتداء (والنون) وقاية كما مر غير مرة (والياء) ضمير مفعول منصوب محلا (فى الحادث) جار ومجرور منصوب محلا على انه ظرف لتخذلنى (الجلل) مجرور لفظاً على انه صفة للحادث (المعنى) فاذا التفت الى رفيق المذكور بعدما منعته الكرى قلت له مستفهماً ادعوك للامر العظيم اتعيننى وتنصرنى وانت تتركنى وتخذلنى ذليلا فى الامر الواقع العظيم مع كونك قادراً وغير جبان وهل يليق بك ان تتركنى فى الذلة والمسكنة فهذا الاستفهام استشفاعى

تنام عنى وعين النجم ساهرة

وتستحيل وصبغ الليل لم يحل

(اللغة) (تنام) مضارع من النوم على وزن لوم والنيام على وزن كتاب معروف يقال نام الرجل ينام نوماً ونياماً من

الباب الرابع اذانعس او رقد ويطلق لبعض سكونة بعد التحرك نحو نامت الريح اذا سكنت وتفصيله فى القاموس (والعين) معروفة وهى مؤنثة وجمعها اعين وعيون واعيان وتصغيرها عيينة (النجم) الكوكب ومتى اطلق فالمرادبه الثريا وان رفعت اللام تنكر (ساهرة) مشتق من السهر ضدالنوم وسهرالرجل من الباب الرابع واسهره غيره فهوساهر وسهران (وتستحيل) مضارع من الاستحالة وهى من الحول يقال حال الشئ من الباب الاول اذا تحول وتغير من حال الى حال ويقال ايضاً حالت القوس اذا صارت معوجة وكذلك الاستحالة بلا فرق (الصبغ) والصبغة بالكسر فيهما والصبغ على وزن عنب والصباغ على وزن كتاب يطلق على كل مايصبغ به ويعم لانواعه والصبغ بالفتح مصدر يقال صبغ الثوب صبغا من الباب الثانى والثالث والاول اذالونه ويحتمل كليهما هنا (الليل) ضدالنهار وهومن لدن غروب الشمس الى وقت طلوعها هذا الليل الطبيعى واما الشرعى من لدن اقبال الظلام فى الشرق الى وقت الفجر الثانى (لم يحل) اصل الاستحالة وهى ماذكر آنفا ❋ الاعراب ❋ (تنام) وهنا ايضاً همزة الاستفهام محذوفة وتنام مضارع مخاطب والخطاب لرفيقه المذكور مع فاعله المستتر جملة فعلية مستأنفة

لامحل لها من الاعراب (عنى) الجار متعلق بتنام والنون وقاية وضمير المتكلم محله القريب مجرور بعن ومحله البعيد منصوب على انه مفعول لتنام (وعين النجم) الواو للابتداء وعين مرفوع على انه مبتدأ اوخبر لمبتدأ محذوف اى وهذا عين النجم و النجم مجرور لفظا مضاف اليه (ساهرة) مرفوع لفظاً على انه خبر لمبتدأ اومنصوب لفظاً على انه حال وعامله فعل محذوف اى ترى ساهرة وفى هذه الصورة ان كان عين النجم مبتدأ يقع فعل محذوف خبراله (وتستحيل) الواو عاطفة والفعل مع فاعله المستتر الراجع الى المخاطب وهو الرفيق جملة معطوفة على مثلها وهى تنام لامحل لها من الاعراب والمفعول محذوف وهو الجار والمجرور اى تستحيل على (وصبغ الليل) الواو للابتداء الصبغ مرفوع اما على على انه مبتدأ اوخبر لمبتدأ محذوف تقديره وهذا صبغ الليل والليل مجرور لفظاً مضاف اليه (لم يحل) مضارع اجوف واوى مجزوم بلم وكسر للضرورة ومع فاعله المستتر الراجع الى الليل مرفوع محلا على انه خبر للمبتدأ اومنصوب محلا على انه حال من الليل وعامله محذوف اى تراه غير حائل وفى هذه الصورة ايضاً ان كان صبغ الليل مبتدأ يقع فعل المحذوف خبرا له ﴿ المعنى ﴾ اتنام عنى وتستحيل وتتغير

(على)

على وماتوا فقنى فيما اقاسيه واكابده من الفكرة وانت من ذوى الحواس وقد نمت عنى واستحلت على وهذان غير حاسين ومع ذلك فقد سهرت عين النجم ورؤيت غير نائمة لم تتغير صبغ الليل بازالة سواده وكلاهما ماتركانى موافقة ورحمة ووفاء لى كما تراهما وفى هذا البيت ادماج لانه ادمج فى هذه العبارة ان الليل طويل عليه ولم ينسلخ من سواده الى الفجر وما احسن قول ابن الساعاتى رحمه الله تعالى نمتم عن سهاد جفنى ولا يعلم ماضر ساهرا من نيام

﴿ فهل تعين على غيّ هممت به ﴾

﴿ والغى يزجر احيانا عن الفشل ﴾

﴿اللغة﴾ (تعين) من الاعانة وهى اما من العون بمعنى النصرة يقال استعنته فاعاننى واما من العين والعين اعرف الفاظ المشتركة كما تكون اسما يكون مصدراً ايضا تقول عانه يعينه عيناً اذا اصابه بعينه بالدقة من الباب الثانى والاعانة اى المشاهدة بالدقة والمعنى الاول هنا احرى لان الاعانة على الضلال يكون بطريق المنع (غى) بفتح الغين وتشديد الياء اى الضلال والخروج عن طريق الحق يقال غوى الرجل غياً من الباب الثانى اذا ضل ويتعدى يقال غواه غيره اذا اضله والغى

اسم واد فى جهنم اواسم نهر كقوله تعالى فسوف يلقون غياً والغواية على وزن سحابة بمعنى الغى المصدر وصفته غاو وغوى (والهم) بفتح الهاء وتشديد الميم العزم والقصد فى القلب يقال همه به من الباب الاول اى قصد والاسم منه همة وجمعها همم على وزن عنب ويطلق على الحزن والكدورة وجمعه هموم يقال اخذه هم اى حزن ويتعدى المعنى الثانى يقال همنى اى احزننى فلان (يزجر) مضارع من الزجر اى المنع والنهى يقال زجره وازدجره فانزجر وازدجر (احياناً) جمع حين اى الدهر والزمان وعلى قول وقت مبهم يصلح لجميع الازمان طويلا اوقصيرا سنة فصاعدا والتفصيل فى القاموس (الفشل) بفتحتين كون الرجل ضعيفا يقال فشل الرجل من الباب الرابع اذا كسل وضعف والمراد هنا المصدر وصفته على وزن كتف ويجوز بفتح الفاء وسكون الشين اى الضعيف والجبان وجمعه فشل بضم الفاء يقال رجل فشل اى كسلان ضعيف متراخ جبان

❊ الاعراب ❊ (فهل) الفاء جواب لشرط محذوف اى فاذا رأيت عين النجم والليل تساهرا معى وفاء ورحمة لى هل لك ان تعين الخ وهل حرف استفهام (تعين) مضارع مخاطب ومع فاعله المستتر الراجع الى المخاطب الذى هو رفيقه جملة فعلية

(مستأنفة)

مستأنفة لامحل لهـا من الاعراب (على غى) الجـار متعلق بتعين ومدخوله مجرور لفظا ومنصوب محلا مفعول به غير صريح لتعين (هممت) ماض متكلم مع فاعله الضمير جملته منصوبة محلا على انها صفة لغى (به) الجـار متعلق بهممت والضمير الراجع الى الغى منصـوب محلا مفعول لهممت والغى الواو للابتـداء والغى مرفوع لفظـا مبتدأ (يزجر) مضـارع معلوم ومـع فاعله المستتر الراجع الى الغى جملة مرفوعة محلا على انها خبر لمبتدأ والمبتدأ مـع خبره جملة اسمية مسـتأنفة لا محل لهـا من الاعراب (احيانا) منصوب لفظـا على انه ظرف زمان ليزجر (عن الفشل) الجـار متعلق بيزجر والمجرور منصوب محلا على انه مفعول به غير صريح لمتعلقه ❁ المعنى ❁ يقولى لصاحبه فاذا رأيت عين النجم واليل كلاهما تسـاهرا معى وفاء ورحمة لى هل لك ان تعين صاحبك اى ان تمنعه على غى وامر مقدوح هم وقصد به والغى يمنع الانسـان فى بعض الاوقات من الجبن واعانة المرأ صاحبه فى الحق امر مندوب وقد ورد عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال انصر اخاك ظالمـا او مظلوما فقيل له يارسول الله انصره مظلوما فكيف انصره ظالمـا قال تحجبه عن الظلم فذلك نصرك اياه

﴿ انی ارید طروق الحی من اضم ﴾
﴿ وقد حماه رماة من بنی ثعل ﴾

﴿اللغة﴾ (الطروق) علی وزن قعود المجیٔ الی محل لیلا تقول طرقنا فلان طرقا وطروقا ای اتانا باللیل (الحی) بطن من بطون العرب ای قبیلة قلیلة من الجماعة وجمعه احیاء یقال لهم بنو حی ولفظه علی الصفة یقال هو حی (اضم) علی وزن عنب اسم جبل واسم واد بنیت علیه المدینة المنورة وبفتح الهمزة والضاد الحقد والحسد والغضب یقال بقلبه اضم ای حقد وحسد وجمعه اضمات بالفتحات ویکون مصدرا یقال اضم علیه اضماً من الباب الرابع اذا غضب والمراد هنا المعنی الاول (حماه) فعل ماض من الحمی بفتح الحاء وسکون المیم والحمایة علی وزن درایة والمحمیة علی وزن منزلة ایضاً المنع والحفظ یقال حمی الشیٔ یحمیه حمیاً وحمایة ومحمیة من الباب الثانی اذا منعه ویقال حمی المریض عما یضره اذا منعه اياه حمیة وهذا المعنی یتعدی الی مفعولین (رماة) جمع الرامی من الرمی کالقضاة والغزاة والوشاة (ثعل) علی وزن زفر غیر منصرف بالعدل التقدیری والعلمیة ای کونه علما بقبیلة من قبائل العرب مشهور باب عمرو وهنا ینصرف للضروره ﴿ الاعراب ﴾ (انی) ان حرف من حروف المشبهة بالفعل والیاء ضمیر المتکلم منصوب محلا

(اسمها)

اسمها (اريد) مضارع متكلم من الارادة ومع فاعله المستتر جملته
مرفوعة محلا على انها خبر ان (طروق الحى) طروق منصوب
لفظاً مفعول به صريح لاريد والحى مجرور لفظاً مضاف اليه
(من اضم) من بمعنى على يتعلق بمحذوف اى النازلين على اضم
والجار مع المجرور مجرور محلا على انه صفة للحى (وقد جاه)
الواو حالية وجاه فعل ماض وضمير المفعول راجع الى الحى
باعتبار لفظه (رماة) مرفوع لفظا فاعل الفعل والفعل مع فاعله
الظاهر منصوب محلاً على انها حال من الحى (من بنى ثعل) الجار
بيان متعلق بمحذوف عام اى كائنون بنى اصله بنين سقط النون
بالاضافة مجرور لفظاً بمن وعلامة جره الياء والجار مع المجرور
بعد كونه ظرفا مستقراً مرفوع محلاً صفة لرماة اومنصوب محلا
على انه حال من الرماة وثعل مجرور بالا ضافة على انه مضاف
اليه وعلامة جره الفتحة لعدم انصرافه وقرئ بالكسرة للضرورة
﴿ المعنى ﴾ يقول لصاحبه الغى الذى استعين منك اى
طلبت اعانتك عليه هو اننى اريد المجئ اى المسير ليلاً الى قبيلة
الحى الذى نزلوا على اضم والحال ن الرماة من بنى ثعل حفظوه
ومنعوه فهل ترافقنى وفهل لك فى الاعانة لى على المسير اليهم

﴿ يحمون بالبيض والسمر اللدا ن به ﴾

﴿ سود الغدائر حمر الحلى والحلل ﴾

❊ اللغة ❊ (يحمون) مضارع معلوم من الحماية والحماية سبق ذكرها (البيض) بكسر البـاء جمع الابيض يطلق على السيف وعـلى الفضة واسم كوكب يقـال رجـل ابيض اى النقى العرض والمراد هنـا المعنى الاول (السمر) على وزن حمر جمع الاسمر مشتق من السمرة بضم السين وسـكون الميم اى لون بين البيـاض والسواد وهو لون مرغوب وممدوح يقال بالفارسى سيهچرده وكندم كون ويكون مصدرا يقـال سمر الولد سمرة من الباب الخـامس والرابع اذا كان اسمر. واراد الناظم بالسمر هنا الرماح بعلاقة المشابهة فى اللون والقامة (اللدان) بكسر اللام جمع اللدن بفتح اللام وسكون الدال اى اللين وتأنيثه لدنة يقال غصن لدن وقناة لدنة اى لين (السود) بضم السين وسكون الواو جمع الاسود كاحمر وحمر (الغدائر) جمع الغديرة على وزن سـفينة اى الذؤابة والضفيرة من الشعر (وحمر) جمع الاحمر (الحلى) بفتح الحـاء وسـكون اللام مفرد جمعه حلى بضم الحاء وفتح اللام وقيـل الحلى جمع مفرده حلية مثـل تمر وتمرة وهو ماتتزين به المرأة من الذهب والفضة والجواهر كالالماس والياقوت وغيرها من الخـاتم والقرط والقلادة وغير ذلك (والحلل) على

(وزن)

وزن صرد جمع الحلة بضم الحاء وتشديد اللام اى مجموع الرداء والازار من الثوب من جنس واحد كالبردة اليمانية ولا تسمى حلة الا من ثوبين يقال جاء وعليه حلة وهى ازار ورداء بردا وغيره ﴿ الاعراب ﴾ (يحمون) فعل مضارع مرفوع لفظا بالنون ومع فاعله الذى هو واو الضمير الراجع الى الرماة جملته مرفوعة محلا على انها صفة للرماة (بالبيض) الباء متعلق بيحمون والمجرور منصوب محلاً على انه مفعول به غير صريح ليحمون (والسمر) الواو عاطفة ومدخوله مجرور لفظاً معطوف على البيض (اللدان) مجرور لفظاً صفة للسمر (به) الجار بمعنى فى ويتعلق ايضاً بيحمون والضمير راجع الى الحى منصوب محلا على انه مفعول فيه ليحمون (سود الغدائر) منصوب لفظا على انه مفعول به صريح ليحمون والغدائر مجرور لفظا مضاف اليه وسود ليس مفعولا بل هو صفة للمفعول وهو من باب حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه والتقدير يحمون بالسيوف والرماح ابكاراً فى الحى سود الغدائر (حمر الحلى) صفة للسود بل صفة ثانية للمحذوف او بدل الكل من الكل (والحلى) مجرور لفظاً مضاف اليه (والحلل) مجرور لفظاً معطوف على الحلى

وسود الغدائر وحمر الحلى كلاهما من باب اضافة الصفة الى الموصوف ﴿ المعنى ﴾ هؤلاء الرماة المذكورة من بنى ثعل يحفظون بالسيوف والرماح ابكارا فى الحى وهن موصوفات بسود الضفائر غانيات مزينات بالقلائد ومثلها من الذهب والفضة وغيرها ولابسات بالحرير الاحمر

فسربنا فى ذمام الليل معتسفاً
فنفحة الطيب تهدينا الى الحلل

﴿ اللغة ﴾ (سر) امر من السير يقال سار سيراً من الباب الثانى اذا مشى فى الارض (ذمام) على وزن كتاب بمعنى الحق والحرمة التى اضاعتها توجب المذمة وجمعه اذمة ومنه الحديث سئل النبى عليه السلام ما يذهب عنى مذمة الرضاع فقال غرة عبد اوامة والذمة بكسر الذال العهد والامان والكفالة يقال عليه ذمة اى كفالة والذمام هنا بمعنى الذمة (معتسفاً) مشتق من العسف بفتح العين وسكون السين اى النزول عن الطريق يقال عسف عن الطريق عسفاً من الباب الثانى اذا مال عنه وعدل وعند البعض الذهاب فى الطريق على العميا يقال عسف الطريق اذا خبطه على غير هداية وهذا المعنى احرى هنا (النفحة) بالحا المهملة على وزن لمحة بالتاء الوحدة اى الرائحة الطيبة

(ويطلق)

ويطلق على الريح التى اذا هبت تتروح النفس بها (تهدينا) مشتق من الهدى بفتح الهاء وسكون الدال مصدرا بمعنى الارشاد يقال هداه يهديه هديا وهداية من الباب الثانى اذا ارشده وبملاحظة ارائة الطريق يتعدى بنفسه يقال هداه الله الطريق وبملاحظة تلويح الطريق يتعدى باللام يقال هداه له وبملاحظة اشارة الطريق يتعدى بالى يقال هداه اليه (الحلل) جمع الحلة بكسر الحاء وهم القوم النزول فى مكان تقول رأيت بها حلة اى قوما نزولا فى محل ويجوز ان يكون لفظ الحلل جمع الحال اى الرجل النازل فى محل لان جمع الحال يجمع على حلول على وزن قعود وعلى حلال كعمال وعلى حلل على وزن ركع وكلاهما جائز هنا ❊ الاعراب ❊ (فسر) الفاء للتعقيب اى عقب كلامه بعد مدحهم بان قال لصاحبه (فسر) امر مجزوم بلام المقدرة ومع فاعله الضمير المستتر الراجع الى صاحبه جملة فعلية انشائية لا محل لها من الاعراب (بنا) الباء للمصاحبة ومدخوله ضمير متكلم مع الغير محله القريب مجرور بالباء ومحله البعيد منصوب على انه مفعول به غير صريح لسر (فى ذمام) الجار متعلق بسر والمجرور منصوب محلا على الظرفية (والليل) مجرور لفظا مضاف اليه (معتسفاً) منصوب لفظا على انه حال

من فاعل المستتر فى سر وهو انت وافردها للاشارة الى معنى
كأنه قال لصاحبه تقدم انت وسر بنا اماما واعتسف الارض
ودعنى مشغولا بما انا فيه من الفكر وحديث النفس ولا تخف
فنفحة الطيب التى تتضوع من اهل الحى تهديك وتدلك على الطريق
(فنفحة) الفاء هنا اما للتعليل واما للسببية ونفحة مرفوع
على الابتداء (والطيب) مجرور بالاضافة (تهدينا) فعل مضارع
ثلاثى غائبة مرفوع تقديرا ومع فاعله المستتر الراجع الى النفحة
جلته فعلية مرفوعة محلاً على انها خبر للمبتدأ ونا مفعول له
(الى الحلل) الجار يتعلق بتهدينا والمجرور منصوب محلاً على
انه مفعول به غير صريح لتهدينا ﴿ المعنى ﴾ فامش معنا فى
ذمة الليل وكفالته وعهد وفائه لان ظلام الليل يسترنا ولا
تخف ولاتخش الضلال والاعتساف عن طريق الحى فان نفحة
طيب اهله ترشدك الى الامكنة التى هم بها نزول وهذا معنى
لطيف وتركيب رقيق وقد جرت عادة الشعراء بان مواطن
الحبيب واماكنه ومايجاوره تتضوع بانواع الطيب وتتأرج
النسمات بنفحات العطرة قال محمد ابن عبدالله النميرى يتغزل
فى اخت الحجاج بن يوسف الثقفى * تضوع مسكا بطن نعمان اذمشت *
به زينب فى نسوة خفرات * له ارج من مجمر الهند ساطع * تطلع رياح

من الحجرات* ولما رأت ركب النميرى اعرضت* وكن من اللقيا له حذرات* ولما بلغ الحجاج ان النميرى تغزل باخته تهدده وقال لولا ان يقول قائل لقطعت لسانه فهرب الى اليمن واستجار بعبد الملك فاجاره وكتب الى الحجاج فأمنه واستنشده الابيات فانشدها حتى بلغ قوله ولما رأت ركب النميرى الخ فقال له وما كان ركبك قال اربعة احمرة لى كنت اجلب عليها القطران وثلاث احمرة لصاحبى تحمل البعير فضحك الحجاج وخلى سبيله

فالحب حيث العدى والاسد رابضة

حول الكناس لها غاب من الاسل

(اللغة) (الحب) بالكسر الحبيب و بالضم المحبة وتأنيثه الحبة وجمعه احباب وحبان بكسر الحاء وتشديد الباء وحبوب على قعود وحببة بالفتحات كذا فى القاموس وقال ابن الانبارى الحب بالكسر الحبيب يقال للمذكر والمؤنث بلفظ واحد (حيث) ظرف ويستعمل على ثلاثة اوجه الزمان والمكان والتعليل وهنا للمكان ويجوز حركات الثلاث فى آخره بحركات البنائية لالتقاء الساكنين اختيرت الضمة تشبيها بالغايات والفتحة استثقالا للضمة مع الياء والكسرة للخفة (والعدى) على وزن الى جمع العدو بمعنى الاعداء ولا يجمع الصفات على هذا الوزن اى على فعل بكسر الفاء وفتح العين غير

هذا (الاسد) بضم الهمزة وسكون السين جمع الاسد وهو معروف ويأتى جمعه ايضا آساد بمد الهمزة واسود على فعول (الرابضة) مشتق من الربض على وزن قبض اومن الربضة بالهاء اومن الربوض على قعود جلوس الحيوان على ركبتيه مثل الغنم والمعز والغزال والاسد يقال ربضت الشاة ربضاً من الباب الثانى مثل بركت الابل ومنه قوله عليه السلام للضحاك وقد بعثه الى قومه بنى عامر ياضحاك اذا اتيتهم فاربض فى دارهم ظبيا اى اقم آمناً كالظبى آمناً فى كناسه اولا تأمنهم بل كن يقظا متوحشاً فانك بين اظهر الكفرة ويحتمل على الوجهين والربض جلوس الاسد على صيده يقال ربض الاسد على فريسته اذا برك (الحول) على وزن قول هنا بمعنى اطراف الشئ يقال قعد هو حواليه ودار حول الدار (الكناس) على وزن كتاب يطلق على موضع بين الاشجار فى الصحراء الذى خفى فيه نوع الغزال لكنسه بقدميه مافيه من التراب والرمل (غاب) مأسدة اى مكان ملتف الاشجار يسكن فيه الاسد ويطلق للرماح الكثيرة ايضاً تشبيها بالشجرة الملتفة (الاسل) بفتحتين نبات الحصير اوشجر له شوك طويل ويطلق على الرماح تشبيهاً له والمراد هنا الرماح ❋ الاعراب ❋ (فالحب) الفاء تفصيل الحب مرفوع

(على)

على الابتداء (حيث) مبنى على الضم ظرف لعامله المحذوف اى مستقر ومع عامله المحذوف مرفوع محلا على انه خبر للمبتدأ (العدى) مجرور تقديراً مضاف اليه لحيث (والاسد) الواو اما عاطفة اوابتدائية والاسد مرفوع لفظاً مبتدأ (رابضة) مرفوع على الخبرية وجملته اما معطوفة على الجملة الاولى اومستأنفة (حول) منصوب لفظا على انه ظرف لرابضة (الكناس) مجرور لفظا مضاف اليه (لها) الجار والمجرور مرفوع محلا على انه خبرمقدم والضمير راجع الى الاسد (غاب) مرفوع لفظا مبتدأ مؤخر (من الاسل) جار ومجرور مرفوع محلا على انه صفة لغاب ﴿ المعنى ﴾ حبيبى مستقر وواقع فى مكان الاعداء الذين هم مثل الاساد رابضة اوباركة اطراف الكناس اى جالسون اطراف موضع الحبيب الذى هو كالغزال وللاعداء المذكورة المشبهة بالاسد مكان يشبه مكان الاسد اى كأن مكانهم ملتف الاشجار من الرماح وحاصله حبيبى مستقر فى مكان الاعداء من بنى ثعل يحفظونه ويمنعونه من وصلة غيره اليه

﴿ نؤم ناشئة بالجزع قد سقيت ﴾

﴿ نصالها بمياه الغنج والكحل ﴾

﴿ اللغه ﴾ (نؤم) مضارع متكلم مع الغير مشتق من الام بفتح الهمزة وتشديد الميم مضاعف مهموز بمعنى القصد يقال امه اماًمن الباب الاول اذا قصده واذا اقتدى (ناشئة) من النشاء بفتح النون وسكون الشين والنشوء على قعود والنشاء على سحاب والنشئه على وزن حزة مهموز اللام بمعنى بدأ الظهور من الباب الثالث والخامس يقال نشأ الشئ اذاظهر وحى ويقال نشاء الطفل اذا ربى وشب (الجزع) بكسر الجيم طرف الاعوجاج من الوادى اووسطه اومكان من الوادى لاشجرة فيه اصلا ويطلق على المحلة ايضاً وعلى الارض المرتفعة (سقيت) ماض مجهول مؤنث مشتق من السقى بفتح السين وسكون القاف يقال سقى ماشيته سقياً من الباب الثانى (نصال) بكسر النون جمع نصل بفتح النون وسكون الصاد وكذا الانصل والنصول اى حديد كل آلات الجارحة كالسيف والرمح (الغنج) بضم الغين وسكون النون وبضمتين لغة ايضاً والغناج على وزن غراب اى الاستغناء كالشكل والدلال يقال غنجت الجارية غنجاً من الباب الرابع اذا دلت واستغنت (مياه) جمع ماء وتجمع على امواه فى القلة ومياه فى الكثرة والهمزة فى ماء مبدلة من الهاء موضع اللام اذ اصله موه بالتحريك (الكحل) بفتح الكاف مصدر يقال كحل العين كحلا من الباب الثالث

(وبضم)

وبضم الكاف وسكون الحاء معروف يقال في عينها كحل اى اثمد ويطلق لكل ماتستشفى به العين ويكحل به والمراد هنا سواد يعلو جفون العيون مثل الكحل من غير اكتحال ويقال رجل كحيل وامرأة كحلاء ❊ الاعراب ❊ (نؤم) فعل مضارع متكلم مع الغير مرفوع لفظا بعامل معنوى وفاعله ضمير مستتر فيه ومع فاعله جملة فعلية مستأنفة لامحل لها من الاعراب (ناشئة) منصوب لفظا على انه مفعول به صريح لنؤم وهو صفة لموصوف محذوف تقديره نؤم فتاة ناشئة (بالجزع) الباء بمعنى فى يتعلق بناشئة والجزع مجرور به لفظا منصوب محلا على انه مفعول فيه لناشئة (قد) حرف تحقيق لامحل له من الاعراب (سقيت) فعل مالم يسم فاعله (ونصالها) مرفوع لفظاً على انه نائب الفاعل لسقيت والجملة منصوبة محلا على انها صفة لناشئة والضمير راجع الى الموصوف المحذوف (بمياه) الباء جار متعلق بسقيت ومياه مجرور لفظا على انه مفعول به غير صريح (الغنج) مجرور لفظا مضاف اليه (والكحل) مجرور لفظا معطوف على المضاف اليه ❊ المعنى ❊ نقصد فتاة او فتياة التى نشأت وظهرت وربيت فى طرف الاعوجاج من الوادى وآلات الجارحة التى تحميها قد سقيت بمياه غنجهن وشكلهن وبمياه الكحل فى عينهن والمراد من آلات الجارحة هنا اما على

حقيقتها فتكون راجعة الى الآلات التى فى ايدى رجال يحمونهن واما على استعارة فتكون النصال على هذا التقدير اسهام عيونهن لان اسهام عيون المحبوب تحميه دائما من نظر عشاقه

قد زاد طيب احاديث الكرام بها
ما بالكرائم من جبن ومن بخـل

اللغة (قد) فى الماضى حرف تحقيق (زاد) من الزيادة وكذا الزيد بفتح الزاء وكسرها والزيد بفتحتين والزيدان على وزن ميـدان شاذ والمزيد مصدر ميمى يقال زاد الشئ زيدا وزيادة من الباب الثانى لازما اذا نمى وفضل وقد يتعدى يقـال زاده الله خيراً فزاد (طيب) بكسر الطـاء عبـارة عن الشئ الذى تستلذ به الحواس الظـاهرية والبـاطنية من الطعـام والشراب والريح والكلام البليغ والوجه الحسن وغيرها (احاديث) جمع الحديث او الاحدوثة على وزن اضحوكة القصة والكلام والخبر العجيب بين الناس ومنه قوله تعالى فجعلناهم احاديث اى اخبارا يتحدثون بهـا (الكرام) بكسر الكاف جمع كريم ويجمع ايضـاً كرماء والكريم ضد البخيل (ما) اسم موصول بمعنى الذى لايتم الا بصلة وعائد وتأتى لمعان اما للتعجب واما للشرط واما للمصدرية واما للنكرة الموصوفة واما للكافة واما للاستفهام واما للزائدة (الكرائم) جمع

(كريمة)

كريمة (الجبن) ضد الشجاعة (البخل) والنحول بضم الباء فيهما
وكذا البخل على وزن جبل والبخل على وزن نجم والبخل كعنق الامساك
وضد الجود والكرم يقال به بخل اى ضد الكرم من الباب الرابع
والخامس ﴾ الاعراب ﴿ (زاد) فعل ماض مبنى على الفتح
لا محل له من الاعراب (طيب) منصوب لفظاً على انه مفعول به صريح
لزاد (احاديث) مجرور لفظاً على انه مضاف اليه والاضافة بمعنى اللام
ويجوز ان تكون بمعنى فى (الكرام) مجرور لفظا مضاف اليه والاضافة
بمعنى اللام ايضا (بها) الباء اما للسببية واما بمعنى عن يتعلق
بزاد والضمير راجع الى ناشئة (ما) اسم موصول مرفوع محلاً على
انه فاعل لزاد (بالكرائم) الباء هنا للالصاق او بمعنى فى ويتعلق بمحذوف
عام اى استقر والجار مع المجرور ظرف مستقر لا محل له من الاعراب
صلة الموصول (من جبن) الجار هنا لبيان الجنس ويتعلق
بمحذوف عام ايضاً (ومن بخل) معطوف عليه ﴾ المعنى ﴿
قد زاد طيب الاحاديث بين الكرام من الرجال بسبب الفتاة الناشئة
اذا تحدثوا وتسامروا فيما يتعلق بذكرها ما يوجد فى النساء الكرائم
من الجبن والبخل وهاتان الصفتان محمودتان فى النساء مذمومتان
فى الرجال لان المرأة اذا كان فيها شجاعة ربما كرهت بعلها فاوقعت
به فعلا ادى الى هلاكه او تمكنت من الخروج من مكانها على ما تراه

لانهالاعقل لها يمنعها مماتحاوله وانمايصدها عمايقتضيه عقلهاالجبن

تبيت نارالهوى منهن فى كبد
حرى ونارالقرى منهم على القلل

﴿ اللغة ﴾ (تبيت) من البيتوتة على وزن شيخوخة ومعناه الفعل فى الليل اى اختصاصه بالليل كما تختص كلمة ظل بالنهار يقال بات يفعل كذا بمعنى فعل فى الليل ويقال ظل يفعل كذا فعله بالنهار وتختص بالفعل والعمل الذى يكون بسهر الليل ومنه قوله تعالى والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما ويقال ايضا بات الرجل من الثانى اى سهر الليل كله فى طاعة اومعصية ومن فسر لفظ بات بنام فقد اخطأ لان العرب يقول بات يرعى النجوم ولا تمكن مراقبة النجوم من النائم وغاية مافى الباب ليس فى مدلول بات معنى النوم وهنا من افعال الناقصة معناه تمسى وتسهر (نارالهوى) النار معروف يؤنث كثيرا وقديذكر والجمع انوار ونيران الهوى بمعنى العشق والمحبة ايقال هوى يهوى من الباب الرابع (الكبد) على وزن كتف ويجوز بكسر الكاف وبفتح الباء وسكون الباء مادة معروفة فى جوف الحيوان وهى محل النفس وهى مؤنث وقديذكر (حرى) كعطشى لفظا ومعنى وتذكيره حران كعطشان (القرى) على وزن رضا والقراء على وزن سحاب

(بمعنى)

بمعنى الضيافة يقال قرى الضيف قرى من الباب الثانى اذا اضافه (القلل) بضم الاول جمع قلة وهى اعلى الجبل وقلة كل شئ اعلاه ونار القرى التى توقد لاكرام الضيف على رؤس الجبال وهذا عادات كرماء العرب يفعلونها ليطرق كل من يراها ﴿ الاعراب ﴾ (تبيت) فعل مضارع من افعال الناقصة مرفوع لفظا (نار الهوى) مرفوع لفظا على انه اسم بات والهوى مجرور تقديرا على انه مضاف اليه والاضافة معنوية بمعنى اللام (منهن) والجار مع المجرور ظرف مستقر مرفوع محلا على انه صفة لنار الهوى والضمير راجع الى فتيات الحى ونسائه التى تقدم ذكرهن (فى كبد) والجار يتعلق بمحذوف عام مع مجروره ظرف مستقر منصوب محلا على انه خبر للفعل الناقص المذكور (حرى) مجرور تقديرا صفة الكبد و التطابق حاصل فى الصفة والموصوف (ونار القرى) الواو عاطفة ومدخوله مرفوع لفظا معطوف على النار الاولى والنار هنا حقيقة وفى الاولى مجاز والقرى مجرور تقديرا مضاف اليه (منهم) الضمير راجع الى رجال الحى واعرابه مثل اعراب منهن فى المصراع الاول (على القلل) جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره واقع على القلل ﴿ المعنى ﴾ تمسى نار العشق التى وقعت من فتياة الحى فى كبدى الحرى ونار

القرى لاكرام الضيف من رجال الحى على رؤس الجبال وحاصله ان هذا الحى الذى اريد طروقه له ناران نار لنسائه تبيت فى كبد حرى ونار لرجاله تبيت للقرى موقدة على القلل وهذا فى غاية المدح لهذا الحى لان نسائه حسان ورجاله كرام وفى قوله فى كبد حرى منكرا نكتة لطيفة كأنه قال نار نسائه فى كبد واحدة هى كبدى لانهن غير مبتذلات لمن يراهن فما يشاركنى فى محبتهن احد ونار قراهم على القلل تبد ولكل ناظر وقد جمع وصف النساء ووصف الرجال فى بيت واحد وهو بلاغة

يقتلن انضاء حب لاحراك بهم
و ينحرون كرام الخيل والابل

(اللغة) (يقتلن) كلمة معروفة (انضاء) جمع نضو وقد سبق ذكره فى قوله وضج من لغب نضوى واراد الناظم رحمه الله بالانضاء هنا جماعة العشاق الذين اسقمهم الهوى وانحلهم العشق بقرينة الاضافة الى الحب (والحب) بالضم والتشديد ويجوز كسر الحاء اسم بمعنى الوداد ويكون مصدراً يقال حببته حباً من الباب الثانى شاذاً لان المضاعف المتعدى لايرد من الباب الثانى واذا افرط الحب سمى عشقاً فالعشق محبة مفرطة وليس بافراطه المحبة فيكون اخص من المحبة ولان كل عشق محبة من غير عكس (حراك)

(على)

على وزن سحاب اى الحركة يقال مابه حراك اى حركة وهى ضد السكون (ينحرون) مشتق من النحر على وزن بحر موضع القلادة وهو اعلى الصدر وهذا الاصل لغة ثم استعمل فى ذبح الابل من موضع المذكور يقال نحر البعير اذا طعن السكين حيث يبدو الحلقوم من اعلى الصدر من الباب الثالث (والخيل) على وزن ليل بمعنى جماعة الافراس اسم جمع لاواحد له من لفظه وجمعه اخيال وخيول وعلى قول واحده خائل (والابل) بكسر الهمزة والباء ويجوز السكون الجمال اسم لا واحد له من لفظه وجمعه آبال ﴿الاعراب﴾ (يقتلن) فعل مضارع مبنى لاجل نون النساء ومع فاعله المستتر الراجع الى نساء الحى جملته مرفوعة محلاً خبر لمبتدأ محذوف تقديره ان نساء الحى يقتلن (انضاء) منصوب لفظاً مفعول به صريح ليقتلن (وحب) مجرور لفظاً مضاف اليه والاضافة معنوية بمعنى اللام (لاحراك) لا لنفى الجنس وحراك مبنى على الفتح منصوب محلا اسمها (بهم) جار ومجرور يتعلق بمحذوف عام وبعد كونه ظرفا مستقراً منصوب محلا خبرها ولا مع اسمها وخبرها جملته منصوبة محلا صفة انضاء والضمير راجع لانضاء (وينحرون) الواو عاطفة عطف الجملة الفعلية على مثلها ينحر فعل مضارع مرفوع بالنون والواو ضمير الفاعلية يرجع الى

رجال الحى (كرام) منصوب لفظاً على انه مفعول لينحرون (والخيل) مجرور لفظا بالاضافة وهى معنوية بمعنى اللام (والابل) الواو عاطفة عطف المفرد على المفرد ومدخوله مجرور لفظاً على انه معطوف على المضاف اليه (المعنى) ان نساء الحى يقتلن ويهلكن العشاق الذين اسقمهم الهوى وانحلهم فالهم حركة اصلاً من ضعف العشق ورجاله ينحرون للاضياف اشرف اموالهم وهو كرام الافراس وكرام الابل اى يكرمون الضيوف باشرف اموالهم باى حال كان سواء كان بالذبح او بالاعطاء وهذا البيت ايضاً بليغ لانه جمع فى البيت الواحد بين مدح النساء ومدح الرجال على ماتقدم اولا وقدم الخيل لانها اشرف من الابل وقد وصف اهل هذا الحى بما هوا على صفات المدح لان الحسن كلما كان بارعا زاد المحب هلاكا والكرم غايته ان ينحر للضيف الخيل والابل بخلاف من ينحر ماهودون ذلك من الضأن والمعز

﴿ يشفى لديغ العوالى فى بيوتهم ﴾

﴿ بنهلة من غدير الخمر والعسل ﴾

﴿ اللغة ﴾ (اللديغ) على فعيل بمعنى المفعول هنا اى الملدوغ مشتق من اللدغ بالفتح والسكون لسع العقرب والحية فيهما حقيقة وفى غيرهما مجاز يقال لدغته العقرب من الباب الثالث

اذا السعته وجمع الصفة المذكورة لدغى على سكرى ولدغاء على كرماء (العوالى) جمع العالية وهى اعلى الرمح من طرف الطعن وعلى قول رأسه وعند البعض نصفها الذى يلى السنان (نهلة) النهل بفتح النون بمعنى اول الشرب يقال سقى الابل نهلاً اى شراباً اولاً ويقال سقى عللاً بعد نهل ويكون اسماً وقد يكون النهل والمنهل مصدراً يقال نهلت الابل نهلاً ومنهلاً من الباب الرابع اذا شربت فى اول الورد وهنا مصدر والتاء للوحدة اى شربة واحدة (والغدير) على وزن امير الماء التى تركها السيل وغادرها وجمعه غدر (الخمر) معروف وهو ماخامر العقل وانما سميت خمراً لانهـا تركت فاختمرت اى تغير ريحها (والعسل) معروف عبارة عن لعاب النحل يذكر ويؤنث تقول منه عسلت الطعـام اعسـله من الباب الاول والثـانى اذا اعملته بالعسـل

❊الاعراب❊ (يشفى) فعل مضارع مجهول من الشفاء مرفوع تقديراً بعامل معنوى (لديغ) مرفوع لفظا على انه نائب الفاعل والجملة فعلية اما مرفوعة محلاً على انها خبر لمبتدأ محذوف تقدير الكلام رجال الحى يشفى الخ واما مجرورة على انها صفة للحى المذكور فيما سبق (العوالى) مجرور تقديراً بالاضافة (فى بيوتهم) الجار يتعلق بيشفى ويجوز تعلقه بلديغ ومدخوله مجرور لفظا ومنصوب

محلا على انه ظرف لمتعلقه والضمير راجع الى رجال الحى مجرور محلا بالاضافة (بنهلة) الجار يتعلق بيشفي ومع مجروره منصوب محلا على انه مفعول به غير صريح لمتعلقه (من غدير) الجار يتعلق بنهلة ومدخوله مفعول لمتعلقه (الخمر) مجرور لفظا بالاضافة (والعسل) مجرور لفظا معطوف على المضاف اليه ﴿المعنى﴾ ان هؤلاء القوم المكنى عنهم من وصفهم ان اللديغ اذا نزل دارهم طالباً للشفاء فيشفونه بشربة من ريق فتيات يشبه الخمر لمجاورته شفاههن والعسل حلا وتهن المشبه من كثرته بالغدير فانظر الى رقة هذه العبارة وكيف ادعى في التشبيه وابلغ لانه لولم يكن كذلك ولو صرف اللدغ على الحقيقة لكذبت العبارة

لعل الملامة بالجزع ثانية

يدب منها نسيم البرء في عللي

﴿اللغة﴾ (الملامة) مصدر بناء مرة من الافعال وهو مشتق من اللم بفتح اللام وتشديد الميم يقال لم الشيء لماً من الباب الاول اذا جمعه ويقال لم الله شعثه اى قارب بين شتيت اموره دعاءله ويقال لم به والم اذا نزل في محل وهذا هو المراد هنا (الجزع) منعطف الوادى مر تفصيله (يدب) مضارع مضاعف من الدب والدبيب بفتح الدال وتشديد الباء بمعنى المشي على القرار والاعتدال

واللين يقال دب الرجل دباً ودبيباً من الباب الثانى اذا مشى على هينة وخفة والاكثر يستعمل على مشى الحيوانات والحشرات ويستعمل فى الشئ الذى لايدرك حاسة حركته كسراية الشراب والسقم والصحة يقال دب السقم ودبت الصحة فى بدنى خذ معنى الاخير هنا (نسيم) على وزن امير عبارة عن هبوب الريح وتنفسه خفيفاً وملايماً تقول وجدت نسيم الريح اى تنفسها ويطلق على ريح اللطيف ايضاً (البرء) بضم الباء وسكون الراء الافاقة والنقاهة من المرض يقال برأ المريض براء من الباب الاول والثالث اذا افاق وبرؤ من الخامس وبرئ من الرابع اذا نقه وعاد الصحة (العلل) جمع علة وهى المرض ❊الاعراب❊ (لعل) عامل فى اسمين من اخوات ان من حروف المشبهة بالفعل ومعناه الترجى (المامة) منصوب لفظا على انه اسم لعل (بالجزع) الباء هنا للالصاق يتعلق بالمامة ومدخوله مجرور لفظا على انه مفعول به غير صريح لالمامة (ثانية) منصوب لفظاً على انها صفة لالمامة (يدب) فعل مضارع مرفوع لفظا بعامل معنوى (منها) الجار يتعلق بيدب والضمير راجع الى المامة ومع مجروره منصوب محلا على انه مفعول به غير صريح ليدب او مفعول له (نسيم) مرفوع لفظا على انه فاعل ليدب ومع فاعله جملة فعلية مرفوعة

محلاً على انها خبر لعل (البرء) مجرور لفظا مضاف اليه لنسيم (فى علل) الجار يتعلق بيدب والمجرور منصوب محلا ظرف له والياء المتكلم مجرور محلاً على انه مضاف اليه ﴿ المعنى ﴾ اترجى النزول والذهاب بمكان الفتاة المعشوقة دفعة ثانية ليحصل لى بسببها دبيب نسيم البرء وسريانه فى علل التى اكابدها من الاشواق

﴿ لاأكره الطعنة النجلاء قدشفعت ﴾

﴿ برشقة من نبال الاعين النجل ﴾

﴿ اللغة ﴾ (لاأكره) من الكره بضم الكاف وفتحها الاباء والمشقة وعدم الملايمة يقال قام على كره اى على اباء ومشقة ويقال كرهت الشئ كرها وكراهة وكراهية ومكرهة من الباب الرابع (الطعنة) الطعن على وزن صحن يقال طعنه بالرمح طعنا من الباب الثالث والاول اذا ضربه ووخزه (النجلاء) تأنيث الانجل على احمر مشتق من النجل بفتحتين يقال نجل الرجل نجلا من الباب الرابع اذا وسعت عينه ورجل انجل وامرأة نجلاء ويقال نجله من النجل بفتح فسكون اى شقه ووسعه ونجلت الاهاب اذا شققت عرقوبيه جميعا ثم سلخته (قدشفعت) ماض مجهول من الثلاثى مشتق من الشفع على وزن النفع بمعنى الزوج مقابل الوتر يقال هو شفع اموتر ويكون

(مصدر)

مصدراً يقال شفعه شفعاً من الباب الثالث اذا صيره زوجاً ومعناه
هنا قد ثنيت (برشقة) الرشق مثل الرمى وزناً ومعناً يقال رشقه
بالنبل رشقاً من الباب الاول اذا رماه به (نبال) على سهام لفظاً
ومعنى انه جمع وواحده نبلة كثمرة وتمر يطلق على السهام العربية
والنبال بالتشديد صانع النبل والوجه ان يقول نابل مثل لابن
وتامر بمعنى الحاذق والكامل فى صفة الرمى والسهم (الاعين) جمع
العين تقول رأيته بعينى اى بباصرتى وهى اشهر الالفاظ اشتراكاً
واكثرها معنى وتأنيثها بتأويل الباصرة (النجل) بضم النون
جمع الانجل وهو بين انفاً ﴿الاعراب﴾ (لا اكره) لا حرف نفى
اكره فعل مضارع متكلم من الثلاثى وهو مرفوع لفظاً
بعامل معنوى لخلوه عن النواصب والجوازم وفاعله المستتر
مرفوع محلا تقديره لا اكره انا وجملته لا محل لها من الاعراب
مستأنفة (الطعنة) منصوب لفظا مفعول اكره (النجلاء) منصوبة
لفظا على انها صفة للطعنة (شفعت) ماض مبنى لما لم يسم فاعله
والتا علامة التأنيث ونائب فاعله المستتر الذى هو هى مرفوع
محلا راجع الى الطعنة والجملة منصوبة محلا على انها حال من المفعول
وهو الطعنة (برشقة) الجار اما للمصاحبة او للاستعانة يتعلق بشفعت
(من نبال) الجار متعلق برشقة والمجرور منصوب المحل مفعول

به غير صريح لرشقة ويجوز تعلقة بطعنة النجلاء ايضاً (الاعين) مجرور لفظا مضاف اليه لنبال (النجل) مجرور لفظا على انه صفة للاعين ﴿ المعنى ﴾ لا اكره ولا ابالى ولا اشق الطعنـه العظيمة الواسعة التى تنالنى والحال ان الطعنة قد ثنيت برمى من سهام العربية التى عيونها متسعة لان الالم اذا جاء فى اثناء لذة الوصلة وان كان بالرؤية لا اعتبار به كأن الناظم رحمة الله يهون على صاحبه ماتوهمه من بأس رجال الحى وفيه مافيه

ولا اهاب الصفاح البيض تسعدنى

بالملح من خلل الاستار والكلل

﴿ اللغة ﴾ (ولا اهاب) مضارع مشتق من الهيب على وزن عيب والمهابة كلاهما مصدران بمعنى المخافة يقال هابه يهابه هيباً ومهابة مثل خاف يخافه يعنى من الباب الرابع اذا خافه (الصفاح) بالكسر جمع الصفح بفتح الصاد وسكون الفاء بمعنى جانب الشئ يقال قعد فى صفح المجلس اى جانبه وصفح الانسان اى جنبه وصفح السيف اى مقابل لفمه وطوله اى العرض فى السيوف (البيض) السيوف كما سبق ذكره (تسعدنى) مضارع من الافعال وهو من السعادة يقال اسعده الله تعالى فهو مسعود ضد الشقاوة وسعد الرجل سعادة من الباب الرابع فهو سعيد والاسعاد أيضا الاعانة يقال اسعده اذا اعانه وهذا هو المراد هنا (اللمح) بفتح

(اللام)

اللام وسكون الميم النظر الذى لايتعلق الى كنه المنظور وتمامه
اى سريع الوقوع كلمعة البرق يقال لمح اليه لمحاً من الباب
الثالث اذا اختلس النظر يعنى ابصره بنظر خفيف وايضاً بمعنى
اللمع ويحتمل كلا المعنيين فى النظم والاول احسن (الخلل) بفتح
الاولين اسم للفرجة بين الشيئين والجمع الخلال مثل جبل وجبال
ومنه قوله تعالى فترى الودق يخرج من خلاله وقرأ بعضهم يخرج
من خلله (الاستار) جمع ستر والستر ما يغطى به اى شئ كان
وكذالك الستارة (الكلل) بكسر الاول وفتح الثانى جمع الكلة
بكسر الكاف وتشديد اللام اى الستر الرقيق يقال قعد وراء
الكلة اى الستر الرقيق ويقال بات بالكلة وهى غشاء رقيقه يتوقى
بها من البعوض ❁الاعراب❁ (ولااهاب) الواو عاطفة ولاحرف
نفى اهاب فعل مضارع متكلم اجوف يائى مرفوع لفظاً وفاعله
ضمير متكلم مستتر مرفوع محلا تقديره ولااهاب انا ومع الفاعل
جملته فعلية لا محل لها من الاعراب معطوفة على جملة
التى سبقت قبل هذا البيت وهى لا اكره الطعنة (الصفاح)
اللام للجنس والصفاح منصوبة لفظا بنزع الخافض على
انها مفعول به لاهاب (البيض) منصوب لفظا على انه صفة للصفاح
(تسعدنى) فعل مضارع من اسعد وهو مرفوع لفظا لخلوه عن

النواصب والجوازم والنون نون الوقاية مبنى على الكسر لامحل لهـا من الاعراب والياء ضمير المفعول منصوب محلا وفاعله ضمير مستتر راجع الى الصفاح ويجوز ارجاعه الى الفتاة وهـذه الجملة منصوبة محلا على الحالية (باللمح) الباء للاستعانة هنا وهى متعلقة بتسعدنى (من خلل) الجار يتعلق باللمح ومدخوله مجرور لفظاً على انه مفعول به غير صريح (الاستار) مجرور لفظا مضاف اليه للخلل واللام هنا للعهد الذهنى اى ان استار تلك الفتيات الحسان اللاتى تقدم ذكرهن او ان اللام عوض عن المضاف اليه (الكلل) مجرور لفظاً معطوف على الاستار ﴿ المعنى ﴾ ولا اخاف من صفاح السيوف فى حالة اسعادها اياى باللمح من خلل استار تلك الفتيات الحسان اى اذا كانت السيوف تعيننى بالتماحها ولمعانها من فرجة استار الفتيات كذا فهم من الصفدى هـذا المعنى يفهم من رجوع ضمير المستتر الذى هو فاعل تسعدنى الى الصفاح واذا رجع الى الفتيات المذكورة المعنى كذلك ولا اخاف من صفاح السيوف لان الفتيات اعانتنى بنظرة خفيفة من فرجة استار الرقيقة التى هى ملبوساتهن يعنى يزول الخوف منى حين رأيننى واراهن هذا البيت كالتأكيد لما قبله

(ولا)

ولا اخل بغز لان تغازلنى

ولو دهتنى اسود الغيل بالغيل

﴿ اللغة ﴾ (اخل) مضارع متكلم من الافعال بمعنى ترك الشى والمكان يقال اخل بالمكان وغيره اذا غاب عنه وتركه (غز لان) على وزن غلمان جمع الغزال وهو الظبى ويجمع ايضا على غزلة كغلمة يقال رأيت غزا لا وهو شادن حين يتحرك ويمشى اومن حين يلد الى ان يبلغ اشد الاحضار (تغازلنى) مضارع من المفاعلة اى المغازلة وهى الملاطفة والمكالمة على طريق العشق بالنسوان يقال هو يغازل النساء اى يحادثهن ويراودهن وتغازلنى اى تحادثنى وقد تقدم فى قوله حلوا الفكاهة (دهتنى) فعل ماض ناقص يائى مشتق من الدهى بفتح الدال وسكون الهاء وكذا الدهاء على وزن بهاء نهاية الجودة وحسن الرأى والفكر والدقة والتدبير يقال دهى الرجل دهاء ودهيا من الباب الرابع اذا كان داهياً ويقال رجل داهية والهاء للمبالغة اذا كان فكرجنى وذهن قوى والداهية ايضا يطلق على امر عظيم كالحادثة والنازلة العظيمة يعبر عنها بالآفة يقال دهته داهية اى اصابته داهية اى امر عظيم وهذا المعنى مرادهنا

(اسود) جمع الاسد تقدم الكلام عليها فى قوله فالحب حيث العدى والاسد رابضة (الغيل) بكسر الغين يطلق على المكان الذى التفت الاشجار فيه كالغاب ويطلق على كل اودية فيها ماء وعلى موضع مخصوص وجمعه اغيال وغيول (والغيل) على فعل جمع الغول بضم الغين يطلق على الشئ الذى يكون سببا للهلاك يقال وقع فى الغول اى الهلكة ويقال غالته غول اى اهلكته هلكة ويطلق على الافة والداهية يقال اصابته الغول اى الداهية ويجئ جمعه ايضا على اغوال وغيلان ❊ الاعراب ❊ (الواو) حرف عطف و (لا) حرف نفى لا محل لها من الاعراب (اخل) مضارع متكلم مرفوع وفاعله ضمير مستتر فيه تقديره ولا اخل انا وجملته فعلية معطوفة على الجملة التى لا محل لها من الاعراب وهى ولا اهاب الصفاح (بغز لان) الباء للتعدية ومدخوله مجرور بها لفظا ومنصوب محلا على انه مفعول لفعله المقدم (تغازلنى) مضارع مرفوع وفاعله المستتر راجع الى غزلان ومع فاعله الجملة الفعلية اما مجرورة محلا باعتبار لفظ المتبوع واما منصوبة محلا باعتبار محل المتبوع على انها صفة لمتبوعه اى الغزلان والنون وقاية والياء متكلم منصوب محلا مفعول به صريح (ولو)

(حرف)

حرف شرط يقتضى مايلزم من ثبوته ثبوت غيره فتبين انها
تقتضى لزوم شئ لشئ وكون الملزوم منتفيا ولا يتعرض
لنفى اللازم مطلقا ولا لثبوته لانه غير لازم من معناها
وبحث لو عميق بهذه المختصرة لا يليق تركت الكلام فيه
واخترت بيانا يلايم معنى البيت الذى نحن فيه ومثل لوهنا
مثل لو فى حديث نعم العبد صهيب لولم يخف الله لم يعصه
وفى ولوان ما فى الارض من شجرة اقلام والبحر يمدة سبعة
ابحر مانفدت كلمات الله وذكرت المعارضة والاجوبة المتعددة
فى المطولات ان ترم البحث فارجع الى حاشية الحديده للعلامة
المشهور المرحوم خليل افندى الفلبوى ويغنيك ماأورده
فى شرح هذا البيت الشارح الصفدى (دهتنى) فعل
ماض والتاء علامة لتأنيث الفاعل والنون نون الوقاية
والياء ضمير المتكلم منصوب محلا على انه مفعول به صريح
لفعله المتصل (اسود) جمع اسد مرفوع لفظا على انه
فاعل دهت ومع فاعله جملة فعلية لا محل لها من الاعراب
شرطية (الغيل) مجرور لفظا مضاف اليه لاسود
والاضافة بمعنى اللام والالف واللام للجنس (بالغيل) الباء
للتعدية وهى متعلقة بدهتنى ومجروره مفعوله (المعنى) الكلام

فى هذا البيت كالكلام فى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم نعم العبد صهيب الخ ومعناه لو دهتنى اى لو اصابتنى اسود وهم رجال الحى الذى فى مكان يقال له الغيل بالشرور والهلكات ماأخل وما اترك الغز لان اى نساء الحى اغاز لها وهن تغزلنى فكيف وما اصابتنى داهية فعدم اخلالى بطريق الاولى ونذكر معنى الحديث تطفلا لو فرضنا انه لم يخف الله لم يعصه وانه لم يعصه فعدم عصيانه اذا خاف من الله بطريق الاولى اذا لم يخف والحديث انما ورد على مقتضى اللغة لان لو فى اللغة بمعنى ان لمطلق الربط ولا يكون نفيها ثبوتا ولا ثبوتها نفيا كما قال النحويون فيندفع الاشكال

حب السلامة يثنى هم صاحبه

عن المعالى ويغرى المرء بالكسل

(اللغة) (الحب) العشق وقد سبق البحث منه عند قوله يقتلن انضاء حب (السلامة) النجاة والرفاهية من الخوف (يثنى) مضارع ناقص يائى من الباب الثانى مشتق من الثنى بفتح الثاء وسكون النون يقال ثنى الشئ يثنى اذا رد بعضه على بعض وبمعنى العطف اى الميل والمنع يقال ثنى زيدا اذا مال ومنع عن الشئ وهذا هو المراد هنا (الهم) بفتح

(الهاء)

الهاء وتشديد الميم اى الحزن وجمعه هموم يقال اخذه هم
اى حزن وايضا العزم والقصد كما فى قوله تعالى ولقد همت
به وهم بها وهذا هوالمراد هنا (المعالى) جمع المعلاة
مصدر ميمى بمعنى العلو والارتفاع ويكون اسما واسم مكان
(يغرى) مضارع من الاغراء وهو مشتق من الغرا على وزن
عصا اى الانهماك فى الشئ بالحرص يقال غرى به غراء من الباب
الرابع اذا اولع ويقال اغرى فلانا به اذا ولعه ورغبه وحرضه
(المرء) بحركات الثلاث وسكون الراء بمعنى الانسان مطلقا
وعند البعض بمعنى الرجل ولا جمع من لفظه ويجمع على رجال
على غير القياس وعند البعض على مرؤون ومؤنثه مرأة وهمزة
الوصل تحذف من او لهما تخفيفا (الكسل) بفتحتين
مصدر بمعنى التثاقل كسل عنه كسلا من الباب الرابع اذا تثاقل
عنه وفتر ❁ الاعراب ❁ (حب) مرفوع لفظا على انه
مبتدأ (والسلامة) مجرور لفظا مضاف اليه والاضافة معنوية
بمعنى اللام (يثنى) مضارع مرفوع تقديرا ومع فاعله المستتر
الراجع الى المبتدأ جملته فعلية مرفوعة محلا على انها
خبر للمبتدأ جملة صغرى والمبتدأ مع خبره جملة اسمية
كبرى لا محل لها من الاعراب مستأنفة (هم) منصوب

لفظا على انه مفعول به صريح ليثنى (صاحبه) مجرور لفظا مضاف اليه لهم والضمير راجع الى الحب مجرور محلا مضاف اليه (عن المعالى) الجار يتعلق بيثنى ومدخوله مجرور تقديرا ظرف لغو منصوب محلا على انه مفعول به غير صريح لمتعلقه (ويغرى) الواو عاطفة يغرى مضارع مرفوع تقديرا ومع فاعله المستتر الراجع الى الحب جملته فعلية معطوفة على الجملة الفعلية الاول (المرء) منصوب لفظا مفعول به صريح ليغرى (بالكسل) الجار للتعدية يتعلق بيغرى ومجروره منصوب محلا مفعول به غير صريح لمتعلقه ﴿ المعنى ﴾ يقول لصاحبه او لشخص مفروض تجرد عن نفسه حب النجاة والرفاهية يعطف ويمنع عزم صاحبه عن اكتساب المعالى ويشوق الانسان ويحرضه بالكسل والتثاقل كأنه لما عرض على صاحبه المرافقة الى الحى الذى وصفه وجده متثاقلا عن مرافقته غير قابل على التوجه معه الى الحى والمشاركة فى المشاق والاخطار فاخذ يعظه بمثل هذا الكلام

﴿ فان جنحت اليه فاتخذ نفقا ﴾
﴿ فى الارض اوسلما فى الجو فاعتزل ﴾

(اللغة)

﴿ اللغة ﴾ (جنحت) ماض مخاطب مشتق من الجنوح على وزن قعود بمعنى الميل يقال جنح اليه جنوحاً من الباب الثالث اذا مال اليه (نفقاً) بفتحتين محل تحت الثرى يأوى اليه بعض الحيوانات الوحشية ومنه المثل المشهور ضل دريص نفقه يضرب للرجل الذى نسى دليله الذى احضره حين اقتضاه لالزام خصمه وسكت عاجزا ودريص مصغر درص بفتح الدال وبكسرها يطلق اولد مثل الفارة الوحشية واليربوع والهرة (سلما) على وزن سكر اى المرقاة والدرجة يذكر ويؤنث وجمعه سلاليم وسلالم يقال صعد على السلم اى المرقاة (الجو) بفتح الجيم وتشديد الواو عبارة عن الخلال بين السماء والارض ويطلق ايضا داخل البيت يقال جو البيت اى داخله وجمعه جواء على وزن جبال (فاعتزل) امر من الافتعال وهو من العزلة اى الاعراض والمفارقة عن الاستيناس ومنه قولهم من اختار العزلة فالعزله

﴿ الاعراب ﴾ (فان جنحت) ان حرف شرط وجنحت فعل ماض مخاطب مبنى على السكون ومجزوم محلا به والتاء حرف دال على تذكير الفاعل مبنى على الفتح ومرفوع محلا على انه فاعله وجملته فعلية شرطية لامحل لها من الاعراب (اليه) الضمير راجع

الى حب السلامة والجار مع المجرور متعلق لفعل الشرط (فاتخذ) الفاء جواب الشرط اتخذ فعل امر مجزوم لفظا بلام مقدرة ومع فاعله المستتر الذى هوانت جملته جزائية اوجوابية (نفقا) منصوب لفظا على انه مفعول به صريح لفعل الجزاء (فى الارض) الجار متعلق لاتخذ والمجرور ظرفه (اوحرف) عطف للتخيير (سلما) منصوب لفظامعطوف على نفقا (فى الجو) فى هنا للظرف والجو مجرور به متلق باتخذ (فاعتزل) الفاء للعطف واعتزل فعل امر ومع فاعله المستتر جملته معطوفة على جملة الجوابية ﴿المعنى﴾ فان ملت الى النجاة والرفاهيه مع السلامة فادخل فى نفق الارض هوتحت الثرى او اصعد بالسلم والمرقاة فى الجو والسلامة يحصل بهما وهما لايمكنان والسلامة متعذرة عليك مادمت بين الناس اذ لابدلك من الناس والسلامة معهم عزيزة وفى هذاتحريص لصاحبه على الحركة والسعى والاجتهاد فى اجتلاب المعالى لان السلامة ممتنعه فالاولى بالانسان الحركة والطلب

ودع غمار العلى للمقدمين على
ركوبها واقتنع منهن بالبلل

﴿اللغة﴾ (دع) بفتح الدال وسكون العين امر بمعنى اترك تقول دعه اى اتركه مصوغ من ودع يدع كوضع يضع ولكن العرب

(اما)

اما توا ماضيه اي تركوا الاستمال نسياً منسياً ويقولون فى ماضيه وفاعله ترك وتارك وقرئ في قوله تعالى شاذاً ماودعك ربك وماقلى وفي حديث دعوا الحبشة ما ودعوكم واتركوا الترك ماتركوكم وهذه القرأة محمولة على القياس وعلى قلة الاستعمال (غمار) بكسر الغين جمع الغمارة بفتح الغين يقال غمر الماء غمارة وغمورة من الباب الاول اذا كثر ويقال بحر غمر وبحار غمار والغمرة الشدة والزحمة في الماء والناس (العلى) تقدم الكلام عليه في قوله اريد بسطة كف (للمقدمين) اسم فاعل من الافعال تقول اقدم يقدم فهو مقدم والاقدام الشجاعة والدخول في الاخطار من غير روية ولافكر (اقتنع) امر من الافتعال وهو من القناعة اى الاكتفاء بالقليل (البلل) بفتحتين وكذا البلة والبلال على وزن كتاب اى النداوة اليسيرة يقال به بلل وبلال ماأحسن قول ابي الطيب (البحر اقتل لي مما اراقبه) (انا الغريق فما خوفي من البلل)

﴿ الاعراب ﴾ (ودع) الواو عاطفة عطفت هذا الامر على قوله فاعتزل (غمار) منصوب لفظا على انه مفعول به لماقبله (العلى) مجرور تقديرا بالاضافة المعنوية المقدرة باللام (للمقدمين) الجار متعلق بدع ومدخوله مجرور لفظا بالياء ومنصوب محلا على انه مفعول به غير صريح لفعل امر (على ركوبها) الجار يتعلق للمقدمين ومدخوله

مجرور لفظابه ومنصوب محـلا على انه مفعول به غـير صريح للمقدمين والضمير الراجع الى العلى مجرور محلاً مضاف اليه (واقتنع) الواو عاطفـة وامر معطوف على مثله وهو دع (منهن) جار ومجرور متعـلق باقتنـع والضمـير عائد الى الغمـار (بالبلل) الباء هنا للبدل اوالاستعانة اوللتعـدية تقول قنعت بكذا متعلق باقتنع ومد خوله مفعوله ❊ المعنى ❊ واترك لجج المعالى ومشـاقها للذين اقدموا ودخلوا الاخطار على ركوب مشـاقها وصبروا على اهوالها وكابدوا شدائدها واقنع بدل اللجج بالبلل اى بالشئ النزر والقليـل من عيش كأنه قال ارض من اللجة بالبلالة اذالم تكون تقدم على الاهوال فاذن لاتزال فى ظمأ لانك ماركبت اللجة

رضى الذليل بخفض العيش مسكنة
والعزعنـد رسـيم الاينق الذلل

❊ اللغة ❊ (رضى) بكسرراء ويجوز ضمها وبالقصر والرضوان بالحركتين ايضاً والمرضـاة على وزن مرماة مصدر يقـال رضى عنه وعليه رضـا ورضوانا ومرضـاة من البـاب الرابع ضد سخط ويتعدى بنفسه يقـال رضيت الشئ (الذليل) وصف الذل والمذلة يقـال ذل الرجـل ذلا ومـذلة من الباب الثانى

اذا هان وقوله تعالى ولم يكن له ولى من الذل اى لم يتخذ وليا يعاونه ويعاضده لذلة به وهو عادة العرب وجمع الوصف المذكور ذلال بكسر الذال واذلاء واذلة (بخفض) بفتح الخاء والسكون يقال هو فى خفض من العيش اى فى دعة وسهولة ورغد ويقال ايضا خفضت الابل خفضا من الباب الثانى اذا سارت لينا وضد الرفعة ايضا والمراد هنا المعنى الاول (العيش) وفيه اربع لغات عيش بفتح العين وكسرها ومعيشا ومعاشا كل منها يصلح ان يكون مصدراً وان يكون اسماً ومعناها الحياة يقال اعاشه الله عيشة راضية (المسكنة) على وزن المرحمة عبارة عن الذل والضعف (العز) ضد الذل (الرسيم) مصدر على وزن رميم يقال رسمت الناقة رسيما من الباب الاول اذا اثرت فى الارض ويقال رسم البعير رسيما من الباب الثانى اذا سار فوق الذميل واثر قدماه فى الارض اى نوع من الشدة والسرعة (الاينق) الهمزة ثم الياء ثم النون على وزن احرف جمع الناقة واصله انوق ثم انهم استثقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا اونق ثم قلبوا الواو ياءً وقد تجمع ايضا على نياق ونوق مثل ثمرة وثمار وبدنة وبدن (الذلل) بضمتين جمع الذلول

اى مطيع ومنقاد من الانسان او الحيوان يقال دابة ذلول ضد صعب ﴿ الاعراب ﴾ (رضى) مرفوع تقديرا مبتدأ (الذليل) مجرور لفظا بالاضافة اليه والاضافة معنوية بمعنى اللام (بخفض) الباء للتعدية متعلق برضى ومدخوله مفعوله (العيش) مجرور لفظا بالاضافة اليه اضافة معنوية بمعنى اللام (مسكنة) مرفوعة لفظا على انه خبر للمبتدأ الذى تقدم والمبتدأ مع خبره جملة اسمية مستأنفة لامحل لها من الاعراب (والعز) الواو للابتداء والعز مرفوع لفظا مبتدأ (عند) ظرف مكان وعامله معنى الاستقرار وهو محذوف يتعلق به الظرف الذى ساد مسد الخبر تقديره والعز مستقر عند رسيم الاينق (رسيم) مجرور بالاضافة اليه (الاينق) مجرور لفظا بالاضافة اليه (الذلل) مجرور لفظا على انه صفة للانيق ﴿ المعنى ﴾ رضى رجل الذليل بلين العيش فى دعته وسهولته مع وجود الذل والمذلة مسكنة وحقارة عند صاحب الكرم والنفس الابية وانما العز موجود عند سير النوق المذللة والمنقادة فى الطرق والاسفار وهذا حث على الحركة والتنقل عن موطن الذل وفى الحديث لايحل لمؤمن ان يذل نفسه قالوا وكيف يذل نفسه يارسول الله قال

يتعرض من البلاء لما لايطيق

فادرأبها فى نحور البيد جافلة
معارضات مثانى اللجم بالجدل

(اللغة) فادرأ امر من الدرء بفتح الدال وسكون الراء يقال درأه درأ ودراءة من الباب الثالث اذا دفعه (نحور) جمع نحر وهو موضع القلادة فى الحلق وهو هنا مجاز استعير النحور للبيد (والبيد) على وزن عيد جمع البيداء على وزن صحراء اى الفلاة والمفازة والقياس فيه ان يجمع على بيداوات لان البيد تكسير الصفات والبيداوات تكسير الاسماء (جافلة) اسم فاعل من الجفول على وزن قعود يقال جفل الظليم وهو ولد النعام من الباب الاول اذا اسرع وذهب فى الارض ويقال ايضا جفلت الريح اذا اسرعت (معارضات) جمع المعارضة الاسم الفاعل يقال ناقة معارضة اذا كانت تمشى معارضة اى يمينا اوشمالا لنشاطها وسرورها ويقال عارضه اذا جانبه وعدل عنه ويقال عارضه اذا سار فى حياله اى فى جنبه (مثانى) جمع مثنى من قولك جاءنى القوم مثنى اى اثنين اثنين ومثنى لاينصرف لما فيه من العدل التحقيق والصفة (اللجم) على وزن كتب جمع اللجام وهو ما يوضع على فم الدابة وهو للخيل بمثابة الزمام للنوق ويجمع

ايضا على الاجمة كا لاسلحة معرب من الفارسى (الجدل) بفتح الجيم وسكون الدال يقال جدل الحبل جدلا من الباب الثانى والاول اذا احكم فتله * الاعراب * (ادرأ) امر مجزوم بلام مقدرة او مبنى على الوقف والضمير المستتر الراجع الى رفيقه فاعله وجملته انشائية جواب لشرط محذوف لان الفاء فى اولها جوابية او فصيحة (بها) الجار يتعلق بادرأ والضمير راجع الى الاينق فى البيت الذى قبله (فى نحور) فى حروف جر وهى ظرفية يتعلق بفعل الامر ايضا ونحور مجرور بها ظرف لغو لفعل الامر مضاف الى البيد من اضافة المشبه به الى المشبه (البيد) مجرور لفظا بالاضافة المعنوية المقدرة باللام (جافلة) منصوب لفظا على انها حال من الضمير الذى يعود على الاينق (معارضات) منصوبة لفظا بالكسرة على انه حال ثانية (مثانى) منصوب تقديراً على انه حال ايضا او صفة لمعارضات (واللجم) مجرور لفظا على انه مضاف اليه (بالجدل) الباء يتعلق بمحذوف تقديره معمولة والجدل مجرور به على انه ظرف لمتعلق محذوف * المعنى * فاذا كان الرضا بلين العيش وسهولة حقارة ومسكنة عند صاحب الكرم فادفع واقطع بالاينق المطيعة المنقادة اودية المفاوز والصحارى المشبهة

(بنحور)

بنحور النوق والحال ان النوق مسرعة معارضات فى الطرق يمينا او شمالا لنشاطها وسرورها ولجمها المثانى معمولة ومفتولة بالاحكام والشدة

﴿ ان العلى حدثتنى وهى صادقة ﴾

﴿ فيما تحدث ان العز فى النقل ﴾

﴿اللغة﴾ (العلى) اجلة الناس واشرافها كما سبق ذكرها (حدثتنى) ماض من التحديث والتحديث الاخبار عن الشى فى اليقظة او فى المنام سمعاً كان او وحياً (والعز) ضد الذل (النقل) بضم النون وفتح القاف جمع نقله وهى الانتقال من موضع الى موضع ﴿ الاعراب ﴾ ان حرف تحقيق (والعلى) منصوب تقديرا على انه اسم ان (حدثتنى) فعل ماض والتاء علامة التأنيث مبنى على السكون وفاعله ضمير مستتر راجع الى العلى ومع فاعله المستتر جملة فعلية مرفوعة محلا خبر ان والنون وقاية والياء ضمير المتكلم منصوب محلا على انه مفعول به صريح لحدثتنى (وهى) الواو للابتداء والضمير مرفوع محلا على انه مبتداء راجع الى العلى (صادقة) مرفوع لفظا على انه خبر للمبتدأ وجملته مستأنفة ويجوز كون الجملة حالية او اعتراضية (فيما) فى حرف جر يتعلق بحدثتنى وما اسم موصول بمعنى الذى وهو لايتم الا بصلة وعائد مجرور محلا على انه ظرف لحدثتنى (تحدث) فعل مضارع مرفوع والضمير المستتر الراجع الى

العلى فاعله وجملة الفعلية صلة ما والعائد الى الموصول محذوف اى فيما تحدثه (ان العز) وان هنا اما مكسورة لكونها محكية واما مفتوحة على ان الجار مقدرة اى من ان العز والعز منصوب لفظا اسم ان (فى النقل) جار ومجرور ظرف مستقر مرفوع محلا على انه خبر ان والعز ومابعده منصوب محلا على انه مفعول ثان لحدثتنى ﴿ المعنى ﴾ ان اجلة الناس واشرافها اخبرتنى وهم صادقون فى مقالاتهم يقولون ان العز موجود فى النقل من مكان الى مكان والسير والاغتراب كثير الفائدة لانه ينال فيه المعالى والشرف اماترى ان الله تعالى لم يجمع منافع الدنيا فى ارض بل فرقها واحوج بعضها الى بعض وقيل المسافر يجمع العجائب ويكسب التجارب ويجلب المكاسب وقيل الاسفار مما تزيد علما بقدرة الله تعالى وحكمته وتدعو الى شكره ونعمته

﴿ لو ان فى شرف المأوى بلوغ منى ﴾

﴿ لم تبرح الشمس يومادارة الحمل ﴾

﴿اللغة﴾ (الشرف) العلو والمكان العالى (المأوى) اسم مكان مشتق من الاوى بضم الهمزة ويجوز كسرها وبكسر الواو وتشديدها تقول اويت منزلى واليه اوياً من الباب الثانى مهموز لفيف اى نزلته وسكنته ويكون متعديا تقول اويته الى منزلى اذا انزلته

(والمأوى)

والمأوى كل مكان يأوى اليه شئ ليلا اونهارا ومنه قوله تعالى سأوى الى جبل يعصمنى من الماء (بلوغ) على وزن قعود يقال بلغ المكان بلوغا من الباب الاول الاول اذا وصل اليه او شارف عليه ومنه قوله تعالى فاذا بلغن اجلهن اى وصلن ويقال بلغ الغلام بلوغا اذا ادرك (منى) جمع المنية بضم الميم وكسرها وهى مايتمناه الانسان ويقصده (لم تبرح) مضارع من افعال الناقصة يقال مابرح زيد غنيا اى مازال وثبت على الغناء لان تبرح متضمن معنى ماقام فى مكانه واذا تصدر النفى يحصل الاثبات (الشمس) معروفة مؤنث سماعى ويجمع على شموس كانها يطلق على كل جزء من اجزائها شمساً اوباعتبار الطلوع فى كل يوم (دارة) بالهاء اخص من الدار يطلق على الارض الواسعة بين الجبال وعلى المحيط للشئ كا لجدار المحيط المستدير اطراف البيت ويطلق على هالة القمر ويجمع على دارات ودور (الحمل) بفتحتين برج من البروج الفلكية التى تعتبر فى الفلك الثامن وجمعه بروج وهى عبارة عن المواقع الاثنا عشر المخصوصة للكواكب وباجتماع الكوكب تتشكل اشكال صورهم كالحمل والثور والجوزاء ويقال برج الحمل وبرج الثور وبرج الجوزاء الخ والبرج فى اللغة ركن الشئ اى جانبه القوى ومحكمه كالحصن والقلة وهى عبارة عن المحلات التى تتحصن

فيها ويطلق للقصر ايضا ﴿ الاعراب ﴾ (لو) شرطية تقدم الكلام عليه نبذة ان حرف تحقيق وفتحت هنا لانها وقعت بعد لو (فى شرف) جار ومجرور ظرف مستقر مرفوع محلا خبر ان (المأوى) مجرور تقديراً على انه مضاف اليه (بلوغ) منصوب لفظا على انه اسم ان (منى) مجرور تقديراً على انه مضاف اليه (لم تبرح) مجزوم بلم (الشمس) مرفوع لفظا على انه اسم لم تبرح (يوماً) منصوب لفظا على انه مفعول فيه فهو ظرف والعامل فيه لم تبرح (دارة) منصوب لفظا ظرف للفعل الناقص وقائم مقام خبره (الحمل) مجرور لفظا مضاف اليه للدارة ويحتمل ان يكون دارة منصوبا بنزع الخافض اى لم تبرح الشمس يوما من دارة الحمل والجملة الفعلية جواب للو الشرطية ﴿ المعنى ﴾ لو كان الوصول الى المقاصد والمطالب بالاقامة فى شرف المكان مازالت الشمس يوما مقيمة فى دارة الحمل لانها فى هذا البرج تشرف فى تاسع عشر درجة لكنها ماتثبت فى الحمل وتهبط فى برج الميزان وانما الوصول الى المعالى والمقاصد بالانتقال والاغتراب

﴿ اهبت بالحظ لو ناديت مستمعاً ﴾
﴿ والحظ عنى بالجهال فى شغل ﴾

﴿ اللغة ﴾ (اهبت) فعل ماض من الافعال مأخوذ من هوب هوب

(حرف)

وهوالصوت الذى يزجر ويساق به البعير اذا عدل عن الطريق يقال اهاب بالابل اذا زجرها بهاب وهنا استعير للصيحة اى صحت (الحظ) بفتح الحاء وتشديد الطاء المعجمة اى النصيب والفضل وعلى قول يختص بنصيب الخير يقال انه لذو حظ اى نصيب وجمعه القلة احظ على وزن احرف وجمعه الكثرة احاظى على غير القياس واصله احاظ بتشديد الظاء ابدل الظاء بالياء للتخفيف ويجمع ايضاً على حظاظ بكسر الحاء وحظاء بكسر الحاء وتشديد الظاء ايضاً وهذا على غير القياس وحظ وحظوظ وحظوظة ايضا ويكون الحظ مصدراً تقول حظظت يافلان حظا من الباب الرابع اى كنت حظيظا (الجهال) بضم الجيم وتشديد الهاء جمع جاهل والجهل خلاف العلم تقول جهل جهلا وجهالة من الباب الرابع (الشغل) وفيه اربع لغات بضم الشين وسكون الغين وبضمتين وبفتح الشين وسكون الغين وبفتحتين وجمعه اشغال وشغول تقول انا فى شغل وهو ضد الفراغ ❊الاعراب❊ (اهبت) ماض مبنى على السكون والتاء ضمير الفاعل المتكلم مرفوع محلا والجملة الفعلية لامحل لها من الاعراب (بالحظ) الباء للتعدية متعلق باهبت والمجرور منصوب محلا على انه مفعوله (لوناديت) لو شرطية يقتضى الجملتين اى شرطا وجوابا ناديت فعل ماض والتاء ضمير

الفاعل المتكلم وجملته شرطية لامحل لهامن الاعراب والجواب محذوف بقرينة ماسبق اى اهبت مستمعا منصوب لفظا على انه مفعول لناديت (والحظ) الواو للابتداء والحظ مرفوع لفظ على انه مبتداء (عنى) الجار يتعلق بالشغل المتأخر والنون وقاية والياء متكلم منصوب محلا على انه مفعول به غير صريح لتعلقه (بالجهال) الباء يتعلق بالشغل المتأخر ايضا ومجروره مفعوله (فى شغل) الجار يتعلق بمحذوف عام اى مستقر والظرف المستقر مرفوع محلا على انه خبر مبتدأ وجملته اسمية مستأنفة لامحل لها من الاعراب ﴿المعنى﴾ لوانى علمت ان ندائى يستمع لاهبت وصحت بطلب الحظ واقباله غير ان الحظ مشغول عنى بالجهال ولما علمت منه هذا فلم اناده ولم اصح له ومثل هذا المعنى قول عبدالرحمن ابن الحكم (لقد اسمعت لوناديت حيا * ولكن لاحياة لمن تنادى)

لعله ان بدا فضلى ونقصهم

لعينه نام عنهم او تنبه لى

﴿اللغة﴾ (بدا) ماض ناقص واوى مشتق من البدو بفتح الباء وسكون الدال مصدرا وكذا البدو على وزن علو والبداء على وزن سحاب يقال بدا الامر يبدو بدوا وبدوا وبداء وبداءة اذا ظهر ويقال بداله فى الامر بدوا اى نشأله فيه رأى (فضلى) تقدم الكلام عليه فى البيت الاول (النقص) ضد

(االفضل)

الفضل (لعينه) تقدم الكلام على العين ايضا وكذلك (نام) (تنبه) ماض من التفعل مأخوذ من النبه بضم النون يقال نبه من نومه نبهاً الباب الرابع اذاقام منه وتنبه مطاوع الافعال اوالثلاثى يقال انبهه ونبهه فتنبه وانتبه اى استيقظ ويقال نبهته على الشئ اى اوقفته عليه فتنبه هو عليه ❁ الاعراب ❁ (لعله) حرف من حروف المشبهة والضمير راجع الى الحظ منصوب محلا على انه اسم لعل (ان) حرف شرط جازم (بدا) فعل ماض مجزوم محلا على انه فعل الشرط (فضلى) مرفوع تقديرا على انه فاعل لفعل الشرط والجملة الشرطيـة مع جزائها مرفوعة محـلا على انها خبر لعـل والياء المضمير المتكلم مجرور محلا مضاف اليه للفضل (ونقصهم) الواو عاطفة والنقص مرفوع لفظـا معطوف على الفضـل وضمير الجمع راجع الى الجهال مجرور محلا على انه مضاف اليه للنقص (لعينه) اللام للتعدية متعلق بفعل بدا والعين مجرور به منصوب محلا على انه مفعول به غير صريح والضمير الراجع الى الحظ مجرور محلا مضاف اليه للعين (نام) فعل ماض جزاء الشرط والضمير المستتر الراجع الى الحظ مرفوع محلا فاعله (عنهم) الجار يتعلق بنام وضمير الجمع راجع الى الجهال مجرور محله القريب بعن ومنصـوب محله البعيـد على انه مفعول به غـيرصريح لنام

(اوتنبه) اوللتخيير تنبه فعل ماض وفاعله الضمير المستترا لراجع الى الحظ مرفوع محلا والجملة معطوفة على الجملة الجزائية (لى) اللام للتعدية والجار مع المجرور متعلق لتنبه ﴿المعنى﴾ اترجى ان الحظ ان رأى فضلى وعلم نقص الجهال اما ان ينام عنهم فيسلبهم ماهم فيه من العز والاقبال اويتنبه لى فيوفينى ماآمله وما استحقه هيهات ضاع عمره وفنى زمانه وانتهت مدته ومانام عنهم ولاتنبه له نعم كان قدنام عنه ثم انتبه له فاورده على ظمائه جدول الحسام واعانت على قتله فضائله الجسام ولكن الامل خلق جبلت النفوس على الفه وطبع يزداد بنقص الانسان ويقوى بضعفه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشيب المرء وتشب فيه خصلتان الحرص وطول الامل

﴿ اعلل النفس بالامال ارقبها ﴾
﴿ ماضيق العيش لولا فسحة الامل ﴾

﴿اللغة﴾ (اعلل) مضارع متكلم من التعليل وهو مأخوذ من العل بالتشديد اوالعلل بفك الادغام يقال عل الرجل علا وعلل من الباب الثانى اذاشرب بعد الشرب تباعا ويقال عل الضارب المضروب اذاتابع عليه الضرب والتعليل ههنا اشغال الرجل بالشئ يقال علله بطعام وغيره اذاشغله به (النفس) بفتح النون وسكون الفاء بمعنى الروح

(يقال)

يقال خرجت نفسه اى روحه ويطلق على الدم ومنه حديث النخعى مالا نفس له سائلة لاينجس الماء اذا سقط فيه اى لادم له يجرى ويطلق على الجسد ايضا ويستعمل بمعنى عند ومنه قوله تعالى حكاية عن عيسى عليه السلام (تعلم مافى نفسى ولا اعلم مافى نفسك) اى ما عندى وما عندك او حقيقتى وحقيقتك ويطلق على عين الشئ وجوهره تقول جاءنى بنفسه اى بذاته وشخصه وكثير معناه ذكر فى القاموس فاخترما يناسب هنا وجمعه انفس ونفوس (الامال) جمع الامل على وزن جبل اى الرجا وهنا اسم ويكون مصدرا يقال امل الشئ املا من الباب الاول اذارجاه (ارقبها) مضارع متكلم من الرقبة بكسر الراء اومن الرقبان على وزن حرمان او الرقوب على وزن قعود والرقابة على كرامة والرقوب على قبول والرقبة بالفتحات كلها مصدر بمعنى الانتظار والحفظ والحراسة يقال رقبه من الباب اى الاول انتظره وحرسه وحفظه وهنا الانتظار فقط (ماضيق) فعل التعجب مشتق من الضيق بكسر الضاد وبفتحها يقال ضاق الشئ يضيق ضيقا وضيقا ضدا تسع (العيش) وفيه لغات عيش ومعاش ومعيش وعيشة وعيشوشة بفتح العين وسكون الياء بمعنى الحياة ويطلق على الطعام لكونه مدار الحياة ويطلق على ما يعاش

ويطلق على الخبز ايضاً وبكسر العين وماعداه يكونان مصدراً
وفى بعض النسخ الدهر مكان العيش وقد بيناه فيما سبق (فسحة)
الوسعة وزنا ومعنى وهذا اسم ليس بمصدر يقال فيه فسحة
والمصدر الفساحة على الفصاحة اى كون الشئ واسعايقال
فسح المكان فساحة من الباب الخامس اذا وسع الاعراب
(اعلل) مضارع مرفوع لفظا ومع فاعله المستتر الذى هو
انا جملة فعلية مستأنفة لامحل لها من الاعراب (النفس) منصوب
لفظا مفعول به لاعلل (بالامال) الباء متعلقة باعلل والجار مع
المجرور ظرف لغو منصوب محلا على انه مفعول به غير صريح
(ارقبها) فعل مضارع متكلم مرفوع لفظا ومع فاعله المستتر
جملة فعلية منصوبة محلا على انها حال من الفاعل المستتر
والضمير الراجع الى الا مال منصوب محلا على انه مفعول به
(ماضيق) ماللتعجب نكرة غير موصوفة مخصصة بما بعدها
مرفوع محلا على الابتدائية على مذهب سيبويه واضيق كأنه
ماض مبنى على الفتح ومع فاعله خبر المبتدأ والمعنى شئ عظيم
اضيق الدهر مثل شر اهر ذاناب (العيش) او الدهر منصوب
على التعجب وهو فاعل فى المعنى (لولا) لامتناع الشئ لامتناع
غيره (فسحة) مرفوع لفظا مبتدأ وخبره محذوف لان المبتدأ اذا

(وقع)

وقع بعد لولا حذف خبره وتقديره لولا فسحة الامل موجودة وحذفه للعلم به لانك تقول لولا زيد لزرتك اى لولا زيد مانع او موجود (الامل) مجرور لفظا على انه مضاف اليه لفسحة (المعنى) اعلل نفسى وامنيها واشغلها بالامال مرتقبا بها ومنتظرا بلوغها وادراكها وبهذا يتسع ماضاق عليها من العيش اوالدهر ولولا وسعة الامل توسعه ماضيق العيش اى يكون ضيق العيش شيئا عجيبا وفى الامال راحة للنفوس وفى الحديث الامل رحمة لامتى لولا الامل ما ارضعت والدة ولدا ولاغرس غارس شجرا وقال الحسن لو عقل الناس وتصوروا الموت بصورته خربت الدنيا

لم ارض بالعيش والايام مقبلة
فكيف ارضى وقد ولت على عجل

(اللغة) (لم ارض) مضارع متكلم من الثلاثى وقد بيناه فى قوله رضى الذليل (والعيش) سبق قبل هذا (والايام) جمع يوم معروف اصله ايوام قلب الواو ياء فادغم (مقبلة) اسم فاعل من الافعال ضد الادبار يقال اقبل عليه بوجهه اذا التفت اليه وصرف نحوه بصره (كيف) على وزن اين اسم مبهم غير متمكن يستعمل فى الاستفهام غالبا نحو كيف زيد وقد يخرج مخرج التعجب

نحو قوله تعالى وكيف تكفرون بالله وكنتم امواتا وقد يخرج
مخرج النفي كما فى قول الشاعر — كيف ترجون سقاطى بعدما*
جلل الرأس مشيب وصلع (ولت) من التولية على تفعلة ضد
الاقبال يقال ولى الشئ وعنه اذا اعرض اونأى ويقال ولى هارباً
اذا ادبر وجهه وفر (العجل) بفتحتين اى السرعة يقال اختل
امره من العجل ويكون مصدرا يقال عجل الرجل عجلا وعجلة
من الباب الرابع اذا اسرع ﴿الاعراب﴾ (لم ارض) مضارع مجزوم بلم
ومع فاعله المستتر الذى هو انا جملة فعلية مستأنفة لا محل لها من الاعراب
(بالعيش) مجرور لفظا بالباء ومنصوب محلا على انه مفعول به غير صريح
لتعلقه المقدم (والايام) الواو للابتداء ومدخوله مرفوع على الابتدائية
(مقبلة) مرفوع لفظا على الخبرية والجملة اسمية لا محل لها من الاعراب او
ان الواو حالية والجملة اسمية منصوبة محلا على انها حال والتقدير
لم ارض العيش فى حالة اقبال الايام لى (فكيف) الفاء جوابية كيف
مبنى على الفتح منصوب محلا اما على انه حال من فاعل الفعل
المؤخر او مفعول مطلق له والاستفهام هنا انكارى (ارضى)
مضارع مرفوع تقديرا بعامل معنوى وفاعله مستتر تقديره انا
وضمير المفعول محذوف راجع الى العيش (وقد ولت) الواو
حالية قد حرف تحقيق ولت فعل ماض وفاعله المستتر راجع الى الايام

(والجملة)

والجملة حالية (من عجل) الجار هنا بمعنى فى ويجوز للاستعلاء متعلق بولت والمجرور منصوب المحل على انه حال من فاعل المتعلق تقديره ولت الايام مستعجلة (المعنى) ما رضيت بالعيش فى صباى حين كانت الايام مقبلة الى فكيف ارضى به والحال ان الايام قد ولت وادبرت عنى بالسرعة والعجلة لانى قد كبرت وفنيت والعيش فى زمن الشيخوخة ايامه فى ادبار وتول وزوال فهو جاف ذاوذا بل ثوبه خلق وجوه غسق ويومه خرق ونومه ارق

غالى بنفسى عرفانى بقيمتها
فصنتها عن رخيص القدر مبتذل

(اللغة) (غالى) فعل ماضى من المغالاة وهو مأخوذ من الغلاء على وزن سماء يقال غلى السعر يغلو غلاء اذا زاد البايع عن قيمته المعهودة وغالاه اذاسامه فابعط اى تجاوز حده (والنفس) سبق فى اعلل النفس (عرفان) بكسر العين مصدر يقال عرفه معرفة وعرفانا من الباب الثانى اذا علمه والعرفان يقابل الانكار والعلم يقابل الجهل والعلم ادراك الشى بالوجه الكلى والمعرفة ادراك الشىء بالوجه الجزئى (قيمة) بكسر القاف واصل الياء واو وقلبت ياء لانكسار ماقبلها وجمعه قيم على وزن عنب وقيمة كل شىء مايقابله

فى العوض (فصنت) ماض متكلم من الصون على وزن عون يقال صانه يصونه صونا وصيانة اذا حفظه (والرخيص) على وزن الامير يقال متاع رخيص ضد غال مشتق من الرخص بضم الراء وسكون الخاء يقال فيه رخص اى ضد الغلاء ورخص السعر رخصا من الباب الخامس (مبتذل) اسم فاعل من الابتذال يقال ابتذله ضد صانه والمبتذل رجل يتلبس الثياب الخلقة ورجل مبتذل اذا كان يعمل عمل نفسه دائماً ويبتذل نفسه ﴿الاعراب﴾ غالى ماض من المغالاة مبنى على السكون لامحل له من الاعراب (بنفسى) الباء للتعدية يتعلق بفعل غالى والنفس مجرور تقديراً بالباء ومنصوب محلا على انه مفعول به غير صريح لغالى والياء ضمير متكلم مجرور محلا مضاف اليه للنفس (عرفانى) مرفوع تقديراً على انه فاعل لغالى والجملة فعلية لامحل لها من الاعراب والياء ضمير متكلم مجرور محلا على انه مضاف اليه (بقيمتها) الباء يحتمل الظرفية والالصاق وايا ما كان يتعلق بغالى ومدخوله مجرور لفظا به ومنصوب محلا اما على الظرفية او على انه مفعول به غير صريح (فصنتها) الفاء عاطفة وصنت مع فاعله جملة فعلية لامحل لها من الاعراب معطوفة على جملة غالى عرفانى والضمير الراجع الى النفس منصوب محلا مفعول صنت (عن رخيص) جار ومجرور مفعول به غير صريح

لصمتت (القدر) مجرور لفظاً مضاف اليه (مبتذل) مجرور لفظا على انه صفة لرخيص وان كان خيص معرفة بالاضافة لكن الاضافة ليست بمعنوية حتى يتخصص واضافته لفظية لحسن الوجه وهذه الاضافة كلا اضافة وحكمها الانفصال والتقدير حسن وجهه ورخيص قدره وفائدة الاضافة اللفظية الخفة فى التركيب والحلاوة فى الكلام

﴿ المعنى ﴾ ان فضلى وعرفانى بذاتى ونفسى يغالى الزمان فى قيمتها فهو يسوم العوض عنها وما يجدلها كفوا فى القيمة من الناس ولذا اصونها ولا ابذلها لرجل رخيص قدره مبتذل ومن كانت نفسه مهذبة بالمعارف مكملة بالفضائل متسمة بالاخلاق الحميدة متصفة بالسجايا الكريمة فحقيق ان لايكون لها قيمة وما سوا ها فهو مهين مبتذل

﴿ وعادة النصل ان يزهو بجوهره ﴾

﴿ وليس يعمل الافى يدى بطل ﴾

(اللغة) (عادة) بمعنى الدأب معروفة يقال له عادة حسنة وعادة قبيحة وجمعه عاد وعيد وعادات (النصل) بفتح النون وسكون الصاد السيف المشهور والمرغوب وجمعه انصل ونصال ونصول كما سبق تفصيله فى نوم ناشئة الخ (يزهو) مضارع ناقص واوى من الزهو ومعناه كثير ذكر فى القاموس يقال زها السراج اذا

العلى فاعله وجملة الفعلية صلة ما والعائد الى الموصول محذوف اى فيما تحدثه (ان العز) وان هنا اما مكسورة لكونها محكية واما مفتوحة على ان الجار مقدرة اى من ان العز والعز منصـوب لفظا اسم ان (فى النقل) جار ومجرور ظرف مستقر مرفوع محلا على انه خبر ان والعز ومابعده منصوب محلا على انه مفعول ثان لحدثتنى ﴿ المعنى ﴾ ان اجلة الناس واشرافهـا اخبرتنى وهم صادقون فى مقالاتهم يقولون ان العز موجود فى النقل من مكان الى مكان والسير والاغتراب كثير الفـائدة لانه ينـال فيه المعالى والشرف اماترى ان الله تعالى لم يجمع منافع الدنيا فى ارض بل فرقها واحوج بعضها الى بعض وقيل المسافر يجمع العجائب ويكسب التجارب ويجلب المكاسب وقيل الاسفار مما تزيد علمـا بقدرة الله تعالى وحكمته وتدعو الى شكره ونعمته

لوان فى شرف المأوى بلوغ منى
لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل

﴿اللغة﴾ (الشرف) العلو والمكان العالى (المأوى) اسم مكان مشتق من الاوى بضم الهمزة ويجوز كسرها وبكسر الواو وتشديدها تقول اويت منزلى واليه اويا من الباب الثانى مهموز لفيف اى نزلته وسـكنته ويكون متعديا تقول اويته الى منزلى اذا انزلته

(والمأوى)

والمأوى كل مكان يأوى اليه شئ ليلا اونهارا ومنه قوله تعالى سأوى الى جبل يعصمنى من الماء (بلوغ) على وزن قعود يقال بلغ المكان بلوغا من الباب الاول الاول اذا وصل اليه او شارف عليه ومنه قوله تعالى فاذا بلغن اجلهن اى وصلن ويقال بلغ الغلام بلوغا اذا ادرك (منى) جمع المنية بضم الميم وكسرها وهى مايتمناه الانسان ويقصده (لم تبرح) مضارع من افعال الناقصة يقال مابرح زيد غنيا اى مازال وثبت على الغناء لان تبرح متضمن معنى مااقام فى مكانه واذا تصدر النفى يحصل الاثبات (الشمس) معروفة مؤنث سماعى ويجمع على شموس كأنها يطلق على كل جزء من اجزائها شمساً اوباعتبار الطلوع فى كل يوم (دارة) بالهاء اخص من الدار يطلق على الارض الواسعة بين الجبال وعلى المحيط للشئ كالجدار المحيط المستدير اطراف البيت ويطلق على هالة القمر ويجمع على دارات ودور (الحمل) بفتحتين برج من البروج الفلكية التى تعتبر فى الفلك الثامن وجمعه بروج وهى عبارة عن المواقع الاثنا عشر المخصوصة للكواكب وباجتماع الكوكب تتشكل اشكال صورهم كالحمل والثور والجوزاء ويقال برج الحمل وبرج الثور وبرج الجوزاء الخ والبرج فى اللغة ركن الشئ اى جانبه القوى ومحكمه كالحصن والقلة وهى عبارة عن المحلات التى تحصن

الفاعل المتكلم وجملته شرطية لامحل لهامن الاعراب والجواب محذوف بقرينة ماسبق اى اهبت مستمعا منصوب لفظا على انه مفعول لناديت (والحظ) الواو للابتداء والحظ مرفوع لفظ على انه مبتداء (عنى) الجار يتعلق بالشغل المتأخر والنون وقاية والياء متكلم منصوب محلا على انه مفعول به غير صريح لمتعلقه (بالجهال) الباء يتعلق بالشغل المتأخر ايضا ومجروره مفعوله (فى شغل) الجار يتعلق بمحذوف عام اى مستقر والظرف المستقر مرفوع محلا على انه خبر مبتدأ وجملته اسمية مستأنفة لامحل لها من الاعراب ﴿المعنى﴾ لوانى علمت ان ندائى يستمع لاهبت وصحت بطلب الحظ واقباله غير ان الحظ مشغول عنى بالجهال ولما علمت منه هذا فلم اناده ولم اصح له ومثل هذا المعنى قول عبدالرحمن ابن الحكم (لقد اسمعت لوناديت حيا * ولكن لاحياة لمن تنادى)

لعله ان بدا فضلى ونقصهم

لعينه نام عنهم او تنبه لى

﴿اللغة﴾ (بدا) ماض ناقص واوى مشتق من البدو بفتح الباء وسكون الدال مصدرا وكذا البدو على وزن علو والبداء على وزن سحاب يقال بدا الامر يبدو بدوا وبدوا وبداء وبداءة اذا ظهر ويقال بداله فى الامر بدوا اى نشأله فيه رأى (فضلى) تقدم الكلام عليه فى البيت الاول (النقص) ضد

(الفضل)

الفضل (لعينه) تقدم الكلام على العين ايضا وكذلك (نام) (تنبه)
ماض من التفعل مأخوذ من النبه بضم النون يقال نبه من نومه
نبهاً الباب الرابع اذا قام منه وتنبه مطاوع الافعال او الثلاثى يقال
انبهه ونبهه فتنبه وانتبه اى استيقظ ويقال نبهته على الشئ اى اوقفته
عليه فتنبه هو عليه ﴿ الاعراب ﴾ (لعله) حرف من حروف
المشبهة والضمير راجع الى الحظ منصوب محلا على انه اسم لعل
(ان) حرف شرط جازم (بدا) فعل ماض مجزوم محلا على انه
فعل الشرط (فضلى) مرفوع تقديرا على انه فاعل لفعل الشرط
والجملة الشرطية مع جزائها مرفوعة محلا على انها خبر لعل
والياء المضمير المتكلم مجرور محلا مضاف اليه للفضل (ونقصهم)
الواو عاطفة والنقص مرفوع لفظا معطوف على الفضل
وضمير الجمع راجع الى الجهال مجرور محلا على انه مضاف اليه
للنقص (لعينه) اللام للتعدية متعلق بفعل بدا والعين مجرور به
منصوب محلا على انه مفعول به غير صريح والضمير الراجع الى
الحظ مجرور محلا مضاف اليه للعين (نام) فعل ماض جزاء الشرط
والضمير المستتر الراجع الى الحظ مرفوع محلا فاعله (عنهم) الجار
يتعلق بنام وضمير الجمع راجع الى الجهال مجرور محله القريب
بعن ومنصوب محله البعيد على انه مفعول به غير صريح لنام

(اوتنبه) اوللتخيير تنبه فعل ماض وفاعله الضمير المستترا لراجع الى الحظ مرفوع محلا والجملة معطوفة على الجملة الجزائية (لى) اللام للتعدية والجار مع المجرور متعلق لتنبه ﴿المعنى﴾ اترجى ان الحظ ان رأى فضلى وعلم نقص الجهال اما ان ينام عنهم فيسلبهم ماهم فيه من العز والاقبال اويتنبه لى فيوفينى ماآمله وما استحقه هيهات ضاع عمره وفنى زمانه وانتهت مدته ومانام عنهم ولاتنبه له نعم كان قدنام عنه ثم انتبه له فاورده على ظمائه جدول الحسام واعانت على قتله فضائله الجسام ولكن الامل خلق جبلت النفوس على الفه وطبع يزداد بنقص الانسان ويقوى بضعفه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشيب المرء وتشب فيه خصلتان الحرص وطول الامل

اعلل النفس بالامال ارقبها
ماضيق العيش لولافسحة الامل

﴿اللغة﴾ (اعلل) مضارع متكلم من التعليل وهو مأخوذ من العل بالتشديد اوالعلل بفك الادغام يقال عل الرجل علا وعلل من الباب الثانى اذاشرب بعد الشرب تباعا ويقال عل الضارب المضروب اذاتابع عليه الضرب والتعليل ههنا اشغال الرجل بالشئ يقال علله بطعام وغيره اذاشغله به (النفس) بفتح النون وسكون الفاء بمعنى الروح

(يقال)

يقال خرجت نفسه اى روحه ويطلق على الدم ومنه حديث
النخعى مالا نفس له سائلة لاينجس الماء اذا سقط فيه اى لادم له
يجرى ويطلق على الجسد ايضا ويستعمل بمنى عند ومنه قوله
تعالى حكاية عن عيسى عليه السلام (تعلم مافى نفسى ولا اعلم
مافى نفسك) اى ما عندى وما عندك او حقيقتى وحقيقتك
ويطلق على عين الشئ وجوهره تقول جاءنى بنفسه اى بذاته
وشخصه وكثير معناه ذكر فى القاموس فاخترما يناسب هنا
وجمعه انفس ونفوس (الامال) جمع الامل على وزن جبل اى
الرجا وهنا اسم ويكون مصدرا يقال امل الشئ املا من الباب
الاول اذارجاه (ارقبها) مضارع متكلم من الرقبة بكسر الراء اومن
الرقبان على وزن حرمان او الرقوب على وزن قعود والرقابة على
كرامة والرقوب على قبول والرقبة بالفتحات كلها مصدر بمعنى
الانتظار والحفظ والحراسة يقال رقبه من الباب اى الاول انتظره
وحرسه وحفظه وهنا الانتظار فقط (ماضيق) فعل التعجب
مشتق من الضيق بكسر الضاد وبفتحها يقال ضاق الشئ يضيق
ضيقا وضيقا ضدا تسع (العيش) وفيه لغات عيش ومعاش
ومعيش وعيشة وعيشوشة بفتح العين وسكون الياء بمعنى الحياة
ويطلق على الطعام لكونه مدار الحياة ويطلق على ما يعاش

ويطلق على الخبز ايضاً وبكسر العين وماعداه يكونان مصـدراً وفى بعض النسخ الدهر مكان العيش وقد بيناه فيما سبق (فسحة) الوسـعة وزنا ومعنى وهذا اسم ليس بمصـدر يقال فيه فسحة والمصدر الفسـاحة على الفصاحة اى كون الشئ واسعايقال فسح المكان فسـاحة من الباب الخامس اذا وسـع   الاعراب (اعلل) مضـارع مرفوع لفظا ومع فاعله المسـتتر الذى هو انا جملة فعلية مستأنفة لامحل لها من الاعراب (النفس) منصوب لفظا مفعول به لاعلل (بالامال) الباء متعلقة باعلل والجار مع المجرور ظرف لغو منصـوب محلا على انه مفعول به غير صريح (ارقبها) فعل مضـارع متكلم مرفوع لفظا ومع فاعله المسـتتر جملة فعلية منصـوبة محـلا على انها حال من الفاعل المسـتتر والضمير الراجع الى الامال منصوب محـلا على انه مفعول به (ماضيق) ماللتعجب نكرة غير موصـوفة مخصـصة بما بعدها مرفوع محلا على الابتدائية على مذهب سـيبويه واضيق كأنه ماض مبنى على الفتح ومع فاعله خبر المبتدأ والمعنى شئ عظيم اضيق الدهر مثل شر اهر ذاناب (العيش) او الدهر منصوب على التعجب وهو فاعل فى المعنى (لولا) لامتناع الشئ لامتناع غيره (فسحة) مرفوع لفظا مبتدأ وخبره محذوف لان المبتدأ اذا

(وقع)

وقع بعد لولا حذف خبره وتقديره لولا فسحة الامل موجودة وحذفه للعلم به لانك تقول لولا زيد لزرتك اى لولا زيد مانع او موجود (الامل) مجرور لفظا على انه مضاف اليه لفسحة (المعنى) اعلل نفسى وامنيها واشغلها بالامال مرتقبا بها ومنتظرا بلوغها وادراكها وبهذا يتسع ماضاق عليها من العيش اوالدهر ولولا وسعة الامل توسعه ماضيق العيش اى يكون ضيق العيش شيئا عجيبا وفى الامال راحة للنفوس وفى الحديث الامل رحمة لامتى لولا الامل ما ارضعت والدة ولدا ولاغرس غارس شجرا وقال الحسن لو عقل الناس وتصوروا الموت بصورته خربت الدنيا

لم ارض بالعيش والايام مقبلة
فكيف ارضى وقد ولت على عجل

(اللغة) (لم ارض) مضارع متكلم من الثلاثى وقد بيناه فى قوله رضى الذليل (والعيش) سبق قبل هذا (والايام) جمع يوم معروف اصله ايوام قلب الواو ياء فادغم (مقبلة) اسم فاعل من الافعال ضد الادبار يقال اقبل عليه بوجهه اذا التفت اليه وصرف نحوه بصره (كيف) على وزن اين اسم مبهم غير متمكن يستعمل فى الاستفهام غالبا نحو كيف زيد وقد يخرج مخرج التعجب

نحو قوله تعالى وكيف تكفرون بالله وكنتم امواتا وقد يخرج مخرج النفى كما فى قول الشاعر - كيف ترجون سقاطى بعدما * جلل الرأس مشيب وصلع (ولت) من التولية على تفعلة ضد الاقبال يقال ولى الشئ وعنه اذا اعرض اونأى ويقال ولى هاربا اذا ادبر وجهه وفر (العجل) بفتحتين اى السرعة يقال اختل امره من العجل ويكون مصدرا يقال عجل الرجل عجلا وعجلة من الباب الرابع اذا اسرع ﴿الاعراب﴾ (لم ارض) مضارع مجزوم بلم ومع فاعله المستتر الذى هو انا جملة فعلية مستأنفة لا محل لها من الاعراب (بالعيش) مجرور لفظا بالباء ومنصوب محلا على انه مفعول به غير صريح لتعلقه المقدم (والايام) الواو للابتداء ومدخوله مرفوع على الابتدائية (مقبلة) مرفوع لفظا على الخبرية والجملة اسمية لا محل لها من الاعراب او ان الواو حالية والجملة اسمية منصوبة محلا على انها حال والتقدير لم ارض العيش فى حالة اقبال الايام لى (فكيف) الفاء جوابية كيف مبنى على الفتح منصوب محلا اما على انه حال من فاعل الفعل المؤخر او مفعول مطلق له والاستفهام هنا انكارى (ارضى) مضارع مرفوع تقديرا بعامل معنوى وفاعله مستتر تقديره انا وضمير المفعول محذوف راجع الى العيش (وقد ولت) الواو حالية قد حرف تحقيق ولت فعل ماض وفاعله المستتر راجع الى الايام

(والجملة)

والجملة حالية (من عجل) الجار هنا بمعنى فى ويجوز للاستعلاء متعلق بولت والمجرور منصوب المحل على انه حال من فاعل المتعلق تقديره ولت الايام مستعجلة (المعنى) ما رضيت بالعيش فى صباى حين كانت الايام مقبلة الى فكيف ارضى به والحال ان الايام قد ولت وادبرت عنى بالسرعة والعجلة لانى قد كبرت وفنيت والعيش فى زمن الشيخوخة ايامه فى ادبار وتول وزوال فهو جاف ذاوذا بل ثوبه خلق وجوه غسق ويومه خرق ونومه ارق

غالى بنفسى عرفانى بقيمتها

فصنتها عن رخيص القدر مبتذل

(اللغة) (غالى) فعل ماضى من المغالاة وهو مأخوذ من الغلاء على وزن سماء يقال غلى السعر يغلو غلاء اذا زاد البايع عن قيمته المعهودة وغالاه اذا سامه فابعط اى تجاوز حده (والنفس) سبق فى اعلل النفس (عرفان) بكسر العين مصدر يقال عرفه معرفة وعرفانا من الباب الثانى اذا علمه والعرفان يقابل الانكار والعلم يقابل الجهل والعلم ادراك الشى بالوجه الكلى والمعرفة ادراك الشئ بالوجه الجزئى (قيمة) بكسر القاف واصل الياء واو قلبت ياء لانكسار ماقبلها وجمعه قيم على وزن عنب وقيمة كل شئ مايقابله

فى العوض (فصنت) ماض متكلم من الصون على وزن عون يقال صانه يصونه صونا وصيانة اذا حفظه (والرخيص) على وزن الامير يقال متاع رخيص ضد غال مشتق من الرخص بضم الراء وسكون الخاء يقال فيه رخص اى ضد الغلاء ورخص السعر رخصا من الباب الخامس (مبتذل) اسم فاعل من الابتذال يقال ابتذله ضد صانه والمبتذل رجل يتلبس اب الثيا الخلقة ورجل مبتذل اذا كان يعمل عمل نفسه دائماً ويبتذل نفسه ﴿الاعراب﴾ غالى ماض من المغالاة مبنى على السكون لا محل له من الاعراب (بنفسى) الباء للتعدية يتعلق بفعل غالى والنفس مجرور تقديراً بالباء ومنصوب محلا على انه مفعول به غير صريح لغالى والياء ضمير متكلم مجرور محلا مضاف اليه للنفس (عرفانى) مرفوع تقديراً على انه فاعل لغالى والجملة فعلية لا محل لها من الاعراب والياء ضمير متكلم مجرور محلا على انه مضاف اليه (بقيمتها) الباء يحتمل الظرفية والالصاق وايا ما كان يتعلق بغالى ومدخوله مجرور لفظا به ومنصوب محلا اما على الظرفية او على انه مفعول به غير صريح (فصنتها) الفاء عاطفة وصنت مع فاعله جملة فعلية لا محل لها من الاعراب معطوفة على جملة غالى عرفانى والضمير الراجع الى النفس منصوب محلا مفعول صنت (عن رخيص) جار ومجرور مفعول به غير صريح

لصنت (القدر) مجرور لفظاً مضاف اليه (مبتذل) مجرور لفظا على انه
صفة لرخيص وان كان خيص معرفة بالاضافة لكن الاضافة ليست
بمعنوية حتى يتخصص واضافته لفظية كحسن الوجه وهذه الاضافة
كلا اضافة وحكمها الانفصال والتقدير حسن وجهه ورخيص
قدره وفائدة الاضافة اللفظية الخفة فى التركيب والحلاوة فى الكلام
﴿ المعنى ﴾ ان فضلى وعرفانى بذاتى ونفسى يغالى
الزمان فى قيمتها فهو يسوم العوض عنها وما يجدلها كفوا فى القيمة
من الناس ولذا اصونها ولا ابذلها لرجل رخيص قدره مبتذل ومن
كانت نفسه مهذبة بالمعارف مكملة بالفضائل متسمة بالاخلاق
الحميدة متصفة بالسجايا الكريمة لحقيق ان لايكون لها قيمة وما
سواها فهو مهين مبتذل

﴿ وعادة النصل ان يزهو بجوهره ﴾

﴿ وليس يعمل الافى يدى بطل ﴾

(اللغة) (عادة) بمعنى الدأب معروفة يقال له عادة حسنة وعادة
قبيحة وجمعه عاد وعيد وعادات (النصل) بفتح النون وسكون
الصاد السيف المشهور والمرغوب وجمعه انصل ونصال ونصول
كما سبق تفصيله فى نوم ناشئة الخ (يزهو) مضارع ناقص واوى
من الزهو ومعناه كثير ذكر فى القاموس يقال زها السراج اذا

اضاءه وزها بالسيف اذا لمع به ويجوز اشتقاقه من الزهى على
وزن هدى من زهى يزهى اى الزينة يقال زهى الدنيا اى زينتها
(جوهر) على وزن جورب مأخوذ من الجهر عند البعض
وعند بعض الاخر معرب كوهر فارسى ويطلق على حجر يستخرج
منه ماينتفع به ويطلق على مادة الشئ واصله وهذا هو المراد
هنا (البطل) بفتح الباء والطاء صفة مشتقة من البطلان يقال
بطل الرجل بطالة من الباب الخامس اذا كان بطلاً اى شجيعاً
❊ الاعراب ❊ (وعادة) والواو للابتداء وعادة مرفوع لفظا
على الابتدائية (النصل) مجرور لفظا على انه مضاف اليه
بالاضافة المعنوية بمعنى اللام (ان يزهو) ان ناصبة يزهو منصوب
به تقديراً وان كان الفتحة جائزة على الواو والياء لكن الوزن
مانع عنها ومع فاعله المستتر الراجع الى النصل جملته فى تأويل
المصدر مرفوعة محلاً على انها خبر المبتدأ الذى هو عادة
(بجوهره) الباء للمصاحبة متعلق بيزهو ومجروره منصوب محلا
على انه مفعول به غير صريح والضمير الراجع الى النصل مجرور
محلا على انه مضاف اليه لجوهر (وليس) الواو اما عاطفة واما
حالية ليس فعل من افعال الناقصة واسمه ضمير مرفوع
مستتر راجع الى النصل (يعمل) مضارع مرفوع لفظا بعامل

(معنوى)

معنوى ومع فاعله الضمير المستتر الراجع الى النصل ايضا جملة فعلية منصوبة محلا على انها خبر ليس (الا) حرف استثناء (فى يدى بطل) الجار يتعلق بيعمل ويدى مجرور مثنى معرب بالياء فى حالة جره وسقط النون بالاضافة ومنصوب محلا على انه ظرف لفعل يعمل بطل مجرور لفظا مضاف اليه لعامله وهو المضاف

﴿المعنى﴾ وعادة السيف ان يكون مزيناً ومشرقاً وملمعاً بجوهره ولكن ليس المراد منه جوهره وزينته واشراقه وانما المراد منه القطع والمضاء فى الضرب ولا يقع ذلك الا اذا كان فى يدى شجيع يضرب به ويصيب الكلى والمفاصل يعنى اننى فى ذاتى كالسيف المجوهر لما خزنت من العلوم وملكته من ممارسة الامور وسياساتها ولكن لا نفع لها لانها كامنة فلو باشرت امراً وتوليت ولاية ظهرت محاسنى فى الخارج وبرز فى الظاهر نفع ما عندى

﴿ ماكنت اوثر ان يمتد بى زمنى ﴾
﴿ حتى ارى دولة الاوغاد والسفل ﴾

﴿اللغة﴾ (اوثر) مضارع متكلم من الايثار اى الاختيار يقال به آثره ايثاراً اذا اختاره (يمتد) مضارع من الامتداد وهو مطاوع مد يقال مد الحبل وبالحبل فامتد (زمنى) بفتحتين والزمان على سحاب اى الدهر والعصر يطلق على قليله وكثيره وجمعهما ازمان

وازمنة وازمن (ارى) مضارع متكلم من الرؤية وهى معروفة
(دولة) بفتح الدال ويجوز كسرها بمعنى انقلاب الزمان وتغيره
يقال للدهر دولة اى انقلاب وبمعنى العقبة والمناوبة فى المال
والمنصب اذا انتقل المال اوالمنصب وارتحل من عهدة رجل
الى رجل اخر ووجد زماناًفيه وانتقل منه ايضا وجمعه دول بالضم
ان كان جمع الدولة بالضم وبالكسر ان كان جمع الدولة بالكسر
(الاوغاد) جمع الوغد بفتح الواو وسكون الغين يقال رجل
وغد اى احمق ضعيف العقل رذل دنئ (السفل) بضم السين
وفتح الفاء جمع سفلة بضم السين ايضا ويجوز كسرها يطلق على
اراذل الناس يقال هو من سفلة الناس وسفلتهم اى اسافلهم
وغوغائهم ❋ الاعراب ❋ (ما) حرف نفى (كنت) فعل ناقص
متكلم والتاء ضمير المتكلم مرفوع محلا اسمه (اوثر) مضارع لفظا
مرفوع بعامل معنوى والضمير المستتر الذى هو انا مرفوع محلا
فاعله وجملة الفعلية منصوبة محلا على انها خبر كنت وكنت
مع اسمه وخبره جملة فعلية مستأنفة لا محل لها من الاعراب
(ان يمتد) ان حرف ناصبة مصدرية ويمتد مضارع منصوب به
(وزمنى) مرفوع تقديراً فاعل يمتد والفعل مع فاعله جملة فى تأويل
المصدر منصوب محلا على انه مفعول يمتد وتقديره ما كنت اوثر

(امتداد)

امتداد زمانى (بى) الباء هنا للتعدية وياء المتكلم مجرورة بالباء متعلق بيمتد (والياء) فى زمنى ضمير متكلم مجرور محلا مضاف اليه لزمن (حتى) هنا بمعنى الى لانتهاء الغاية (ارى) فعل مضارع متكلم منصوب تقديراً باضمار ان وفاعله مستتر وهوانا (دولة) منصوب على انه مفعول به لارى (والاوغاد) مجرور بالاضافة المعنوية بمعنى اللام (والسفل) مجرور لفظاً على انه معطوف على الاوغاد ❊ المعنى ❊ ماكنت اظن الزمان يمتد ويطول بى فى عمرى حتى تنقضى دولة الكرام وادرك وارى فيما بعدهم دولة الحمق وضعفاء العقول واسافلهم وهويشبه قول ابى الطيب

ماكنت احسب ان احيا الى زمن ❊ يسئ بى فيه كلب غير محمود

تقدمتنى اناس كان شوطهم
وراء خطوى لوامشى على مهل

❊ اللغة ❊ (تقدمتنى) اى صارت امامى (اناس) بضم الهمزة جمع الانسان اوالانس بكسر الهمزة فيهما والناس تخفيف الاناس ويجمع ايضاً على الانس بضم الهمزة والانسان بمعنى البشر كالانس بكسر الهمزة يطلق على الرجل والمرأة واطلاق الانسانة على المرأة لغة عامية اوعلى التوليد كقول الشاعر

لقد كستنى فى الهوى ملابس الصب الغزل
انسانة فتانة بدر الدجى منها خجل
اذا زنت عينى بها فبالدموع تغتسل

(الشوط) بفتح الشين وسكون الواو يقال جرى شوطا واشواطا وهو الجرى والطلق مرة الى غاية ويقال طاف بالبيت سبعة اشواط من الحجر الى الحجر شوط واحد (وراء) من جهات الست بمعنى خلف وقد تكون بمعنى امام ومنه قوله تعالى وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا اى امامهم (خطوى) بفتح الطاء وسكونها مصدر يقال خطا الرجل يخطو خطواً اذا مشى والخطوة بضم الخاء وفتحها اسم مابين القدمين فى المشى وجمعها خطى بالضم والقصر والخطوات بضمتين ويجوز فتحهما (مهل) على وزن اهل ويجوز بالفتحتين ضد العجلة والتشديد يقال مهل فى عمله مهلا ومهلة من الباب الثالث اذا عمله بالسكينة والرفق وعلى تؤدة وسكينة ❊ الاعراب ❊ (تقدمتنى) فعل ماض والتاء علامة التأنيث والنون وقاية الفعل عن الخفض والياء ضمير المتكلم منصوب محلا مفعوله (اناس) مرفوع لفظاً على انه فاعل تقدمت والجملة الفعلية مستأنفة لا محل لها من الاعراب (كان) فعل ماض من افعال الناقصة (شوطهم) مرفوع لفظا على انه اسم كان وضمير الجمع مجرور محلا

(على انه)

على انه مضاف اليه (وراء) منصوب على انه ظرف لخبر كان المحذوف الذى هو الواقع المستقر وجملة كان مع اسمه وخبره المحذوف مرفوعة محلا على انها صفة لاناس (خطوى) مجرور على انه مضاف اليه والياء ضمير المتكلم مجرور محلا مضاف اليه (لوامشى) لوحرف شرط وامشى متكلم من الباب الثانى مرفوع تقديرا وفاعله مستتر تقديره انا (على مهل) الجار والمجرور منصوب محلا على انه حال من فاعل امشى تقديره امشى متمهلا

﴿ المعنى ﴾ صار امامى وتقدمنى قوم وعلانى فى المراتب ناس كان طلقهم وجريهم خلف خطوى اذا مشيت متمهلا وهذه مبالغة فى سوء الحال واخناء الزمان عليه بان تعوقه الليالى والايام عن السعى حتى تقدمه الذى كانت نهايات اشواطهم اذا بلغوها وراء خطوه المتمهل

﴿ هذا جزا امرء اقرانه درجوا ﴾

﴿ من قبله فتمنى فسحة الاجل ﴾

﴿ اللغة ﴾ (جزاء) اسم بمعنى المكافاة على الشىء اى المقابل والعوض عن الشىء يقال هذا جزاء مافعلت ويكون مصدراً يقال جزاه به وعليه يجزى جزاء اذا كافاه (أمرى) سبق ذكره فى حب السلامة يثنى هم صاحبه (اقران) بفتح الهمزة جمع القرن بفتح القاف وسكون الراء تطلق

على رجل ولد في السنة التي ولدت فيها تقول هو قرني اي لدتي ويقال هو على قرني اي على سني وعمري ويطلق على مدة الزمان وهي اما على عشر او عشرين او اربعين الى مأة على الاختلاف وصولة الصحيح على ماة (درجو) ماض مبني للمفعول مشتق من الدروج بضم الدال والراء اومن الدرجان بالفتحات يقال درج القوم من الباب الاول اذا انقرضوا (فتمنى) ماض من التفعل من المنية (فسحة) سبق ذكره في اعلل النفس (الاجل) مدة الشئ وغاية العمر ❊ الاعراب ❊ (هذا) اسم اشارة مرفوع محلا على انه مبتدا (جزاء) مرفوع لفظاً على انه خبر للمبتداء وجملة الاسمية لامحل لها من الاعراب (امرء) مجرور لفظا على انه مضاف اليه (اقرانه) مرفوع لفظا على الابتدائية والضمير الراجع الى امرى مجرور محلا مضاف اليه (درجوا) فعل ماض جمع غائب ومع فاعله الذي هو واو الجمع جملة مجرورة محلا على انها صفة لامرئ (من قبله) جار ومجرور منصوب محلا على انه ظرف لفعل درجوا والضمير الراجع الى أمرى مجرور محلا مضاف اليه (فتمنى) فعل ماض وفاعله ضمير مستتر راجع الى امرئ (فسحة) منصوب لفظا على انه مفعول به للتمني (الاجل) مجرور لفظا على انه مضاف اليه بالاضافة المعنوية المقدرة باللام ❊ المعنى ❊ هذا الذي

(انافيه)

انافيه من الفقر والغربة والعطل والانفراد وتقدم الاراذل على ولاية الاوغاد والسفل جزاء انسان درجت اقرانه واخوانه فتمنى وسعة الحيوة بعدهم

﴿ وان علانى من دونى فلا عجب ﴾
﴿ لى اسوة بانحطاط الشمس عن زحل ﴾

﴿ اللغة ﴾ (علا) فعل ماض ناقص واوى من الباب الاول يقال علا يعلو علواً فى المكان اوفى الشرف (دون) بضم الدال نقيض فوق يقال هودونه ضدفوقه والدون الحقير الخسيس (عجب) بالفتحتين اسم يطلق على حالة الحيرة والاستغراب يقال هذا العجب منه وهوانكار مايردعليك لاستغراب النفس بالشئ الذى لم تألف وقوعه ويكون مصدراً تقول عجبت منه عجباً من الباب الرابع ويطلق على مايتعجب به يقال امر عجب وكذا العجب بضم العين وجمعها اعجاب كقفل واقفال وسبب واسباب (اسوة) بضم الهمزة وبكسرها يطلق على المقتدى بصيغة المفعول يقال هواسوة القوم اى قدوتهم وعلى رجل رفيق انيس وشفيق به يتسلى ويستشفى والجمع اسى بكسر الهمزة وضمها وبالقصر ويطلق على مايتأسى به الحزين ومنه قوله تعالى لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة (انحطاط) مشتق من الحطة بكسر الحاء وهى النزول والمحو والمغفرة ومنه قوله

تعالى وقولوا حطة نغفرلكم خطاكم ويقال انحط الامراى نزل عن الغاية التى كان فيها اولا ومعنى الاية اىقولواحط عنا ذنوبنا اومسئلتنا حطة اىان تحط عنا ذنوبنا (الشمس) قد سبق ذكره وهى كوكب نهارى (زحل) نجم من نجوم النحس فى السماء السابعة وبه فسر قوله تعالى النجم الثاقب لانه فى السماء السابعة ونوره ظاهرلنا يثقب مادونه من الافلاك ويظهرلنا فى السماء الدنيا وهو قول الفرأء ❊ الاعراب ❊ (ان)حرف شرط (علانى) فعل ماض مبنى على السكون لامحل له من الاعراب والنون نون الوقاية والياء ضمير المتكلم منصوب محلا مفعول به لفعل علا (من) اسم موصول مرفوع محلا فاعل علا والفعل مع فاعله جملة فعلية لامحل لها من الاعراب شرطية (دونى) مرفوع محلا على انه خبرلمبتدأ محذوف تقديره هودونى والياء ضمير المتكلم مجرور محلا على انه مضاف اليه (فلا عجب) الفاء جوابية اوجزائية ولالنفى الجنس وعجب مبنى على ماينصب به اسم لاوخبره محذوف اى فلا عجب حاصل والجملة جزائية لامحل لها من الاعراب (لى) الجار والمجرور ظرف مستقر مرفوع محلا على انه خبر مقدم (اسوة) مرفوع لفظا مبتدأ مؤخر (بانحطاط) الجار يتعلق بفعل المحذوف اى اتأسى بانحطاط الشمس

(والشمس)

(والشـمس) مجرور لفظـا مضـاف اليـه (عن زحل) غير منصرف بالعدل التقديرى و العلمية لكن يقرأ بالكسر للقيافة الجار والمجرور متلق بانحطاط ﴿ المعنى ﴾ وان عـلانى هؤلاء الذين ذممت دولهم وايامهم وهم دونى فى كل شئ فلا يحصل عجب لان لى اسوة بكون الشمس منحطة محلا عن زحل اتأسسى واتسلى به لانه لو كان الشرف بارتفاع المحل لماوجد زحل فى فلك السا بع والشمس فى الفلك الرابع فالناظم هنا يسـلى نفسـه ويتأسى بمـا ضربه من المثل فى انحطاط الشمس عن زحل وهو مثل حسن وهذا فيه من البديع ارسال المثل والايضاح

فاصبر لها غير محتال ولا ضجر
فى حادث الدهر مايغنى عن الحيل

﴿ اللغة ﴾ (اصـبر) امر من الباب الثانى (محتال) اسم فاعـل من الافتعال مأخوذ من الحيلة اذا احتال وتعمد الحيلة وكذا المفعول والفرق التقـدير (ضجر) على وزن كتف وصـف من الضجر بفتحتين الغم والاضطراب يقال رجل ضجر اى متبرم قلق مضطرب (حادث) وكذا الحـادثة وجمعهما الحوادث يطلق على النوائب والوقايع التى تكون وتجـدد من الدهر ويختص ذلك بالشر يقال نزلت به حوادث الدهر واحداثه اى نوبه (الدهر) سـبق ذكره

فى والدهر يعكس امالى (يغنى) مضارع من الاغناء مأخوذ من الغناء بفتح الغين وبالالف الممدودة ضد الفقر وبمعنى الكفاية يقال اغناه الله تعالى اى اى جعله غنياً واغناه الله اى كفاه الله (الحيل) جمع حيلة وهى الفكرة فى بلوغ القصد بطريق خفى على غيرك ❋ الاعراب ❋ (فاصبر) امر وفاعله المستتر انت عبارة عن الشخص المجرد عن نفسه والجملة انشائية لا محل لها من الاعراب (لها) الجار يتعلق باصبر والضمير محله القريب مجرور باللام ومحله البعيد منصوب على انه مفعول لاصبر راجع الى الامور التى سبقت ذكرها فى ضمن الابيات من الفقر والغربة والعطل والانفراد وتقدم الاراذل وولاية الاوغاد والسفل وغير هامن النوائب (غير محتال) غير منصوب على انه حال من الضمير المستتر فى انت ومحتال مجرور لفظا بالاضافة اللفظية (ولا ضجر) الواو عاطفة ولا حرف نفى وضجر مجرور لفظا معطوف على محتال (فى حادث) الجار والمجرور ظرف مستقر مرفوع محلا على انه خبر مقدم (الدهر) مجرور لفظا مضاف اليه (مايغنى) مانكرة موصوفة بما بعدها مرفوع محلا على انها مبتدأ مؤخر والجملة الظرفية فى مقام التعليل اى فان فى حوادث و يغنى مضارع مرفوع تقديراً وفاعله

(الضمير)

الضمير المستتر الراجع الى ماالموصوفة والجملة الفعلية مرفوعة محلا على انها صفة لماالمبتدأ (عن الحيل) الجار والمجرور ظرف لغو متعلق بيغنى ﴿المعنى﴾ اصبر للنوائب والوقايع صبر من لايحتال ولايقلق ولايضطرب لنزولها و يسلم اموره الى الله تعالى فان فى حوادث الدهر ونوائبه شئ يغنيك عن الحيل والشئ الذى يغنيك عن الحيل اماتقدير الله تعالى افعال العباد لايرفع بالحيل اصلا واما كفاية الله تعالى لك بدفع النوائب ولا يحتاج الى ان تصنع الحيلة

﴿ اعدى عدوك ادنى من وثقت به ﴾

﴿ فحاذر الناس واصحبهم على دخل ﴾

﴿اللغة﴾ (اعدى) افعل تفضيل من العداوة يقال بينهما عداوة اى خصومة وعدا الرجل يعدو من الباب الاول عدوا وعدوانا والصفة منه عدو على فعول ويجمع على اعداء وجمع الجمع الاعادى والعدو ضد الصديق (ادنى) اسم تفضيل ايضاً من الدنو على وزن علو اومن الدناوة على وزن سحابة بمعنى القرب يقال دنا اليه ومنه وله يدنو دنواً ودناوة اذاقرب (وثقت) ماض مخاطب مشتق من الثقة وكذا الموثق على وزن موعد اى الاعتماد على الشئ يقال وثق به كورث ثقة وموثقاً اذا ائتمنه

(فحاذر) امر من المحاذرة وهى من الحذر بمعنى الاحتراز يقال حذر الشيء حذراً من الباب الرابع اذا احترز منه ووجل حذر بكسر الذال اى متيقظ شديد الحذر (واصحبهم) امر من الصحبة يقال صحبه صحابة وصحبة من الباب الرابع اذا عاشره (على دخل) بفتحتين اى المكر والغدر والخديعة يقال هذا من دخل فلان اى من مكره وغدره وخديعته ❁ الاعراب ❁ (اعدى) مرفوع تقديرا على انه مبتدأ (عدوك) مجرور لفظاً على انه مضاف اليه وضمير المخاطب مجرور محلا على انه مضاف اليه ايضا (ادنى) مرفوع تقديرا على انه خبر للمبتدأ والجملة اسمية مستأنفة لامحل لها من الاعراب (من) نكرة موصوفة مجرورة محلا مضاف اليه عبارة عن رجل (وثقت) فعل ماض لامحل لها من الاعراب والتاء ضمير المخاطب مرفوع محلا فاعله ومع فاعله جملة فعلية مجرورة محلا صفة لمن (به) الجار يتعلق بوثقت والضمير الراجع الى من مجرور به منصوب محلا على انه مفعول به غير صريح (فحاذر) امر معرب مجزوم بلام مقدرة اومبنى على الوقف لامحل له من الاعراب وفاعله مستتر تقديره انت (الناس) منصوب لفظا على انه مفعول به صريح (واصحبهم) امر معطوف على حاذر وضمير جمع الغائب راجع الى الناس

(منصوب)

منصـوب محلا مفعوله (على دخل) الجار مع مجروره لفظـا متعلق باصحبهم منصـوب محلا على انه حال من فاعل اصحبهم تقديره اصحبهم مخادعا ﴿ المعنى ﴾ اشد عداوة لك اقرب رجل وثقت به وامنت منه فخذ حذرك من الناس واصحبهم بالخديعة والمكر ولا تأمن الى احد ممن وثقت به لانك تظن انه صديقك يحتمل يوما تنقلب المودة الى العداوة وهو يعلم احوالك واسرارك وبهذا العلم يصـلك بالسهولة شراً

﴿ وانما رجل الدنيا واوحدها ﴾

﴿ من لايعول فى الدنيا على رجل ﴾

﴿ اللغة ﴾ (رجل) معروف خلاف المرأة يطلق على الانسـان غير الاطفال والصـبيان وجمعه رجال وجمع الجمع رجالات مثل جمال وجمالات واراجـل ويقـال للمرأة الشبيهة باوضـاعهـا واطوارها بالرجل رجلة (الدنيا) هى هذه الدار التى نحن فيهـا سميت الدنيـا لدنوها اى لقرب انقضـاءها والدنيا تأنيث الادنى والجمع دنى مثل صـغرى وصـغر وكبرى وكبر ولايصح لحوق التنوين عليها لانها مؤنث بالالف المقصورة غير منصرف لان الف التأنيث قائم مقام العلتين لايقبل التنوين سواء كانت معرفة او نكرة (واحدها) او (اوحدهـا) كلاهما نسخـة الواحـد

مصدر مثل محمدة بمعنى الضعف يقال عجز عنه وعجزا ومعجزا ومعجزة من الباب الثانى والرابع اذا ضعف اى لم يقتدر (فظن) امر من الظن الذي ذكرناه ولك في مثل هذا ضم اخره وفتحه وكسره وضم اوله لانه من الباب الاول (شرا) بفتح الشين وتشديد الراء مقابل للخير وجمعه شرور يقال هو رجل لا يرجى منه الا الشراى السؤ والفساد والظلم والخير يجمع مثله على خيور وكلاهما قديستعملان اسما كما ذكر وقد يستعملان اسم تفضيل وقديكونان مصدراً يقال شر الرجل شراً و شرارة من الباب الاول والثاني وتقول شررت يافلان مثلثة الراء يعنى من البابين المزبورين والرابع والخامس (وكن) امر من كان يكون معروف انه من افعال الناقصة (وجل) بفتح الواو والجيم الخوف يقال فى قلبه وجل اى خوف ويكون مصدراً يقال وجل من الباب الرابع اذاخاف وفى مستقبله اربع لغات يقال وجل ياجل با لقلب الفاً وييجل بالقلب ياء ويوجل على الاصل وييجل بكسر الاول ❊ الاعراب ❊ (وحسن ظنك) الواو ابتدا ئية وحسن مرفوع لفظا على انه مبتدأ ظنك مجرور لفظاً مضاف اليه والكاف ضمير مخاطب مجرور محلا مضاف اليه (معجزة) مرفوعة لفظا على انها خبر للمبتدأ والمبتدأ مع خبره

جملة اسمية لامحل لها من الاعراب استيناف (بالايام) الجار متعلق بالظن والمجرور به منصوب محلا على انه مفعوله الاول للظن ومفعوله الثانى محذوف بقرينة حسن تقديره ظنك بالايام خيرا معجزة لان الظن يتعدى بمفعولين (فظن) امر ومع فاعله المستتر الذى هو انت جملة انشائية لامحل لها من الاعراب (شراً) منصوب لفظا على انه مفعول ثان الظن والاول محذوف بقرينة الايام الذى ذكر تقديره ظن بالايام شراً (وكن) امر من افعال الناقصة واسمه مستتر تقديره انت (منها) الجار متعلق بمابعده اى على وجل والضمير الراجع الى الايام (على وجل) الجار مع المجرور ظرف مستقر منصوب محلا على انه خبر كان تقديره كن انت مستقرا على وجل من الايام ❁(المعنى)❁ حسن ظنك ان فى الايام خيراً عجز منك لانك لم تخبر الايام ولا اهلها ولا جربتها لتعلم ماهما عليه وهذا عجز ظاهر وهوان يصحب الانسان غيره مدة العمر وهو به جاهل والحزم انك تظن الشر بالايام وتكون منها على وجل فلا تأمن اليها وكن منها خائفا ولا تركن الى مسالمتها وسكونها فى وقت ما

غاض الوفاء وفاض الجور وانفرجت
مسافة الخلف بين القول والعمل

❁ اللغة ❁ (غاض) فعل ماض من الغيض مثل الفيض يقال غاض الماء

يغيض غيضا ومغاضا اذا قل ونقص ويقال غاض ثمن السلعة اذا نقص ومنه قوله تعالى وماتغيض الارحام (الوفاء) على وزن سخاء الثبات على العهد يقال وفى بالعهد يفى وفاء وهو ضد الغدر (فاض) فعل ماض من الفيض مثل الحيض يقال فاض الماء يفيض فيضا وفيوضا وفيضان اذا كثر حتى سال كالوادى وهو ضد غيض الماء (انفرجت) مشتق من الفرجة بضم الفاء وسكون الراء وهى الوسعة بين الشيئين والانفراج الاتساع (مسافة) بفتح الميم بمعنى البعد تقول بيننا مسافة عشرين يوما واصلها بمعنى الشم لان دليل القوم اذا كان فى فلاة وغاب عنه الطريق فى الليل اخذ التراب من الارض وشمه ليعلم من رائحته هل هو مصيب فى طريقه ام مخطئ ولكثرة الاستعمال اطلقت على البعد (الخلف) بضم الخاء وسكون اللام عدم الوفاء فى الوعد يقال موعده كله خلف اى كذب لاينجزه ﴿ الاعراب ﴾ (غاض) فعل ماض مبنى على الفتح (الوفاء) مرفوع لفظا على انه فاعل لغاض والجملة فعلية مستأنفة لامحل لها من الاعراب وكذلك (فاض الجور) جملة فعلية معطوفة على ماقبلها (وانفرجت) فعل وفاعله (مسافة) (الخلف) مجرور لفظا مضاف اليه (بين) ظرف على انه مفعول فيه لانفرجت (القول) مجرور لفظا مضاف اليه (والعمل) معطوف عليه

(المعنى)

﴿المعنى﴾ ان الوفاء نقص او غاب او ذهب من بين الناس والغدر اشتهر وزاد وشاع واتسعت مسافة مابين القول والعمل فى الوعود اخذ يوضح الدلالة على عدم حسن الظن بالايام ويحقق ماادعاه من الحزم فى ذلك وان الانسان لايعول على احد لان الوفاء ذهب والغدر ظهر والخلف فى الوعد زاد وهذه موجبات تقتضى التأدب بما وعظ والاخذ بما امر قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لكل غادر لواء يوم القيمة يقال هذه غدرة فلان

﴿ وشان صدقك عند الناس كذبهم ﴾

﴿ وهل يطابق معوج بمعتدل ﴾

﴿اللغة﴾ (شان) فعل ماض مأخوذ من الشين مثل زين لفظا وضده معنا يقال شانه يشينه من الباب الثانى شينا اذا جعل الشئ معيوبا (صدق) وهو الاخبار بما يطابق الواقع فى نفس الامر (عند الناس) تقدم الكلام عليه (الكذب) وهو الاخبار بما يخالف الواقع فى نفس الامر (يطابق) مضارع من المطابقة وهى الموافقة تقول طابقت بين الشيئين اذا جعلتهما على حد واحد (معوج) اسم فاعل من الاعوجاج من باب احمر يقال اعوج الشئ اعوجاجا اذا انحنى من ذاته والتشديد على الجيم وان جعلت التشديد على الواو يصير من باب التفعيل ويتعدى والاول احرى

هنا (معتدل) اسم فاعل من الاعتدال ويقال اعتدل الشيء اذا توسط بين حالين في الكمية والكيفية ويقال به اعتدال اى تناسب

﴿الاعراب﴾ (وشان) الواو عاطفة شان فعل ماض مبنى على الفتح (صدقك) منصوب لفظا على انه مفعول به صريح لشان والكاف اسمية مجرورة محلا على انه مضاف اليه (عند) منصوب على انه ظرف لشان (الناس) مجرور لفظا مضاف اليه (كذبهم) مرفوع على انه فاعل شان والجملة الفعلية معطوفة على جملة انفرجت وضمير الجمع الراجع الى الناس مجرور محلا مضاف اليه (وهل يطابق) الواو عاطفة و هل استفهام انكارى يطابق فعل مضارع وهو مرفوع بعامل معنوى لخلوه عن النواصب والجوازم (معوج) مرفوع على انه فاعل يطابق (بمعتدل) الباء حرف جر متعلق بيطابق والمجرور منصوب محلا على انه مفعول به غير صريح ليطابق

﴿المعنى﴾ وشان كذب الناس صدقك عندهم لانك تلبست بما لم تلبسوا به وخالفتهم في حالهم لانك واياهم في طرفي نقيض كما ان المعوج والمعتدل طرفا نقيض فلا تلمهم اذا باعدوك وهجروك ونفروا منك كانك لست منهم في شيء ثم اخذ يستفهم فقال وهل يطابق المعوج بالمعتدل والمعوج الناس والمعتدل انت

﴿ ان كان ينجع شئ فى ثباتهم ﴾

﴿ على العهود فسبق السيف للعذل ﴾

﴿ اللغة ﴾ (ينجع) مضارع من النجوع على وزن رجوع التأثير الحاصل من الوعظ والخطاب يقال نجع ينجع من الباب الثالث الوعظ والخطاب فيه اذا دخل فاثر (الثبات) ضد الزوال (العهود) جمع العهد على وزن المهد بمعنى الموثق واليمين اى الكلام الذى يوجب الاعتماد والوثوق عليه وهنا اسم وقد يكون مصدرا يقال عهد اليه عهداً من الباب الرابع اذا وصاه واوثقه (سبق) بفتح السين وسكون الباء التقدم يقال سبقه سبقا من الباب الثانى والاول اذا تقدمه وقوله تعالى فالسابقات سبقا هم الملائكة تسبق الجن باستماع الوحى (العذل) ان كان بفتحتين يكون اسما يقال لا ينفعه العذل اى الملامة وهذا المراد ههنا وان كان بسكون الذال يكون مصدرا يقال عذله عذلا من الباب الاول اذا لامه ﴿ الاعراب ﴾ (ان) حرف شرط (كان) فعل شرط مجزوم محلا (ينجع) مضارع مرفوع لفظا بعامل معنوى لتجرده عن الناصب والجازم (شئ) مرفوع لفظا على انه فاعل ينجع واسم كان على طريق تنازع الفعلين فيه فان اعملت الثانى اضمرت الاول اوعكسه وعلى تقدير الاول جملة فعلية منصوبة محلا خبر كان وعلى تقدير الثانى بالاستتار كذلك (فى ثباتهم) الجار يتعلق بينجع

ومجروره منصوب محلا على انه مفعول فيه ليجمع والضمير الراجع الى الناس مجرور محلا على انه مضاف اليه (على العهود) على للاستعلاء معنى متعلق بثبات و منصوب محلا على انه مفعوله (فسبق) الفاء جواب للشرط وسبق مرفوع على انه مبتدأ (السيف) مجرور لفظا على انه مضاف اليه (للعذل) الجار والمجرور ظرف مستقر مرفوع محلا على انه خبر للمبتدأ والمبتدأ مع خبره جملة واقعة موقع الجزاء ﴿ المعنى ﴾ ان كان شيء من الاشياء نافعا ومؤثرا فى ثبات الناس على عهودهم مثل اللوم والعذل والتعنيف على ما ارتكبوه من نقض الوفاء واظهار الغدر لايمكن ولايقدر لان السيف سبق العذل فى ذلك يعنى ان هذا الامر فات ومابقى يفيد فيهم العذل كما ان السيف يسبق من يعذل فسبق السيف للعذل هذا اصله مثل من امثال العرب يضرب فى الامر الذى لايقدر على رده ويحكى ان سعدا وسعيدا ابنى ضبة بن اد ارسلهما الى ابل مفقود فجا سعد ولم يأت سعيد ثم ان سعدا فى بعض مسايرته اتى الى مكان ولقيه الحرث بن كعب فى الشهر الحرام فقال له الحرث قتلت ههنا فتى هيئة كذا وكذا واخذت منه هكذا السيف فاخذ سعد من يده السيف ونظر اليه وعلم انه سيف اخيه فقال ان الحديث ذو شجون ثم ضربه فقتله ثم عذل سعد من جانب الناس فقال

(لهم)

لهم سبق السيف العذل بعدما كتبت هذا المثل طالعت امثال الميدانى فوجدت هناك احسن مما نقلناه فراجعه

﴿ ياوارداً سؤر عيش كله كدر ﴾

﴿ انفقت صفوك فى ايامك الاول ﴾

❊ اللغة ❊ (وارد) اسم فاعل يطلق على رجل يأتى بالماء ليشربه وجمعه وراد وواردون ويطلق على رجل شجيع وسابق ومتقدم (سؤر) بضم السين وسكون الهمزة مابقى من الشراب وقد يطلق على بقية الطعام (عيش) سبق ذكره (كله) بمعنى جميعه (كدر) ضد الصفا (انفقت) فعل ماض مخاطب من الانفاق اى صرفت واذهبت (الصفو) بفتح الصاد وسكون الفاء ضد الكدر (الاول) بضم الهمزة جمع الاولى مثل كبرى وكبر ❊ الاعراب ❊ (يا) حرف نداء (واردا) منادى منصوب لانه نكرة غير مقصودة (سؤر) منصوب لفظا على انه مفعول لواردا (عيش) مجرور لفظا على انه مضاف اليه (كله) مرفوع لفظا على انه مبتدأ والضمير الراجع الى سؤر مجرور محلا على انه مضاف اليه (كدر) مرفوع لفظا خبره والجملة اسمية منصوبة محلا على انها صفة لسؤر (انفقت) ماض مخاطب والتاء فاعله جملة فعلية جواب المنادى لامحل لها من الاعراب (صفوك) منصوب لفظا على انه مفعول لانفقت

والكاف اسمية مجرورة محلا على انها مضافة اليها (فى ايامك) الجار والمجرور متعلق بانفقت ومنصوب محلا على انه مفعول فيه له والكاف اسمية مجرورة محلا على انها مضافة اليها (الاول) مجرور لفظا على انه صفة لايام ﴿المعنى﴾ يامن ورد بقية عيش كله كدر لاى شئ ترد هذا الكدر والصفو قد انفقته وافنيته فى ايامك السالفة اى فى زمن الشباب وهذا الذى تسميه ارباب البلاغة التجريد وهو ان يجرد الانسان من نفسه شخصا مخاطبا فهو يستريح بمعاتبته وتعنيفه وتوبيخه وهذه عادة جارية لكل من واخذ نفسه واخذ يوبخها ويعاتبها

﴿فيم اقتحامك لج البحر تركبه﴾
﴿وانت يكفيك منه مصة الوشل﴾

﴿اللغة﴾ (فيم) تقرر الكلام عليها فى قوله فيم الاقامة بالزوراء البيت (اقتحامك) مصدر من الافتعال مشتق من القحوم على وزن قعود بمعنى المباشرة والدخول فى امر المعظم بلا تأمل وفكر كالفتى الشجيع القهور فى الحرب يقال قحم فى الامر قحوما من الباب الاول اذا رمى بنفسه فيه فجاءة بلا روية وكذا اقتحم فى الامر (لج) بضم اللام وتشديد الجيم معظم البحر او النهر يطلق على محله العميق اى لايرى السواحل منه (مصة) بفتح الميم وتشديد

(الصاد)

الصاد وهى شرب الشئ بضم الشفتين تقول مصصت اللبن بكسر العين امصه بفتحها يعنى من الباب الرابع ويجوز من الباب الاول كخصه اخصه اذا شربته شربا رقيقا (الوشل) الماء القليل تحلب من جبل او صخرة ولا يتصل قطره او لا يكون الا من اعلى جبل ويطلق على دموع العين قليلا او كثيرا ﴿ الاعراب ﴾ (فيم) الجار مع المجرور ظرف مستقر مرفوع محلا على انه خبر مقدم (اقتحامك) مرفوع لفظا على انه مبتدأ مؤخر وجملته اسمية مستأنفه والكاف اسمية مجرورة محلا على انها مضافة اليها (لج) منصوب لفظا على انه مفعول للاقتحام (البحر) مجرور لفظا مضاف اليه (تركبه) مضارع مخاطب من الباب الرابع مرفوع لفظا بعامل معنوى ومع فاعله المستتر الضمير المخاطب جملة فعلية منصوبة محلا على انها حال من فاعل الاقتحام وهو الكاف التى اضيفت اليها والضمير الراجع الى البحر منصوب محلا مفعول لتركب (وانت) الواو للابتداء انت مرفوع محلا على انه مبتداء (يكفيك) مضارع غائب من الباب الثانى مرفوع تقديرا بعامل معنوى والكاف منصوب محلا مفعوله (منه) الجار يتعلق بيكفيك والضمير الراجع الى البحر محله القريب مجرور بمن ومحله البعيد منصوب مفعول به غير صريح ليكفيك (مصة)

مرفوع لفظا فاعل يكفيك والجملة الفعلية مرفوعة محلا خبر للمبتداء (الوشل) مجرور لفظا مضاف اليه ﴿المعنى﴾ لاى شئ تقتحم معظم البحر راكباله وتصبر على اهوالها والمقصود يحصل بالشاطئ لان الغرض شربة تمتصهامن الماء القليل لتدفع عطشك وتردى ظمأك وهذا يوجد فى موطنك يعنى بذلك انه ماالمراد من الدنيا الاقيام الصورة لاغير وهى مايقوم بهذا الجسد من المأكل والمشرب والملبس وهذا فهوسهل يحصل بأدنى تحيل واخف تكسب ولايضطر مع هذا الى ركوب الاخطار ومكابدة الاهوال ومقاساة المشاق ومعاناة المتاعب

﴿ ملك القناعة لايخشى عليه ولا ﴾
﴿ يحتاج فيه الى الانصار والخول ﴾

﴿اللغة﴾ (ملك) بحركات الثلاث وسكون اللام الشئ الذى يتصرف ويضبط يقال ماله ملك اى شئ يملكه (القناعة) الرضى بالقسم وقد بيناه فى قوله والدهر يعكس آمالى البيت (يخشى) مضارع مجهول من خشى يخشى خشية من الباب الرابع ناقصا يائياً يقال خشى عليه اذا خاف (الانصار) بفتح الهمزة جمع الناصر او النصر يطلق على الذين ينصرون ويساعدون على المظلوم او عند الاهوال واختص اسما بقبيلة اوس وخزرج من سكان المدينة

لما غلب فيهم وصف النصرة والاعانة الى النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر من مكة الى المدينة شرفهم الله تعالى وآووه وحاربوا معاعداه وآووا الذين هاجروا معه اليهم ووا خوهم (الخول) بفتحتين يقال لفلان خول وهو ما اعطاه الله تعالى من النعم والعبيد والاماء وغيرهم من الحاشية ويقع مفردا وجمعاً ومذكرا ومؤنثا وعند البعض واحده خائل وهو الراعى والحافظ وعلى الاول يتصور انه مصدر ﴿الاعراب﴾ (ملك) مرفوع لفظا على انه مبتداء (القناعة) مجرور بالاضافة (لا) حرف نفي (يخشى) مرفوع تقديرا بعامل معنوى (عليه) الجار متعلق بيخشى والضمير المجرور الراجع الى ملك القناعة ظرف لغو مرفوع محلا انه نائب الفاعل ليخشى والجملة الفعلية مرفوعة محلا على انها خبر للمبتداء (ولا يحتاج فيه) معطوفة على جملة يخشى واعرابها مثل اعرابها (الى الانصار) الجار متعلق بيحتاج والمجرور منصوب محلا على انه مفعول به غير صريح ليحتاج (والخول) مجرور لفظا معطوف على الانصار ﴿المعنى﴾ ان القناعة صاحبها ملك لانه فى غنى عن الناس وفى ملكها مزية على ملك ما سواها من امور الدنيا هى انها غير محتاجة الى خدم ولا انصار ولا عساكر يحفظونها ولا يخشى عليها من زوال لان ملوك الدنيا

يحتاجون الى الخول والانصار للخدمة والحفظ والاحتراز على نفوسهم من الاعداء والى العساكر ليحفظوا ثغور البلاد وحدود الممالك من الاعداء الذين يغلبون عليها

ترجو البقاء بدار لابقاء لها

فهل سمعت بظل غير منتقل

﴿ اللغة ﴾ (ترجو) مضارع مخاطب من الرجاء على وزن وفاء ضد اليأس يقال رجاه يرجوه رجاء من الباب اول ناقصا واويا (البقاء) بفتح الباء استمرار الشئ اوامتداده على حالة الاولى يقال بقي الشئ بقاء من الرابع والثانى (دار) ما حوى البناء والعرصة من المحلة دائرا مدار ولفظه مؤنث وقد يستعمل مذكرا وجمعها ادؤر مثل افلس بقلب الواو همزة ويجوز على الاصل ادور ويجئ ديار وديارة وديارات وديران كلها بكسر الدال ويجئ بضم الدال دوران ودورات وادوار مثل ابواب (ظل) بكسر الظاء وتشديد اللام الفئ وهو ما وقع على الارض بواسطة جسم حائل بينها وبين المضئ وظل الليل سواده يقال اتانا فى ظلال الليل (منتقل) اسم فاعل من الانتقال اى متحول

﴿ الاعراب ﴾ (ترجو) مضارع مرفوع تقديرا بعامل معنوى وفاعله ضمير مستتر اى انت وجملته فعلية لامحل لها من الاعراب

(انشائية)

انشائية لان همزة الاستفهام محذوفة اى اترجو (البقاء) منصوب
لفظا على انه مفعول به صريح لترجو (بدار) الجار بمعني في متعلق
بترجو والمجرور منصوب محلا ظرفه (لابقاء) لا لنفي الجنس
بقاء مبني على الفتح لانه اسم لا (لها) جار ومجرور متعلق بالخبر
المحذوف تقديره لابقاء موجود لها (والضمير) يعود الى الدار (فهل)
الفاء للتعقيب وهل حرف استفهام (سمعت) فعل ماض والتاء
ضمير الفاعل المخاطب (بظل) الباء للتعدية متعلق بسمعت (غير)
مجرور لفظا على انه صفة للظل (منتقل) مجرور لفظا على انه
مضاف اليه ﴿المعنى﴾ اترجو الخلود والبقاء في دار هي بنفسها
لابقاء ولاثبات لها وهي اشبه شئ بالظل فى كونها وفسادها
بينا هى كائنة اذا انها فاسدة تفصيلا فى الحوادث الكائنة وجملة
لخراب هذه الدار وحصول القيامة واخذ يضرب مثاله في الخارج
فقال مستفهماً هل سمعت بظل غير منتقل وهذا الزام له لانه
يضطره الى ان يقول له ما رأيت لان الظل مستفاد من حركة الشمس

﴿ياخبيرا على الاسرار مطلعا﴾
﴿اصمت ففي الصمت منجاة من الزلل﴾

﴿اللغة﴾ (خبيرا) وصف مشتق من الخبر بمعنى النبأ والحديث
وجمع الخبر الاخبار وجمع الجمع الاخابر والصفة يجئ ايضا خابر

وخبر على وزن كتف والخبر يكون اسما ومصدرا يقال خبر الرجل بالشئ وخبره خبرا وخبرة من الباب الرابع والاول اذا علمه بكنهه وحقيقته وخبير اى عالم بالخبر ويقال لى به خبر وخبرة ومخبرة (الاسرار) جمع السر بكسر السين وتشديد الراء والسرائر جمع السرة بفتح السين يقال افشى سره وسريرته وهو مايكتم فى النفس ويقال صدور الاحرار قبور الاسرار (مطلعا) بتشديد الطاء اسم فاعل من الافتعال يطلق على رجل واقف للامور ومنه قوله تعالى هل انتم مطلعون فاطلع اى هل انتم تحبون ان تطلعوا فتعلموا اين منزلتكم من منزلة الجهنميين فاطلع المسلم فرأى قرينه فى سواء الجحيم اى وسط الجحيم (اصمت) امر من الصمت بفتح الصاد وسكون الميم بمعنى السكوت وكذا الصموت على قعود والصمات على وزن غراب يقال صمت المتكلم صمتا وصموتا وصماتا من الباب الاول اذا سكت (منجاة) بفتح الميم مصدر ثلاثى كمرضاة يقال نجا ينجو نجوا ونجاة ومنجاة اذا خلص من الشئ الذى يخاف منه (الزلل) بفتح الزاء واللام يقال مقام زل وزلل اى يزل فيه القدم ❁الاعراب❁ (الواو) عاطفة على المنادى فى قوله ياواردا سؤر عيش البيت (يا) حرف نداء (خبيرا) منادى منصوب لانه نكرة غير مقصودة (على الاسرار) الجار

والمجرور متعلق بمطلعاً المؤخر (ومطلعاً) منصوب لفظا على انه صفة لخبيرا (اصمت) امر مجزوم بلام مقدرة ومع فاعله المستتر المخاطب جملة انشائية لامحل لها من الاعراب جواب منادى (ففي الصمت) الفاء هنا جواب الامر والجار مع المجرور ظرف مستقر مرفوع محلا على انه خبر مقدم (منجاة) مرفوع لفظا على انه مبتداء مؤخر (من الزلل) الجار مع المجرور متعلق بمنجاة منصوب محلا مفعوله ﴿ المعنى ﴾ يامن علم الامور بكنهها واطلع على الاسرار المكتومة اسكن ولاتظهر شيئاً مما علمته واطلعت عليه فان صمتك نجاة لك من الزلات وهذا امر يجب اتباعه على كل من طلب السلامة فقد يترتب على افشاء الاسرار مفاسد كثيرة قال رسول الله صلى الله وسلم من اسر الى اخيه سرا لم يحل له ان يفشيه عليه

قد رشحوك لامر لو فطنت له
فار بابنفسك ان ترعى مع الهمل

﴿اللغة﴾ (رشحوك) فعل ماض جمع غائب من الترشيح وهو بمعنى التربية والسعي لحصول الاستعداد في الرجل لامر مخصوص يقال رشح الصبي اذا رباه ومنه يقال هو يرشح للملك على بناء المجهول اى يربى ويؤهل له و يقولون فلان ترشح للوزارة اى يربى ويؤهل واصل الترشيح هو ان ترشح الام ولدها باللبن

القليل تجعله فى فيه قليلا قليلا الى ان يقوى على المص (فطنت) فعل ماض مأخوذ من الفطن بحركات الفاء وسكون الطاء او من الفطانة على وزن كرامة مصدران بمعنى الفهم والادراك يقال فطن به واليه وله من الباب الرابع والاول والخامس اذا حذق وفهم والفطنة اسم يطلق على جودة الاستعداد الذى بها يدرك كل ما يتعلق الذهن اليه (فاربا) امر من الرباء على وزن سحاب تقول ربيت فى حجره رباء وربيا ناقصا يائيا من الباب الرابع اذا انميت وانشأت والرباء على وزن كتاب يقال ربا الشئ يربو ربوا ورباء مثل علي يعلو علوا اذا زاد ونما وبمعنى الصعود الى محل الرفيع يقال ربا الرابية اذا علاها والانسب هنا المعنى الاخير (ترعى) مضارع مخاطب مأخوذ من الرعى بمعنى السرح يستعمل متعديا ولازما من الباب الثالث تقول رعت الماشية رعيا اذا سرحت ويقال رعى الماشية اذا اسرحتها وبمعنى الحفظ ايضا ويقال رعى امره اذا حفظه والراعى كما يطلق على رجل يسرح المواشى يطلق على الوالى فى البلدة يقال هو راعيهم اى والى امورهم (الهمل) بفتحتين الابل الذى يرسل ليلا ونهاراً ولا يقيد يقال ابل همل اى سدى متروك ليلا ونهارا ويكون جمعا ومفردا فعلى الاول واحده هامل ❁ الاعراب ❁ (رشحوك) فعل ماض

مع واو ضمير الجمع جملة فعلية لامحل لهامن الاعراب والكاف اسمية منصوبة المحل مفعوله الصريح (لامر) الجار متعلق برشحوك والمجرور لفظا منصوب محلا على انه مفعول به غير صريح لرشحوك (لو) شرطية ويجوز كونه للتمنى (فطنت) فعل الشرط وجملته مجرورة محلا على انها صفة لامر (له) الجار والمجرور متعلق بفطنت والضمير راجع الى الامر (فاربا) الفاء جوابية واربا امر مجزوم بسقوط حرف العلة فى اخره والالف فى اخره للاشباع (بنفسك) الباء للتعدية والنفس مجرور به ومنصوب محلا على انه مفعول به غير صريح له والكاف مجرور محلا مضاف اليه (ان ترعى) ان ناصبة وترعى منصوب تقديرا ومع فاعله المستتر المخاطب جملته فى تأويل المفرد منصوب محلا على انه مفعول به غير صريح لا ربى (مع الهمل) مع كلمة تدل على المصاحبة ظرف لترعى منصوب محلا على انه حال من فاعل ترعى الهمل مجرور لفظا مضاف اليه ﴿ المعنى ﴾ قد كبروك واهلوك بالعز والرفق قليلا قليلا تدريجا حتى تصل الى امر الوزارة العظمى فلو ادركت مافيه من المضرة والهلاك الكامن من جانب الاعادى لاعرضت عنه وربيت بنفسك خشية من ان تكون مع قوم كالهمل الذى يرعى بنفسه كل غث وسمين ولا

يدرى عواقب الامور فاريا ان كنت مدركا بنفسك ولاتكن كذلك
وعند ماجف القلم وانتهى ماأورده من بضاعته وختم حالك لى
ان الحق مافرط من التقصير بالاعتذار لعلمى بانى لست باول من
الف واستهدف راجيا اسبال ستر الصفح على هفواتى ممن يطالع
ماتطفلت عليه ان انصف قائلا

يا ناظرا فيما عمدت لجمعه ... عذرا فان اخا الفضائل يعذر
علما بان المرء لو بلغ المدى ... فى العمر لاقى الموت وهو مقصر
فاذا ظفرت بزلة فافتح لها ... باب التجاوز فالتجاوز اجدر
ومن المحال بان ترى احدا حوى ... كنه الكمال وذا هو المتعذر
والنقص فى نفس الطبيعة كامن ... فبنو الطبيعة نقصهم لاينكر

وكان الفراغ من التأليف فى اواسط شهر شعبان المعظم فى السنة
السابعة بعد الالف وثلاثمائة من هجرة من فى كفه الجماد تكلم
صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم



يدرى عواقب الامور فاريا ان كنت مدركا بنفسك ولاتكن كذلك
وعند ماجف القلم وانتهى ماأورده من بضاعته وختم حاك لى
ان الحق مافرط من التقصير بالاعتذار لعلمى بانى لست باول من
الف واستهدف راجيا اسبال ستر الصفح على هفواتى ممن يطالع
ماتطفلت عليه ان انصف قائلا

ياناظرا فيما عمدت لجمعه	عذرا فان اخا الفضائل يعذر
علما بان المرء لو بلغ المدى	فى العمر لاقى الموت وهو مقصر
فاذا ظفرت بزلة فافتح لها	باب التجاوز فالتجاوز اجدر
ومن المحال بان ترى احدا حوى	كنه الكمال وذا هو المتعذر
والنقص فى نفس الطبيعة كامن	فبنو الطبيعة نقصهم لاينكر

وكان الفراغ من التأليف فى اواسط شهر شعبان المعظم فى السنة
السابعة بعد الالف وثلاثمائة من هجرة من فى كفه الجماد تكلم
صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم




Google



يحتاجون الى الخول والانصار للخدمة والحفظ والاحتراز على نفوسهم من الاعداء والى العساكر ليحفظوا ثغور البلاد وحدود الممالك من الاعداء الذين يغلبون عليها

ترجو البقاء بدار لا بقاء لها

فهل سمعت بظل غير منتقل

﴿ اللغة ﴾ (ترجو) مضارع مخاطب من الرجاء على وزن وفاء ضد اليأس يقال رجاه يرجوه رجاء من الباب اول لانه ناقصا واويا (البقاء) بفتح الباء استمرار الشئ اوامتداده على حالة الاولى يقال بقي الشئ بقاء من الرابع والثانى (دار) ما حوى البناء والعرصة من المحلة دائرا مدار ولفظه مؤنث وقد يستعمل مذكرا وجمعها ادؤر مثل افلس بقلب الواو همزة ويجوز على الاصل ادور ويجئ ديار وديارة وديارات وديران كلها بكسر الدال ويجئ بضم الدال دوران ودورات وادوار مثل ابواب (ظل) بكسر الظاء وتشديد اللام الفئ وهو ما وقع على الارض بواسطة جسم حائل بينها وبين المضئ وظل الليل سواده يقال اتانا فى ظلال الليل (منتقل) اسم فاعل من الانتقال اى متحول

﴿ الاعراب ﴾ (ترجو) مضارع مرفوع تقديرا بعامل معنوى وفاعله ضمير مستتر اى انت وجملته فعلية لا محل لها من الاعراب

(انشائية)

انشائية لان همزة الاستفهام محذوفة اى اترجو (البقاء) منصوب
لفظا على انه مفعول به صريح لترجو (بدار) الجار بمعني في متعلق
بترجيو والمجرور منصوب محلا ظرفه (لا بقاء) لا لنفي الجنس
بقاء مبنى على الفتح لانه اسم لا (لها) جار ومجرور متعلق بالخبر
المحذوف تقديره لا بقاء موجود لها (والضمير) يعود الى الدار (فهل)
الفاء للتعقيب وهل حرف استفهام (سمعت) فعل ماض والتاء
ضمير الفاعل المخاطب (بظل) الباء للتعدية متعلق بسمعت (غير)
مجرور لفظا على انه صفة للظل (منتقل) مجرور لفظا على انه
مضاف اليه ❊المعنى❊ اترجو الخلود والبقاء فى دار هى بنفسها
لا بقاء ولا ثبات لها وهي اشبه شئ بالظل فى كونها وفسادها
بينا هى كائنة اذا انها فاسدة تفصيلا فى الحوادث الكائنة وجملة
لخراب هذه الدار وحصول القيامة واخذ يضرب مثاله فى الخارج
فقال مستفهماً هل سمعت بظل غير منتقل وهذا الزام له لانه
يضطره الى ان يقول له ما رأيت لان الظل مستفاد من حركة الشمس

﴿ ياخبيرا على الاسرار مطلعا ﴾
﴿ اصمت ففي الصمت منجاة من الزلل ﴾

❊ اللغة ❊ (خبيرا) وصف مشتق من الخبر بمعنى النبأ والحديث
وجمع الخبر الاخبار وجمع الجمع الاخابر والصفة يجئ ايضا خابر

وخبر على وزن كتف والخبر يكون اسما ومصدرا يقال خبر
الرجل بالشئ وخبره خبرا وخبرة من الباب الرابع والاول اذا
علمه بكنهه وحقيقته وخبير اى عالم بالخبر ويقال لى به خبر وخبرة
ومخبرة (الاسرار) جمع السر بكسر السين وتشديد الراء
والسرائر جمع السرة بفتح السين يقال افشى سره وسريرته
وهو مايكتم فى النفس ويقال صدور الاحرار قبور الاسرار
(مطلعا) بتشديد الطاء اسم فاعل من الافتعال يطلق على رجل
واقف للامور ومنه قوله تعالى هل انتم مطلعون فاطلع اى هل
انتم تحبون ان تطلعوا فتعلموا اين منزلتكم من منزلة الجهنميين فاطلع
المسلم فرأى قرينه فى سواء الجحيم اى وسط الجحيم (اصمت) امر من
الصمت بفتح الصاد وسكون الميم بمعنى السكوت وكذا الصموت
على قعود والصمات على وزن غراب يقال صمت
المتكلم صمتا وصموتا وصماتا من الباب الاول اذا سكت (منجاة)
بفتح الميم مصدر ثلاثى كمرضاة يقال نجا ينجو نجوا ونجاة ومنجاة
اذا خلص من الشئ الذى يخاف منه (الزلل) بفتح الزاء واللام يقال
مقام زل وزلل اى يزل فيه القدم ❁ الاعراب ❁ (الواو) عاطفة على
المنادى فى قوله ياواردا سؤر عيش البيت (يا) حرف نداء (خبيرا)
منادى منصوب لانه نكرة غير مقصودة (على الاسرار) الجار

(والمجرور)

والمجرور متعلق بمطلعاً المؤخر (ومطلعاً) منصوب لفظا على انه صفة لخبيرا (اصمت) امر مجزوم بلام مقدرة ومع فاعله المستتر المخاطب جملة انشائية لامحل لها من الاعراب جواب منادى (ففي الصمت) الفاء هنا جواب الامر والجار مع المجرور ظرف مستقر مرفوع محلا على انه خبر مقدم (منجاة) مرفوع لفظا على انه مبتداء مؤخر (من الزلل) الجار مع المجرور متعلق بمنجاة منصوب محلا مفعوله ﴿المعنى﴾ يامن علم الامور بكنهها واطلع على الاسرار المكتومة اسكن ولاتظهر شيئاً مما علمته واطلعت عليه فان صمتك نجاة لك من الزلات وهذا امر يجب اتباعه على كل من طلب السلامة فقد يترتب على افشاء الاسرار مفاسد كثيرة قال رسول الله صلى الله وسلم من اسر الى اخيه سرا لم يحل له ان يفشيه عليه

قد رشحوك لامر لوفطنت له

فار بابنفسك ان ترعى مع الهمل

﴿اللغة﴾ (رشحوك) فعل ماض جمع غائب من الترشيح وهو بمعنى التربية والسعي لحصول الاستعداد في الرجل لامر مخصوص يقال رشح الصبي اذارباه ومنه يقال هو يرشح للملك على بناء المجهول اى يربى ويؤهل له و يقولون فلان ترشح للوزارة اى يربى ويؤهل واصل الترشيح هو ان ترشح الام ولدها باللبن

القليل تجعله فى فيه قليلا قليلا الى ان يقوى على المص (فطنت) فعل ماض مأخوذ من الفطن بحركات الفاء وسكون الطاء او من الفطانة على وزن كرامة مصدران بمعنى الفهم والادراك يقال فطن به واليه وله من الباب الرابع والاول والخامس اذا حذق وفهم والفطنة اسم يطلق على جودة الاستعداد الذى بها يدرك كل ما يتعلق الذهن اليه (فاربا) امر من الرباء على وزن سحاب تقول ربيت فى حجره رباء وربيا ناقصا يائيا من الباب الرابع اذا انميت وانشأت والرباء على وزن كتاب يقال ربا الشئ يربو ربوا ورباء مثل على يعلو علوا اذا زاد ونما وبمعنى الصعود الى محل الرفيع يقال ربا الرابية اذا علاها والانسب هنا المعنى الاخير (ترعى) مضارع مخاطب مأخوذ من الرعى بمعنى السرح يستعمل متعديا ولازما من الباب الثالث تقول رعت الماشية رعيا اذا سرحت ويقال رعى الماشية اذا اسرحتها وبمعنى الحفظ ايضا ويقال رعى امره اذا حفظه والراعى كما يطلق على رجل يسرح المواشى يطلق على الوالى فى البلدة يقال هو راعيهم اى والى امورهم (الهمل) بفتحتين الابل الذى يرسل ليلا ونهاراً ولا يقيد يقال ابل همل اى سدى متروك ليلا ونهارا ويكون جمعا ومفردا فعلى الاول واحده هامل ❁الاعراب❁ (رشحوك) فعل ماض

مع واو ضمير الجمع جملة فعلية لامحل لهامن الاعراب والكاف اسمية منصوبة المحل مفعوله الصريح (لامر) الجار متعلق برشحوك والجرور لفظا منصوب محلا على انه مفعول به غير صريح لرشحوك (لو)شرطية ويجوز كونه للتمنى (فطنت) فعل الشرط وجلته مجرورة محلا على انها صفة لامر (له) الجار والمجرور متعلق بفطنت والضمير راجع الى الامر (فاربا) الفاء جوابية واربا امر مجزوم بسقوط حرف العلة فى اخره والالف فى اخره للاشباع (بنفسك) الباء للتعدية والنفس مجرور به ومنصوب محلا على انه مفعول به غير صريح له والكاف مجرور محلا مضاف اليه (ان ترعى) ان ناصبة وترعى منصوب تقديرا ومع فاعله المستتر المخاطب جملته فى تأويل المفرد منصوب محلا على انه مفعول به غير صريح لا ربى (مع الهمل) مع كلمة تدل على المصاحبة ظرف لترعى منصوب محلا على انه حال من فاعل ترعى الهمل مجرور لفظا مضاف اليه ﴿ المعنى ﴾ قد كبروك واهلوك بالعز والرفق قليلا قليلا تدريجا حتى تصل الى امر الوزارة العظمى فلو ادركت مافيه من المضرة والهلاك الكامن من جانب الاعادى لاعرضت عنه وربيت بنفسك خشية من ان تكون مع قوم كالهمل الذى يرعى بنفسه كل غث وسمين ولا

يدرى عواقب الامور فاريا ان كنت مدركا بنفسك ولاتكن كذلك
وعند ماجف القلم وانتهى ماأورده من بضاعته وختم حالك لى
ان الحق مافرط من التقصير بالاعتذار لعلمى بانى لست باول من
الف واستهدف راجيا اسبال ستر الصفح على هفواتى ممن يطالع
ماتطفلت عليه ان انصف قائلا

يا ناظرا فيما عمدت لجمعه ... عذرا فان اخا الفضائل يعذر
علما بان المرء لو بلغ المدى ... فى العمر لاقى الموت وهو مقصر
فاذا ظفرت بزلة فافتح لها ... باب التجاوز فالتجاوز اجدر
ومن المحال بان ترى احدا حوى ... كنه الكمال وذا هو المتعذر
والنقص فى نفس الطبيعة كامن ... فبنو الطبيعة نقصهم لاينكر

وكان الفراغ من التأليف فى اواسط شهر شعبان المعظم فى السنة
السابعة بعد الالف وثلاثمائة من هجرة من فى كفه الجماد تكلم
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

